

# المسائل العسكرية في النخوة العربي لأبي عامر الغوي

دراسة وتحقيق

الدكتور  
عائلي جابر المنصور

جامعة بغداد - كلية الشريعة

الطبعة الثانية - ١٩٨٢

رقم الأيداع في المكتبة الوطنية - بغداد - ١٠٦٩ - ١٩٨٢

١٠٠٠ / ٢

---

طبع بمطبعة الجامعة - بغداد - شارع المتنبى هاتف : ٨٨٨٥١٣

# بسم الله الرحمن الرحيم

## الدراسة

### الفصل الاول

لمحة عن حياته وآثاره - عسكرياته

### الفصل الثاني

## الكلام

اقسامه (مفردات وجمل) - فصاحته

وشنوده - اعرابه وبنائه

## توطئة

ان مجهودي المتواضع في ( المسائل العسكرية )  
لقي قبولاً محموداً لدى القراء الكرام ، ولما كان الكتاب  
على وشك النفاذ ، رأيت أن أعيد طبعه ، ثانية خالياً من الأغلط التي  
وقعت فيه في الطبعة الاولى ، وارجو أن اكون قد وفقت لما فيه  
الخير لاهياء تراث امتنا .

المؤلف

الدكتور : علي جابر المنصوري



## الفصل الاول

### لمحة عن حياته وآثاره .

ابو علي النحوي ( ٢٨٨ هـ - ٢٧٧ هـ )

- حياته - ثقافته - آثاره - عسكرياته -

هو الحسن بن احمد بن عبد القفار بن سليمان بن ابان ابو علي النحوي . ولد في الغالب عام ( ٢٨٨ هـ / ٨٤٣ م ) من أب فارسي ، وام من سدوس بني شيان من ربيعة الفرس في مدينة ( فسا ) ، ونشأ فيها ، ونسب اليها ، وعرف بها . مكث في موطنه الاصلي تسعة عشر عاما . ثم انتقل الى بغداد عام ( ٣٠٧ هـ ) لطلب العلم . وفي العراق تتضح حياته ، وتتوجه اليه الاقطار ، ويطوف ارجاء البلاد يكتب ، ويؤلف ، ويحاضر ، فكانت له مؤلفات قرئت باسماء قسم من المدن التي حل فيها ، كالبصريات التي ألفها في البصرة ، والهيات التي ألفها في هيت .

وانتقل شيخنا الى الموصل ، وفيها التقى بتلميذه ابن جني حيث بقي زمنا ، ثم توجه الى حلب ، والتحق ببلاط الأمير سيف الدولة الحمداني ، واکرم وفادته ، وطاف في بلاد الشام فمضى الى طرابلس ، وزار المعرة ، واتصل برجالها ، واهل العلم فيها ، واقام بحلب فظفرت منه بالمسائل الحلية ، ولكن المقام لم يطب لابي علي هناك فغادر غير مغاضب ببلاط سيف الدولة على أثر منافسة بينه وبين ابن خالويه (١) .

١ - الطبقات / ٣٣ ب .

ولقد رجع ابو علي بعد ذلك الصراع الذي دار بينه وبين ابن خالويه الى بغداد ثانية سنة ( ٣٤٦ هـ ) ، واستمر مستوطنها حتى سنة ( ٣٤٨ هـ ) ، ثم غادرها الى بلاد فارس ، وصحب عضد الدولة البويهى ، وصنف له كتابي الايضاح والتكملة ، وعلمه النحو حتى قال فيه عضد الدولة : « انا غلام ابي علي في النحو » (٢) .

لقد اختلف المؤرخون في تاريخ وفاة ابي علي ، كما اختلفوا في مدة حياته . فمنهم من ذكر مدة حياته دون تحديد سنة الوفاة (٣) . ومنهم من ذكر وفاته ، وغالبيتهم ذكر انه توفي سنة ( ٣٧٧ هـ ) (٤) . ومنهم من ذكر مدة حياته ووفاته (٥) . ومنهم من ذكر ولادته ووفاته (٦) .

تتقف ابو علي بعلوم عصره . وكان موسوعة ثقافية عديدة الجواب ، فقد درس كتاب سيبويه ( ١٨٠ هـ ) ، وروى كتب ابي عبيدة ( ٢١٠ هـ ) ، و ابي زيد ( ٢١٥ هـ ) ، والاصمعي ( ٢١٦ هـ ) ، وابن الاعرابي ( ٢٣٠ هـ ) ، واطلع على شوارد اللغة وشواذها . وخير دليل على ثقافته اللغوية مؤلفاته التي بين ايدينا ، فهي مستودع زاخر تتجلى فيه سعة اطلاع ابي علي ، وعمق ثقافته .

- ١ - التجوم الزاهرة ١٥/٤
- ٢ - تذكرة الحفاظ / ٩٧٣
- ٣ - الفهرست / ٩٥ ، تاريخ بغداد ٢٧٥/٧ ، ونزهة الالباء ٢١٧ ، وانباه الرواة ٢٧٣/١ ، ولسان الميزان ١٩٥/٢ والنجوم الزاهرة / ١٥/٤ ، واعيان الشيعة ١١/٢٣
- ٤ - معجم الادباء ٢٣٢/٧
- ٥ - وفيات الاعيان ٣٦٣/ ١

ومما يقوى ذلك ويزيده وضوحا اعتماد المتأخرين عليها ،  
سواء كانوا من اصحاب المعجمات ، ام كانوا من اصحاب المؤلفات  
الاخرى التي احتوت اطرافا من اللغة •

وتتجلى ايضا بمؤلفاته العديدة ، وبمسائلة التي تركها لنا ،  
وبمن نقل وحكى عنهم من المتقدمين والمعاصرين له ، كذلك بأرائه  
المنشورة في بطون كتب المتأخرين ، كابن سيده ، وابن الانباري ،  
وابن هشام ، والبغدادى •

اما ثقافته في علوم القرآن والقراءات والحديث ، فتبدو  
واضحة في تفسيريه ، الحجة ، والأغفال ، وفي استشهاده واعتماده  
على القرآن في تفسير القرآن بالقرآن ، والظواهر النحوية ، واللغوية ،  
والصرفية ، والفقهية ، والمنطقية ، حتى ان المرء يحس وهو يقرأ في  
مؤلفات ابي علي ، كأنه امام سيل منحد من الآيات المترادفة التي  
يصرفها كيفما يشاء • فهو يؤيد القرآن بالقرآن ويعلل القرآن  
بالقرآن ، ويحتج للقرآن بالقرآن ، ويؤول القرآن  
بالقرآن في كثير من الأحيان ، يضاف الى ذلك انه روى  
القراءات عن ابن مجاهد ، والف فيها كتابا ضخما سماه ( الحجة  
في القراءات السبع ) اعتمد عليه الكثيرون من المفسرين ، واصحاب  
القراءات كالزمخشري في الكشاف ، والطبرسي في مجمع البيان  
وغيرهما •

وفي الحديث كان ابو علي من السابقين الى استعمال الحديث  
في مجال اللغة والنحو ، وكاد يكون من المحدثين ، واستشهد بنصوص  
الحديث في الوقت الذي كان يتخرج منه معاصروه •

أما ثقافته العروضية فتتجلى في الظواهر التي دونها عن العروض لاسيما في مسائله الشيرازيات ، وفي حدة ذكائه الذي نزع الى معرفه العروض من خلال علوم اللغة الاخرى ، من ذلك اجابته حينما سئل عن خرم ( متفاعلين ) ، روى ذلك الحصري قائلاً : « وما يشهد بصفاء ذهنه ، وخلوص فهمه انه سئل قبل ان ينظر في العروض - عن خرم ( متفاعلين ) ، فتفكر وانتزع الجواب فيه من النحو فقال : لا يجوز لان متفاعلين ينقل الى ( مستفعلين ) اذا لضم ، فلو خرم لتعرض للابتداء بالساكن ... » (٧) •

### مؤلفاته

ترك لنا ابو علي تراثا ضخما تشمل في مؤلفاته ، وفيما تأثر به اللاحقون من بعده ، فنقلوا عنه •

ولقد اختلف المؤرخون في ذكر مؤلفاته ، فمنهم من ذكر اغلبها ، و اشار القسم الآخر الى طائفة منها ، واقتصر آخرون على ذكر اثنين ، أو واحد ، واكتفى غيرهم بأن وصفوا ابا علي بأنه صاحب ( المؤلفات ) ، أو ( المصنفات ) • ويمكن ان نصنف هذه المؤلفات الى صنفين •

الأول : المؤلفات التي وصلت اليها وهي :

- ١ - الحجة في علل القراءات السبع ، وهو كتاب ضخيم ، في تفسير كتاب ابن مجاهد في القراءات (٨) •

- 
- ٧ - الشيرازيات ٥٦ ١ ب ، ومعجم الادباء ٧/٢٣٥ - ٢٣٦
  - ٨ - له مصور في جامعة القاهرة رقم (٢٤٠١٢) لغة ،  
الفهرست ، ٦٥

- ٢ - الايضاح النحوى ( العضى ) الفه نعضد الدولة البويهى (٩) .
- ٣ - الاغفال فيما اغفله الزجاج من المعاني ، في تفسير القرآن الكريم (١٠) .
- ٤ - المسائل البغداديات في اللغة والنحو ، وقد اشير اليها باسم المشكلة (١١) .
- ٥ - المسائل الحليات في اللغة والنحو (١٢) .
- ٦ - المسائل الشيرازيات في اللغة والنحو (١٣) .
- ٧ - المسائل المنثورة وهي مسائل متفرقة غربية في النحو واللغة (١٤) .
- ٨ - المسائل البصريات وهي في اللغة والنحو (١٥) .
- ٩ - المسائل العسكرية . موضوع البحث والتحقيق .
- ١٠ - اقسام الاخبار في المعاني ، وتبحث في انواع الاخبار (١٦) .

---

٩ - حقق الجزء الاول منه (رسالة دكتوراه) . انظر معجم الادباء ٢٤٠/٧

١٠ - حقق رسالة ماجستير في كلية الآداب (جامعة عين شمس) .  
من قبل (محمد حسن اسماعيل)

١١ - معجم الادباء ٢٤٠/٧

١٢ - معجم الادباء ، ٢٤٠/٧

١٣ - حققت رسالة دكتوراه - كلية الآداب (جامعة عين شمس)

١٤ - الخزانة ١٨/١

١٥ - الخزانة ١٨/١

١٦ - مخطوط في مكتبة ابراهيم دأمد - تركيا - تحت رقم ١/٧٧٥

حققه الدكتور علي جابر منصور . ونشر في مجلة المورد ،

المجلد ٧/ العدد ٣ - سنة ١٩٧٨ ص ٢٠١ - ٢٢٠

- ١١ - التكملة وهي في الصرف (١٧) .
- ١٢ - كتاب الشعر - وقد اختلف باسمه (١٨) .
- ١٣ - المسائل العضديات وهي في النحو (١٩) .
- ١٤ - مسألة لابي علي في الاخبار (٢٠) .

### الثاني : المؤلفات التي لم تصل إلينا وهي

- ١ - التذكرة : ذكر ابن خير الاندلسي انها تقع في عشرين مجلدا ،  
وتعالج موضوع اللغة العربية (٢١) .
- ٢ - ابيات الاعراب (٢٢) .
- ٣ - شرح ابيات الايضاح (٢٣) .
- ٤ - مختصر عوامل الاعراب (٢٤) .
- ٥ - المقصور والمدود (٢٥) .
- ٦ - المسائل القصيرة او القيصرية ، وقيل : انها الفت في قصر ابن  
هيرة (٢٦) .

- ١٧ - حققها - كاظم بحر - رسالة ماجستير - جامعة القاهرة  
(كلية الآداب) ١٩٧٢ م .
- ١٨ - اخرجه روجز - طبع سنة ١٨٦٩  
وحققه الدكتور علي جابر منصور . ونشر في مجلة المورد -  
المجلد التاسع - العدد ١ - ١٩٨٠ ص ٣١٧ - ٣٢٢
- ١٩ - مخطوطة في المكتبة الظاهرية . لم يشر اليها احد من  
المؤرخين .
- ٢٠ - فهرست معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية رقم ٣٦٩
- ٢١ - الفهرست (لابن النديم) ٩٥ ، معجم الادباء ٢٤٠/٧
- ٢٢ - معجم الادباء ٢٤٠/٧
- ٢٣ - الفهرست / ٩٥
- ٢٤ - الفهرست / ٩٥
- ٢٥ - معجم الادباء ٧ / ٢٤٠
- ٢٦ - المختصر ٣/١

- ٧ - نقض الهاذور ، وهو في الرد على ابن خالويه فيما اتهمه فيه من الوهم (٢٧) .
- ٨ - الترجمة ، ولم يصفه احد بشيء (٢٨) .
- ٩ - المسائل الدمشقية (٢٩) ولم يعرف عنها شيء .
- ١٠ - الايضاح الشعرى (٣٠) .
- ١١ - ابيات المعاني (٣١) .
- ١٢ - التتبع لكلام ابي علي الجبائي في التفسير (٣٢) .
- ١٣ - تفسير قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم للصلاة » (٣٣) .
- ١٤ - المسائل المصلحة من كتاب ابن السراج (٣٤) .
- ١٥ - المسائل الكرمانية (٣٥) .
- ١٦ - العوامل المائة (٣٦) .
- ١٧ - المسائل المجلسيات (٣٧) .

- 
- ٢٧ - معجم الادباء ٢٤٠/٧
- ٢٨ - معجم الادباء ٢٤٠/٧
- ٢٩ - معجم الادباء ٢٤٠/٧
- ٣٠ - معجم الادباء ٢٤٠/٧
- ٣١ - معجم الادباء ٢٤٠/٧
- ٣٢ - معجم الادباء ٢٤٠/٧
- ٣٣ - معجم الادباء ٢٤٠/٧
- ٣٤ - معجم الادباء ٢٤٠/٧
- ٣٥ - معجم الادباء ٢٤٠/٧
- ٣٦ - انباه الرواة ٢٧٤/١
- ٣٧ - انباه الرواة ٢٧٤/١

- ١٨ - المسائل الذهبيات (٣٨) •
- ١٩ - تعلية على كتاب سيويه (٣٩) •
- ٢٠ - الهيئات (٤٠) •
- ٢١ - الاهوازيات (٤١) •
- ٢٢ - جواهر النحو ، وقد ذكر باسم جواهر الادب (٤٢) •
- ٢٣ - صدر في المعتلات (٤٣) •
- ٢٤ - تفسير ابي علي (٤٤) •
- ٢٥ - المسائل الميافارقينيات (٤٥) •
- ٢٦ - كلام ابي علي الذي جمعه ياقوت (٤٦) •
- ٢٧ - كتاب القد • ذكر في مؤلفات ابن جني وقيل هو ما استملاه من ابي علي (٤٧) •
- ٢٨ - شرح الاسماء والصفات • ورد في مؤلفات الرمانى (٤٨) •
- ٢٩ - الاوليات في النحو (٤٩) •

- 
- ٣٨ - انباه الرواة ٢٧٤/١
  - ٣٩ - بقية الوعاة ٢١/٧
  - ٤٠ - المغني ١٠/٢
  - ٤١ - المحكم ١٤/١
  - ٤٢ - الاعلام ١٩٣/٢
  - ٤٣ - اعيان الشيعة ١٣/٢١
  - ٤٤ - اعيان الشيعة ١٣/٢١
  - ٤٥ - فهرست لابن خير ٣١٨
  - ٤٦ - المعجم ١ / ٢٢
  - ٤٧ - انباه الرواة ٣٣٧/٢
  - ٤٨ - انباه الرواة ٢٩٦/٢
  - ٤٩ - الاغفال (رسالة ماجستير) ٢٨/١



٣٠ - مقاصد ذوى الالباب في العمل بالاصطلاب (٥٠) \*

### المسكريات

المسكريات منسوبة الى عسكر مكرم (٥١) مدينة كات مولد  
بعض مشاهير العلماء والأدباء وكانت عظمة المسجد والأسواق .  
است على ما قيل في العصر الأموى .  
زارها ابو علي في جملة مازار من المدن الاسلاميه انذاك ،  
فكانت من اثر هذه الزيارة ، مسائله العسكرية .

( ١ )

### وصف المخطوطة التي اعتمدت عليها في التحقيق

اعتمدت في التحقيق على مخطوطة فريدة - لم يصل الى علمي  
غيرها (٥٢) ، وهي محفوظة في مكتبة شهيد علي في تركيا  
برقم ١٦/٢٥/٤ . ويوجد منها مصورة في معهد المخطوطات  
في جامعة الدول العربية برقم ٨٦٠ . وبرقم ١٥٤ نحو .

٥٠ - الاغفال (رسالة ماجستير) ٢٨/١

٥١ - معجم البلدان ٦٧٦/٣ . وهي مدينة اسمها احد الرجال  
العرب المسلمين واسمه (مكرم) في زمن الحجاج .  
اراضي الخلافة الشرقية - تأليف ليسترينج طبعة  
كمبرج ١٩٠٥ م ص ٢٣٦ - ٢٣٧ .

٥٢ - لم يشر احد من الباحثين او اصحاب المعجمات لغيرها . فلم  
يشر لغيرها بروكلمان في تاريخه ٩٣/٢ . ولا الدكتور عبد  
الفتاح شلبي في كتابه (ابو علي الفارسي) ٤٩٢ . ولا معهد  
المخطوطات في جامعة الدول العربية في فهرست رقم ٨٦٠ .  
وعلى الرغم من مراسلاتي الكثيرة الى كثير من مكتبات العالم  
مثل مكتبة الاسكريال ، ومكتبة الكونكرس الامريكي ، ومكتبة  
المتحف البريطاني ، وغيرها من المكتبات لم اجد غيرها .  
وكذلك على الرغم من مراجعتي لمكتبات العالم العربي مثل  
مكتبة الحرم المكي الشريف ، ومكتبة الرسول (ص) في

تحتوى اللوحة الأولى منها في الزاوية اليسرى من اعلى ،  
عنوان الكتاب ما نصه « نقله احمد بن تميم اللبلي من خط ابن  
بلبل (٥٣) » ، وقابله . وكان فيه مواضع اصلح اكثرها ، وبقي فيها  
اشياء تحتاج الى تأمل » .

وتحت العنوان في الزاوية اليسرى كتبت العبارة الآتية  
« أحمد بن تميم بن هشام يفوض امره الى الله » . وتحت  
ذلك عبارة : « أحمد بن عبد الله بن مكّي » . وفي وسط  
اللوحة تقريبا ، خاتم كتب عليه بالثلث الواضح « مما وقف على  
الوزير الشهيد علي باشا رحمه الله تعالى » وفي نهاية  
العسكريات ما نصه :

« تمت المسائل العسكرية بحمد الله وعونه ، كان الفراغ  
منها في يوم السبت ، العاشر من شهر جمادى الآخرة من سنة خمس  
عشرة وستمائة ، على أيدي العبد الضعيف المقر بذنبه الراجي  
عفو ربه ، أحمد بن تميم بن هشام اللبلي بمدينة السلام المحروسة على  
الأصل المنقول منه بخط ابن بلبل ، وكان فيه اسقاط كلمات ،

---

المدينة ، ومكتبة شيخ الاسلام عارف حكمة في المدينة ،  
ومكتبة دار الكتب في مصر ، والظاهرية في دمشق ، ومكتبات  
العراق ، وغيرها ، لم اجد نسخة ثانية . يضاف الى ذلك  
صحتي الطويلة التي تتمدى ، عشر سنوات لمؤلفات ،  
ومخطوطات ابي علي النحوي ، اقول على الرغم من هذا التحري  
الواسع ، لم اجد نسخة غير هذه التي قمت بتحقيقها .

٥٣ - ابن بلبل : هو محمد بن عثمان بن بلبل تلميذ ابي علي ، وهو  
الذي روى كتابه واذاهة . البقية / ٧٢ و ابو علي الفارسي / ١٣٥

وتصحيف مواضع اصلحت في نسختي هذه بعضها وقت كتابتها .  
وعلمت على الباقي الى الفراغ - الى معاودة النظر فيها ان شاء الله  
تعالى ، والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله » .  
والمخطوطة مكتوبة بخط فارسي مخلوط بعربي ، بحروف  
ناعمة صغيرة الى الغاية . بمعدل ثلاثين سطرا لكل صفحة ، في كل  
سطر ثلاثون كلمة تقريبا وفي بعض الصفحات اسقاط ، وفراغات ،  
وفي بعض الحواشي تعليقات .

## ( ٢ )

### توثيق نسبتها

يمكن ان يهتدي الباحث الى توثيق نسبة العسكريات الى  
ابي علي من امور كثيرة أهمها :

١ - لم يشك أو يشكك فيها احد من القدامى ، أو المحدثين  
فان سلامتها من الطعن في نسبتها قديما وحديثا دليل على  
انها لأبي علي .

٢ - من التوثيقات التي وردت على النص في المقدمة .

٣ - من العنوان الذي ورد في صدر المخطوطة منسوباً لأبي علي .

٤ - انها قد ذكرت ضمن مؤلفاته عند كثير من المؤرخين الذين

ترجموا لأبي علي ( ٥٤ ) .

٥ - من المسائل المتشابهة التي تناولها ابو علي في العسكريات

---

٥٤ - روضات الجنات ٢٢٠ ، واعيان الشيعة ٣/٢١ ، والتكملة ١١

وكتبه ، ومسائله الاخرى ، كالايضاح ، وأقسام الأخبار (٥٥)  
منها البناء ، والاعراب ، وتقسيم الكلم ،

٦ - تشابه اسلوب المؤلف في العسكرية ، ومؤلفاته الاخرى ،  
كالطبيبات ، والشيرازيات ، والبصريات ، والبغداديات  
والعضديات ، والحجة ... الخ . ويأتي هذا التشابه في  
قضايا كثيرة من الاستعمال والقياس ، منها طريقة عرض  
المادة في التقسيم ، واستعمال المنطق ، والاحتجاج ، والتأويل ،  
والتدليل ، والتعليل ، واستعمال الشواهد ، من آى  
القرآن الكريم ، والشعر ، واقوال العرب .

٧ - من النقول التي وردت في بطون الكتب ، وجاءت منسوبة الى  
ابي علي مأخوذة من العسكرية لاسيما النقول التي نقلها  
النحاة ، واصحاب المعجمات . وقد اشرت لها في مكانها  
من النص عند التحقيق .

٨ - تشابه المصادر التي استقى منها أبو علي في العسكرية ، وفي  
غيرها من مؤلفاته ، وقد اخذ الشيخ في جميع مؤلفاته عن  
علماء معروفين - كوفيين وبصريين - هم أنفسهم يتكررون ،  
مثل عيسى بن عمر ، ويونس بن حبيب ، والخليل ،  
وسيويه ، وابي زيد ، والاصمعي ، وابي عبيدة ، وابي الحسن  
الاخفش ، والكسائي ، والفراء ، وابي عثمان المازني ،  
والمبرد ، وابن السراج ، والزجاج ، وثعلب ، وغيرهم .

( ٣ )

## مكانة العسكرية بين ما لدينا من مؤلفاته

لتحديد مكانة العسكرية بين مسائل أبي علي علينا ان نحدد مكانها بين مؤلفاته اولا ، ثم بعد ذلك مكانها بين مسائله ثانيا من حيث المنهج ، والموضوع .

### من حيث المنهج :

يمكن ان نقسم مؤلفات ابي علي التي وصلت الينا على قسمين من حيث المنهج ، والتنظيم في نوع الدراسة التي تناولها .

### الاول :

يكاد يكون منتظما ذا منهج مترابط معين ، ويشمل التكملة ، والايضاح ، والحجة ، والاغفال . فالتكملة والايضاح لهما منهج متسلسل يقوم على اساس العلاقات التي تربط بين الموضوعات في البحث الصرفي ، والنحوي ، واللغوي . اما الحجة والاغفال فالتنظيم فيهما يجرى متسلسلا منسجما الى حد ما مع ترتيب السور القرآنية في القرآن الكريم ، وترتيب آياتها .

### الثاني :

وهو الذي يفتقد المنهج المترابط ، لانه لا يلتف حول وحدة موضوعية معينة ، ويشمل مختلف مسائله التي وصلت الينا كالبغداديات ، والحلبيات ، والشيرازيات ، والمنشورة ، والبصريات ، والعسكريات ، والعصديات .

## من حيث الموضوع :

ويمكن ان نقول : ان مؤلفات ابي علي تقسم على قسمين من حيث موضوعاتها :

### الاول :

يختص بدراسة القرآن وتفسيره ، وقراءته ، ونحوه ، ويندرج تحت هذا القسم من مصنفاته ، الحجة في القراءات السبع التي شرح فيها قراءات ابن مجاهد . والاغفال الذي هو تنبيه على كتاب معاني القرآن للزجاج . وهذان الكتابان على الرغم من كونهما في القراءات ، فانهما يحتويان على قدر كبير من الدراسات اللغوية ، والنحوية ، والصرفية .

### الثاني :

ويختص بالدراسات اللغوية ، والنحوية ، والصرفية ، ومن هذا النوع الايضاح ، والتكملة ، وكتاب الشعر ، وكافة مسائله . ومما تقدم ندرك ان العسكريات تندرج تحت مؤلفاته اللغوية والنحوية والصرفية من ناحية ، وتندرج تحت مؤلفاته التي لاينظمها منهج موحد من ناحية ثانية .

بعد ذلك علينا ان نحدد مكان العسكريات بين مسائله الاخرى

### من حيث :

١ - الحجم فهي اصغر مسائله جميعا ، اذ انها تقع في (١٢) ورقة ، في حين تقع المنثورة في (٢٨) ورقة ، والبصريات في (٣٨) ورقة ، والبغداديات في (٥٢) ورقة ، والحلييات

في (٩١) ورقة ، والعصديات في (١٠٦) اوراق ، والشيرازيات  
في (١٥٧) ورقة ،

٢ - النضوج : العسكرية من مسائله الناضجة لعوامل كثيرة منها  
طول المباحث ، وطول النفس في هذه المباحث ، وهدوء  
المنافشات ، والمعارضات ، والموازنات ، والاستنتاجات ،  
والتعليلات ، والتدليلات ، وكثرة الاستشهادات التي  
لأنجدها في مسائله او كتبه الاخرى كالمشورة ، واقسام  
الاخبار .

٣ - المادة المستعملة في دراسة هذه المسائل تنسم في :

أ - وحدة المنبع اذ ان المواد التي يعتمد عليها مكررة في اغلبها ،  
يأخذها من ابي زيد ، وابي عبيدة ، والأصعي ، والأحول ، ..  
السخ .

ب - وحدة طريقة الاستعمال فهو يعتمد على القرآن أولاً ، ثم  
الشعر والأقوال ثانياً في جميع مسائله بما فيها العسكرية

ج - تشابه الأسلوب في جميع مسائله بما فيها العسكرية فهو  
يعتمد في أغلب الأحوال على طرح الأسئلة ، والاجابة عليها ،  
بطريقة الخطاب ، والنقاش ، والجدل ، والتأكيد ، والاستطراد  
واجبار المقابل على موافقته ، والاعتراف له ثم اصدار  
الأحكام بعد الاستنتاج الذي يتوصل اليه حيث يحسم  
القضايا التي يتناولها بجدارة فائقة .

٤ - الموضوعات : فابو علي غالباً ما يكرر الموضوعات نفسها في  
كثير من مسائله ، فهو مثلاً يتحدث عن ( البناء والاعراب ) في

الايضاح ، والعسكريات ، واقسام الاخبار (٥٦) ، ويتحدث عن  
تأليف الكلام في الايضاح ، واقسام الاخبار ، والعسكريات (٥٧)

( ٤ )

### ابوابها ومضمونها

لقد احتوت العسكرية على ابواب اربعة : -

الاول : باب علم ما لكم من العريية \* ( ٢ - ٣ ب )

الثاني : باب ما اختلف من هذه الالفاظ الثلاثة ، وكان كلاما  
مستقلا ، وهو الذى يسميه اهل العريية ( الجمل )  
( ٣ ب - ٥ ب )

الثالث : باب ما كان شاذا من كلامهم ( ٥ ب - ٩ أ )

الرابع : باب الاعراب ، والبناء ( ٩ أ - ١٢ ب )

هذه الابواب شاملة ، تكلم في الباب الاول : عن اقسام الكلام  
من الاسماء ، والافعال ، والحروف ، وعرف كل قسم منها ، وذكر  
تعاريف اصحابه من البصريين ، ودلل على اثباتها ، واقسام الفعل فيها  
ثم تحدث عن الحروف \*

وفي الباب الثاني : تحدث عن الاسماء ، والافعال ، والحروف ،  
اذا نسجت في كلام ، وكونت جملا ، فكانت عنده ، اسمية ، وفعلية ،  
وظرفية ، وشرطية ، كما يرى ابو بكر ( ابن السراج ) \* او اسمية ،

---

٥٦ - الايضاح ١٢/١ - ١٦ ، واقسام الاخبار في المورد م  
٢١٠/٣/٧ - ٢٢٠ ، والعسكريات ١٩ - ١٢ ب

٥٧ - الايضاح ٦/١ - ٨ ، واقسام الاخبار في المورد م ٢١٩/٧  
والعسكريات ١٢ - ٣ ب



وفعلية - كما يرى - سيبويه - ثم تحدث عن النداء ، واسماء الافعال ،  
وجملة الشرط ، والقسم ، وعدم استقلال كل منهما بدون جملة الجواب ،  
ثم ذكر رأي ابي الحسن ، ودلل على صحة مايراه .

وفي الباب الثالث : عقد مقالا عن الشاذ ، وذكر أنواعه معتمدا  
على تقسيم ابن السراج ، ثم شرح كل قسم من اقسام هذا الشاذ  
مستشهدا بالشعر ، والقراءات ، مستعينا بآراء وروايات ابي زيد ،  
وأبي الحسن الاخفش ، وأبي عثمان المازني ، وأبي العباس المبرد ،  
وأبي بكر ( ابن السراج ) ، وأبي اسحاق الزجاج ، ثم تحدث  
عن الضرورات الشعرية الجائزة والقيحة ، وحديثه هذا حلقة متصلة منذ  
عصر الخليل حتى زمنه .

وفي الباب الرابع : تحدث عن الاعراب والبناء ، وعرف كلا  
منهما ، ثم تحدث عن حركات الاعراب الظاهرة والمنوية ، ثم تحدث  
عن المعربة ، وذكر صرفها وعدم صرفها مع ذكر الاسباب الموجبة  
لذلك ، ثم ناقش البغداديين في جمع طلحة بالواو والنون ، وعلل عدم  
جر الفعل ، وتحدث عن اعراب الفعل المضارع .

( ٥ )

#### مصادر ابي علي في العسكرية

كان النحو في مفهومه عند أبي علي في عسكرياته بمعناه  
الواسع يعني العلوم النحوية ، والصرفية ، والمغوية . بمعنى انه  
يتناول بنية الكلمة ، واصلها ، ومعناها ، ونسيجها في جمل ، من هنا  
ضم اليه الضوابط التي تحدثت عن التغير في الكلمة ، اولا ، ووسطا  
وآخرها - اذا احدثته العوامل ، أو اذا لم تحدثه - ومن هنا

كانت العسكريةات جامعة لعلوم اللغة بأشكالها المختلفة ، ولذلك  
توسعت موارده وينا يبعه في مصادر دراسته ، فشملت اللعويين ،  
والنحاة ، والرواة ، والقراء من بصريين وكوفيين . فقد اخذ عن علماء  
البصرة الشيء الكثير ، فقد اخذ عن عيسى بن عمر ( ١٤٩ هـ ) ( ٥٨ ) ،  
وأبي عمرو بن العلاء ( ١٥٤ هـ ) ( ٥٩ ) ، والخليل ( ١٧٥ هـ ) ( ٦٠ ) ،  
وسيبويه ( ١٨٠ هـ ) ( ٦١ ) ، ويونس بن حبيب ( ١٨٢ هـ ) ، ( ٦٢ ) وأبي  
زيد ( ٢١٥ هـ ) ، ( ٦٣ ) وأبي الحسن الأخفش ( ٢١٥ هـ ) ، ( ٦٤ ) ،  
والأصمعي ( ٢١٦ هـ ) ( ٦٥ ) ، وأبي عثمان المازني ( ٢٤٨ هـ ) ، ( ٦٦ ) وأبي  
العباس المبرد ( ٢٨٥ هـ ) ( ٦٧ ) ، وأبي اسحاق الزجاج ( ٣١١ هـ ) ( ٦٨ ) .  
واخذ عن الكوفيين مثل الكسائي ( ١٨٠ هـ ) ( ٦٩ ) والفراء  
( ٢٠٧ هـ ) ( ٧٠ ) ، وأحمد بن يحيى ثعلب ( ٢٩١ هـ ) ( ٧١ ) ، كما  
اعتمد على البغداديين ( ٧٢ ) .

- 
- ٥٨ - العسكريةات / ٢٦  
٥٩ - العسكريةات / ٤٦ ، ٢٧ ، ٧٧ .  
٦٠ - العسكريةات / ٤٦ ، ٧٧ .  
٦١ - المصدر السابق ٢٢ ، ٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٧٧ ، ٢١٠ .  
٦٢ - العسكريةات / ٢٦ ، ٦٦ .  
٦٣ - العسكريةات / ٢٣ ، ٣ ، ٦ ، ٢٦ ، ٦٦ ، ٢٩ ، ١١١ .  
٦٤ - العسكريةات / ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٦٦ ، ٧٧ ، ٨٨ .  
٦٥ - العسكريةات / ٤٦ ، ٢٦ .  
٦٦ - العسكريةات / ٤٦ ، ٢٦ ، ٦٦ ، ٧٧ ، ٢٩ .  
٦٧ - العسكريةات / ٢٢ ، ٢٥ ، ٥٥ ، ٢٦ ، ٢٨ .  
٦٨ - العسكريةات / ٤٦ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ .  
٦٩ - العسكريةات / ٢٣ ، ٣ ، ٥٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٧٧ ، ٢٨ ، ٨٨ .  
٧٠ - العسكريةات / ٥٥ .  
٧١ - العسكريةات / ٢٦ ، ٧٧ ، ٨٨ ، ٢٩ ، ٩٩ ، ١١١ .  
٧٢ - العسكريةات / ٥٥ ، ٢٨ ، ١١١ .

ومما تقدم يتبين لنا ان ابا علي كان قد اعتمد علي البصريين  
اولا ، ثم على الكوفيين ثانيا . واعتماده على البصريين كان كثيرا  
ويتمثل - غالبا - بالآراء النحوية ، واللغوية ، والصرفية في حين  
كان اعتماده على الكوفيين قليلا ويتمثل - غالبا - بالنصوص ،  
والرواية ، وعلى الرغم من اعتماده على الكوفيين ، يبقى بصريا على  
مذهب الرواد الاوائل مثل الخليل ، وسيبويه ، وابي الحسن الاخفش .  
ذلك لانه - غالبا - ما يقول عن البصريين « اصحابنا » من  
ذلك : ما قاله في الاسم « وقد وصف الاسم اصحابنا بغير  
شيء » / ٢ آ ٠ و « ٠٠٠ اقتصر سيبويه في تعريفه في اول الكتاب  
على المثال ، وفقا كثير من اصحابنا اثره في ذلك » ٢ آ ٠ وما قاله  
في اعراب الكاف في ( اريتك ) « وحكى بعض البصريين وصلها  
بليس وفي مواضع أخر لم يحكما اصحابنا » ٦ آ ٠

وابو علي يحترم آراء البصريين ، ويتبعها ويؤيدها ، ويقويها ،  
ويرجحها على غيرها ، في حين يقف من الكوفيين موقف المتحفظ ،  
ولانه اجهد نفسه لاثبات فكرة العامل الثاني اذا اجتمع عاملان (٧٣)  
من اجل ذلك فهو بصرى في العسكريات ، وقد اثبتنا بصريته  
في الشيرازيات من قبل (٧٤) كما اثبت ذلك من قبل اندكتور عبد  
الفتاح شلبي في كتاب « ابو علي الفارسي » (٧٥) .

وعلى الرغم من كون ابي علي بصريا ، فهو يتفرد من حيث الاصاله  
في الآراء ، والمباحث ، والقدرة الفائقة على طرح المواضيع ، مما يجعله

٧٣ - العسكريات / ٢٤ .

٧٤ - الشيرازيات / ١٩١ - ١٩٤

٧٥ - أبو علي الفارسي ١٠٥ - ١٠٨ (مذهب ابي علي النحوي)

في منزلة كبار النحاة البصريين كالخليل ، وسيبويه ، وأبي الحسن  
الافخش ، والمازني ، والمبرد •

ولقد اطلع ابو علي في اثناء نظره وتأمله في النص بالاصطلاحات  
التي صنف ما هو مستعمل بموجبها مثل ( السائق ) و ( الممتنع )  
و ( المطرد ) و ( الشاذ ) ، وكذلك اعجب بالتقسيمات فهو في  
ميدان تقرير الحقائق يستعمل المنطق ، والجدل ، بطريقة فلسفية  
عمادها الدليل ، والتعليل ، والتأويل ، والحمل •

كما اعتمد ابو علي الفارسي على القياس المطرد ، فهو يقيس على  
المفرد كاستاذة ابي بكر ( ابن السراج ) ، وقياسه هذا يعتمد كل  
الاعتماد على النص العربي الفصيح فهو يقيس على ماتكلمت به  
العرب من نثر ( وشعر ) ( ٧٦ ) ، وعلى ما جاء في لغة التنزيل • والغريب  
ان ابا علي لم يستشهد في عسكرياته بالحديث ، على الرغم من  
كثرة استشاداته به في مسائله الشيرازيات ، وعلى الرغم من كونه  
من رواد الاستشهاد بالحديث ( ٧٧ ) بعد الكسائي والفراء ( ٧٨ ) •

( ٦ )

### شخصية ابي علي في العسكرية

أبو علي بارز الشخصية في العسكرية على الرغم من كونه  
ينقل عن الأئمة ، والعلماء الذين ، اخذ عنهم ، وتبدو هذه الشخصية  
في امور كثيرة منها :

٧٦ - المنصف ١ / ١٧٣

٧٧ - أبو علي الفارسي / ٢٠٣

٧٨ - الشواهد والاستشهاد في النحو / ٣٠٠ - ٣٣٦

١ - يتتبع ماينقله عنهم بالتعليل ، والتأويل ، والاحتجاج ، والتدليل  
لأثبات مايزهون اليه .

قال في تعريف الاسم : « وقد وصف الاسم اصحابنا  
بغير شيء . فالذى كان يعول عليه ابو العباس - محمد بن  
يزيد - في تعريفه ، وصفته المخصصة له : انه ماجاز  
الاخبار عنه .

ومثال الاخبار عنه كقولنا : قام زيد . وزيد منطلق .  
وهذا وصف يشمل عامة الاسماء ، ولا يخرج منه الا اليسير  
منها ، وذلك مثل اذ ، واذا لانهما عند التحويين من الاسماء ،  
ومع ذلك لايجوز الاخبار عنهما ، ويدل على انها اسمان  
قولنا : القتال اذا جاء زيد فيكون خبرا عن الحدث ... » (٧٩)  
او رفض مايقولونه من « ... ذلك ان الفعل والفاعل اللذين  
وجدناهما في الصلة يسدان مسد الجملة فيصير المجموع  
بمنزلة الجملة وساداً مسدها كما كانت في الجملة في نحو  
قوله تعالى : « افحسب الناس ان يتركوا ، ان يقولوا  
آمنا ... » وكقولهم : علمت ان زيدا منطلق ... وقولهم  
أقائم زيد ... هذه المواضع قد استغنى فيها عن الجملة  
بالمفرد ماكان على الوصف الذى اعلمتك على انكار هذا  
من هذا الوجه لايسوغ لمن قال منهم بقول الكسائي ... » (٨٠)

٢ - في الاعتراضات التي يوردها ثم يردها بأسلوب فلسفي  
جدلي من ذلك رده على وصف الفعل بانه مادل على حدث

---

٧٩ - العسكريات / ٢٢ .

٨٠ - العسكريات ٥ ب .

وزمن « وقد قيل لمن وصف الفعل بهذا الوصف : رأيتم قولكم : خلق الله الزمان • هل يدل هذا على زمان قلته ؟ • فان قلت لا • ففسد الوصف ، وان قلت ( يدل ) فقد ثبت زماناً قبل • وذلك ممتنع لما يجيبون به من ذلك : ان اللفظ فيه قد جرى عندهم مجرى الآن وما يتخاطبون به ويتعارفون • وهذا النحو غير ضيق في كلامهم • الا ترى قوله عز وجل : ( انك انت العزيز الكريم ) ، وكذلك قوله : ابلغ كلييا ، وابلغ عنك شاعرها اني الأغر واني زهرة اليمن فأجاب جرير :

الم تكن في رسوم قد رسمت بها

من حاز موعظة<sup>١</sup> يازهرة اليمن  
وكذلك قوله تعالى : ( وارسلناه الى مائة الف او يزيدون )  
انما هو عند كثير من اصحابنا انهم جميع اذا رأيتم مثلهم ،  
قلت فيهم هذا الضرب من الكلام ، كذلك قولهم . خلق الله  
الزمان • يجوز على هذا الحد الذي تجرى هذه الأمثلة عليه  
في كلامهم ، وما يتعارفونه الآن .... » ( ٨١ )

٣ - عرض اقوال النحاة ، والموازنة بينها ، واختيار ما يراه ، كما  
وازن بين وصف سيبويه للفعل ووصف غيره له ، وبرهن  
على ان وصف سيبويه « .... اصح من غيره اذن لا يدخل  
عليه ، وكان منتظما جميع ما كان من هذه الامثلة .... » ( ٨٢ )  
٤ - يشبع الرأي الذي يأخذه من السابقين شرحا ، وايضا ، واتماما  
كما وضع رأى سيبويه الذي قاله في عدم دخول الجر على

٨١ - العسكريات / ٢ ب •

٨٢ - العسكريات / ٢٣ •

الفعل « وانما امتنع الجر فيه لأنه لا يكون الا بالاضافة .  
الا ترى ان الجر يكون بأحد امرين . اما اضافة اسم الى  
اسم ، او اضافة فعل الى اسم وكلاهما يوجب تخصيصا ،  
والفرض في صياغة هذه الأمثلة التي تسمى بالافعال خلاف  
التخصيص .... » (٨٣)

هـ - تناول ابو علي كثيرا من القضايا النحوية واللغوية وبرهن على  
اثباتها منها :

آ - انه لا جر في الافعال ، لأن الجر لا يكون الا بالاضافة .

ب - الافعال مأخوذة من المصادر « لأن الاحداث تدل على معان  
مجردة مفردة ، والمفردة في الرتبة اسبق من المركبة .... » (٨٤)

ج - الافعال ما دلت على حدث وزمن (٨٥) .

د - القياس في العمل - كما يرى البصريون - اعمال الثاني قال  
في قوله :

فهيئات هيئات العقيق واهله وهيئات وصل بالعقيق نواصله  
وقياس من اعمل الثاني من الفعلين - وهذا الذي يختار  
اصحابنا - ان يكون العقيق مرتفعاً بهيئات الثاني « (٨٦) .

هـ - الأصل في المضارع ان يكون للحاضر . قال ( مثال الحاضر  
نحو يقوم .... فهذا الضرب الذي وصفه سيبويه بأنه كائن  
لم ينقطع . فهذا الضرب وان كان شيء منه قد مضى ،

---

٨٣ - العسكرية / ١٠ ب ، والكتاب ٣/١

٨٤ - العسكرية / ٢ ب .

٨٥ - العسكرية / ٢ ب .

٨٦ - العسكرية / ٢٤ .

وشيء منه لم يمض فانه عند العرب ضرب من ضروب الفصل  
غير الماضي ، وغير المستقبل ٠٠٠ « (٨٧) •

و - الافعال المضارعة معربة لمشابتها الاسماء • وقال : « فهذه  
الافعال هي الافعال المعربة ، وانما اعربت بجملة الاعراب  
ومشابتها الاسم ٠٠٠ « (٨٨) •

٦ - اقر ابو علي احكاما هي اصول في نحو البصريين منها •  
« الاعراب لا يكون الا بعامل » ١٢ أ و « لايجوز اجتماع  
حرفين لمعنى واحد » كذلك « الحرفان اذا كانا بمعنى واحد  
لم يجز اجتماعهما آخرأ الى الخبر » ١١ أ وهو يعني  
بذلك انه لايجوز دخول فعل او اسم على اسم •  
و « مالم يلزم من الحروف ، وكان قلقا في مكانه ، وموضوعه  
لايعتدون به » ٩ آ و « الحركات التي تجب بعوامل  
لا تكون حركات بناء » ١٠ آ « والفئات اقوى من العينات ،  
واللامات اضعف من العينات » ١٢ ب في بناء الكلمة  
و « ان بعض الجمل قد تقوم مقام بعض » ٥ أ •

٧ - اطل في ابجائه الأربعة هذه في حين انها كانت تتفا وملاحظات  
سريعة عند السابقين له ٨٩ فجاءت عنده عميقة مبسطة ،  
واسعة الاطراف شاملة المقاصد •

---

٨٧ - العسكريات / ٢٣ •

٨٨ - العسكريات / ١٠ ب •

٨٩ - الكتاب ٨/١ - ١٣ • (باب مايحتمل الشعر) • وما

كان شاذاً من كلامهم • - الضرورات ، والمجوزات •



٨ - كان رائدا في دراسة الجملة ، فبحثه هذا - وان كان لايتناول الجملة مفصلة - يعد اول بحث وصل الينا عن دراسة الجملة ، بهذه الصورة الواسعة . كما انه قسمها بشكل جديد الى اسمية ، وفعلية ، وظرفية ، وقسمية ، وندائية ، وشرطية .



## الفصل الثاني

الكلام - اقسامه - فصاحته وشدوده - اعرابه وبنائه  
« عند ابي علي في عسكرياته ، والنحاة الآخرين »

( ١ )

### الكلام

اقسامه ( المفردات وجملاً )

#### (١) المفردات

ان اول دراسة وصلت الينا عن تقسيم الكلام - في اقسامه  
المألوفة - هي دراسة سيويه في كتابه - عن السلف - حيث كان  
قد قرر بأن الكلم : - « اسم ، وفعل ، وحرف جاء لمعنى ليس باسم  
ولا فعل . فالاسم : رجل ، وفرس ، وحائط . واما الفعل : فأمثلة اخذت  
من لفظ احداث الاسماء بنيت لما مضى ، ولما يكون ولم يقع ، وما  
هو كائن لم ينقطع . فاما بناء ماضى ، فذهب وسمع ... واما بناء  
ما لم يقع : فانه قولك آمراً : اذهب ... ومخبراً يقتل ... وكذلك  
بناء ما لم ينقطع وهو كائن اذا اخبرت ، فهذه الأمثلة التي اخذت من  
لفظ احداث الاسماء ... والأحداث نحو : الضرب ... واما ما جاء  
لمعنى ، وليس باسم ، ولا فعل فنحو : ثم وسوف ... » (١)

ونحن نعرف - على قدر علمنا - ان هذا التقسيم كان من  
عهد ابي الأسود الدؤلي (٢) ثم ظل سائراً بين النحاة ، لاحد

١ - الكتاب ٢/١

٢ - ايضاح الزجاجي / ٨٩

يعترض عليه ، او يعيد النظر فيه • وانما حاولوا ان يثبتوا اركانها بكل ما اوتوا من جهد ، وعلم • فهذا الزجاجي - مثلاً - وهو من النحاة البصريين يحاول بكل ما اوتي من علم المنطق ، والفلسفة ، اثبات ماقرر سلفا (٣) •

ونحن ايضا لامتلك دليلاً يشير الى علاقة هذا التقسيم بما رآه علماء اليونان وفلاسفتهم القدامى في لغتهم •  
كما اننا لانستطيع ان نربط بين هذا التقسيم في العربية ، وما جاء من التقسيمات في اللغات السامية التي تفرعت عنها العربية ، ذلك ان النحاة العرب ، لم يكونوا يعرفون اللغات السامية آنذاك كي يتأثروا بها ، ولذلك لم نجد من بينهم من اشار الى احدى هذه اللغات في ذلك الوقت •

ومهما يكن الأمر فقد درج عليه النحاة الأقدمون دون ان يعترض منهم معترض سواء في ذلك الكوفيون ، والبصريون ، عدا ما ورد عن الفراء احد شيوخ الكوفيين المتقدمين من انه سمي اسماء الافعال اسماً خاصاً وهو ( الخوالف ) (٤) وتابعه فيما بعد - ابو جعفر ابن صابر الاندلسي (٥) •

اما ابو علي فقد سار على هدي اسلافه حيث اكد هذا التقسيم في اكثر من كتاب من كتبه التي قمنا بتحقيقها ، او حققها الآخرون ، والتي لم تحقق بعد • قال في العسكريات « ... الكلام يتلف من ثلاثة اشياء ، اسم ، وفعل ، وحرف ، (٦) وقال في الايضاح العضدي :

- 
- ٣ - ايضاح الزجاجي ٤١ - ٤٥
  - ٤ - اللغة العربية معناها ومبناها ٨٨
  - ٥ - حاشية الصبان علي الاشموتي ٢٣/١
  - ٦ - العسكريات ٢/ ٢ •

الكلام يأتلف من ثلاثة اشياء : اسم ، وفعل ، وحرف . فما جاز  
الاخبار عنه من هذه الكلم فهو اسم ... كقولنا : عبد الله مقبل ...  
واما الفعل فما كان مسندا الى شيء ، ولم يسند اليه شيء . مثال  
ذلك : خرج عبد الله ... والفعل ينقسم باتقسام الزمان : ماضى ،  
وحاضر ، ومستقبل ، فالماضي نحو ذهب ... والحاضر نحو :  
يكتب ... وهذا اللفظ يشمل الحاضر ، والمستقبل ، فاذا دخلت عليه  
السين او سوف ، اختص به المستقبل ... والحرف ما جاء  
لمعنى ليس باسم ، ولافعل نحو : لام الجر ، وبائه ... « (٧) »

واما الزجاجي ، فهو الآخر لم يختلف في تقسيمه للكلام  
عن ابي علي وعما قال به الاقدمون حيث يرى ان اقسام  
الكلام ثلاثة : اسم ، وفعل ، وحرف جاء لمعنى . فالاسم ما  
جاز ان يكون فاعلا او مفعولا ، او دخل عليه حرف من حروف  
الخفض كالرجل والفرس ...

والفعل مادل على حدث وزمان ماض ، او مستقبل نحو :  
قام يقوم ... والحرف مادل على معنى في غيره نحو : من ، والى ...  
وما اشبه ذلك ... (٨)

واذا تأملنا فيما قرره النحاة مما تقدم ، نلمح ان هذه التقسيمات  
التي صنفوا الكلم حسبها في بداية الدراسات النحوية ، انما هي  
تقسيمات معجمية اكثر منها وظيفية ، ذلك كون الكلمات فيها مفردة  
قبل ان تنتظم في جمل لتعطي مدلولاتها الوظيفية كاملة . ثم اخذت

---

٧ - الايضاح الفضدي ١ / ٦

٨ - جمل الزجاجي ١٧ /

تتوسع المدلولات نحو المفاهيم الوظيفية - عند الزجاجي وإبي علي -  
لتدل على معانيها من خلال نسيج الكلام . فنجد مثلا الاسم « مجاز  
الاخبار عنه » و « مجاز ان يكون فاعلا او مفعولا » وهكذا  
بالنسبة الى الفعل .

وعلى ذلك نستطيع ان نقول ، ان دراسة النحو اتخذت اتجاهين  
اثنين منذ البداية . الاول : يعني دراسة المفردات من حيث كونها  
صيغا معجمية . والثاني : دراسة الكلمات ضمن تركيب جملي يشير  
الى وظائفها في الاستعمال الذي اتسع ميدانه - فيما بعد - عند  
الجرجاني ( عبد القاهر ) الذي رأى النحو معاني تعرف من خلال  
نظم الكلام حيث قال : « ... ليس النظم الا ان تضع كلامك  
الوضع الذي يقتضيه علم النحو ، وتعمل على قوانينه واصوله ، وتعرف  
مناهجه التي نهجت فلا تزيف عنها ، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك  
فلا تخل بشيء منها ، وذلك انا لا نعلم شيئا يبتغيه الناظم بنظمه  
غير ان ينظر في وجوه كل باب ... » ( ٩ ) . ثم قال بعد ذلك :  
« هذا هو السبيل فلست بواجد شيئا يرجع صوابه ان كان صوابا  
وخطؤه ان كان خطأ الى النظم ، ويدخل تحت هذا الاسم ، الا وهو  
معنى من معاني النحو قد اصاب به موضعه ووضع في حقه ... » ( ١٠ )  
ومما تقدم نلاحظ ان نظرة النحاة الى النحو تركزت على :

- أ - الصيغ الثلاث التي هي الاسم ، والفعل ، والحرف .
- ب - دلالة هذه الصيغ - المعجمية منها والوظيفية - مفردة ومركبة  
في نظم ، واستخلص من ذلك ان لا توجد للحروف دلالة  
معجمية اذ انها « لا يظهر معناها الا اذا جمعت مع غيرها »

---

٩ - دلائل الاعجاز ٦٤  
١٠ - دلائل الاعجاز ٦٥

ج - دلالة ( نحو ) المفردة متمثلاً بحركات الاعراب والبناء في آخر الكلمات . و ( نحو ) الجملة متمثلاً في نوعها . ومكانها ، ووظيفتها بالنسبة لمعناها وارتباطها بما قبلها ، وما بعدها . ونحو الجملة هذا بدءاً بسيطاً ، ثم اتسع ميدانه باستمرار حتى عصر ابي علي حيث وجدناه يعقد له باباً خاصاً سماه « باب ماأئتلف من هذه الالفاظ الثلاثة - كان كلاماً مستقلاً - وهو الذي يسميه اهل العربية الجمل » ( ١١ ) .

وعلى اية حال فقد اخذت الدراسات النحوية تسير على هذه الانماط نحو الاتساع والشمول . فبالنسبة لتقسيم الكلام ، اعاد ابن صابر الاندلسي النظر فيه فرأى انه يتكون من اربعة اقسام هي الأسماء ، والافعال ، والخوالف ، والحروف ، ( والخوالف ( ١٢ ) اسماء الافعال التي اشار اليها القراء من قبل ) .

وفي العصر الحديث ، وجدنا الدكتور تمام حسان - احد رجال النحو - يرفض التقسيم القديم ليبنى تقسيماً جديدا يراه اكثر دقة واقرب الى روح العربية قائلاً : « واول مانبداً به اننا نجد التقسيم الذي جاء به النحاة بحاجة الى اعادة النظر ، ومحاولة التعديل بانشاء تقسيم آخر جديد مبني على استخدام اكثر دقة لاعتباري المبني والمعنى ... » ( ١٣ ) .

فهو يرى ان كلا من الصفات ، والضائير ، والظروف والخوالف تقع في اقسام جديدة ، وعلى هذا الأساس فاقسام الكلام

- 
- ١١ - المسكرات ٣ ب - ٥ ب
  - ١٢ - حاشية الصبان علي الاشعوي ٢٣/١
  - ١٣ - اللغة العربية معناها ومبناها ٨/

عنده سبعة هي : « الاسم - الصفة - الفعل - الضمير - الخالفة -  
الظرف - الاداة » (١٤) وبني تقسيمه هذا - كما قال - على  
أسس جديدة كان قد استنبطها عن تأمل وأناة من خلال تتبع  
الكلمات مفردة في مبنى ، او مركبة في جملة تؤدي معنى • اى ان  
هذه الأسس تعتمد على قابلية اللفظة للاعراب والبناء ، وزيادة الحروف  
فيها ، وصرفها ، واسنادها ، واتصالها بـ ( اللواحق ) كأداة  
التعريف ، والضمائر ، وتاء التأنيث ، ودلالاتها على الذات ، والحدث ،  
والزمن •

ومما تقدم يتبين لنا ان هذا التقسيم كان قد حظى باهتمام  
النحاة عبر الزمن ، مما جعله يتعرض لآراء مبنية على الاستقراء  
للنص العربي حيناً ، وعلى النظر الفلسفي المجرد حيناً آخر •

#### - ( ب ) - الجمل -

اما بالنسبة لدراسة الجملة فقد بدأت - كما اسلفنا - بسيطة  
اذ كانت اشارات قليلة لمح بها سيويه في باب المسند اليه (١٥) وظلت  
هكذا حتى عصر الزجاجي الذى الف كتاباً بهذا الاسم ( اى كتاب  
الجمل ) ، ليس للجمل فيه نصيب الا باب ( حكايات الجمل )  
الذى قرر فيه « ان الجمل تغيرها العوامل ، وهي كلام عمل بعضه  
في بعض فهي تحكى على الفاظها » ثم رأى انها لا تشي ولا تجمع ،  
وقد اشار الى ما قاله سيويه في باب الحكاية (١٦) •  
ثم ازداد هذا النشاط لدراسة الجملة عند ابي علي النحوى ، فقد

---

١٤ - اللغة العربية معناها ومبناها / ٩٠

١٥ - الكتاب ٧/١

١٦ - الجمل / ٣٢٣



اشار بلمحة سريعة الى تأليف الجمل في كتابه الايضاح العضدى في  
 ( باب ما اذا ائتلف من هذه الكلم الثلاث كان كلاما مستقلا )  
 قائلا : « فالاسم يأتلف مع الاسم فيكون كلاما مفيدا كقولنا :  
 عمرو اخوك ... ويأتلف الفعل مع الاسم فيكون كذلك ، كقولنا :  
 كتب عبد الله ... ويدخل الحرف على كل واحد من الجملتين  
 فيكون كلاما كقولنا : ان عمرا اخوك ... وما عدا ما ذكر مما  
 يمكن ائتلافه من هذه الكلم فمطرح الا الحرف مع الاسم في  
 النداء نحو : يازيد ... فان الحرف والاسم قد ائتلف منهما  
 كلام مفيد في النداء ... » ( ١٧ )

ثم عقد لهذا الكلام بابا واسعا في كتابه العسكريات -  
 كان اول باب ناضج يبحث متكامل وصل اليها ( ١٨ ) - عالج فيه  
 موضوع الجمل رأى فيه مارآه ابو بكر ( ابن السراج ) من ان  
 انواع الجمل ثلاث هي اسمية ، وفعلية ، وظرفية ، فالظرفية - عند  
 استاذة - هي قسم مستقل برأسه ، لا يدخل في حيز الجملة الاسمية ،  
 او الجملة الفعلية انما يكون قسما يختلف عن كليهما قال : « فأما  
 قولهم : زيد في الدار ... فهو كلام مؤتلف من اسم وحرف ،  
 وليس هو على حد قولك : ان زيدا منطلق ، ولكنه من خبره  
 الفعل والاسم ، او الاسم والاسم . الا ترى ان قولك : ( في الدار  
 ليس زيد ، ولا القتال ( في اليوم ) ولم يكونا اياهما كان الكلام  
 على غير هذا الظاهر ، ويحتاج الى ما يربطه بما قبله ، ويعلقه ، ولن  
 يخلو ما يعلقه به من ان يكون : اسما او فعلا ، وكلاهما جائز غير

١٧ - الايضاح العضدي ٩/١

١٨ - العسكريات ٣ ب - ٥ ب .

ممتنع تقديره واذا كان كذلك ، كان داخلا في جملة ما ذكرناه .  
وقد جعل ابو بكر هذا التأليف في بعض كتبه قسما برأسه وذلك  
مذهب حسن . الا ترى ان الكلام - وان كان لا يخلو مما ذكرنا  
في الأصل - فقد صار له الآن حكم يخرج به عن ذلك الأصل .  
يدلك على ذلك قولك : ان في الدار زيدا . فلا يخلو ذلك  
المقدر المضمر من ان يكون اسما او فعلا ... فلو كان فعلا فلم  
يجز دخول ( ان ) في هذا الكلام . الا ترى ان ( ان ) لا مدخل  
لها في الافعال ... ولا يجوز ان يكون المراد الاسم لأن الاسم  
لو كان مرادا ما كان ليتكفى ذلك الاسم المراد فيعمل في هذا  
المظهر ، فاذا لم يخل هذا الكلام من هذين لم يجز هذا ، ثبت ان هذا  
قسم ونوع غير ما تقدم ... » ( ١٩ )

لقد استحسن تقسيم استاذنا هذا وعبر عنه انه ( حسن ) .  
وعلى الرغم من استحسانه له فهو لا ينكر التقسيم الثنائي في الجمل ،  
انما يقربه حيث يرى ان الجمل نوعان اسمية وفعلية . ويتبين ذلك  
من النص المتقدم الذي جعل فيه الظرفية تدخل في حيز الجملة  
الاسمية ، او الفعلية .

وهذا التقسيم الذي قال به ابو بكر ( ابن السراج ) ، وتابعه  
به ابو علي النحوى ، توسع فيه ابن هشام فيما بعد بدراسته الموسعة  
الشاملة للجملة العربية في الجزء الثاني من كتابه المغني ( ٢٠ )

وهكذا فقد عني ابو علي بدراسة الجملة حيث عالجا من حيث  
كونها اسمية وفعلية في قسمين او من حيث كونها اسمية وفعلية

---

١٩ - المسكرات ٣ ب .

٢٠ - الاعراب عن قواعد الاعراب / ٢ والمغني ٣٧٤/٢ - ٤٥٤

وظرفية وشرطية في اربعة اقسام ، ومن حيث كونها جملة نداء او قسم •  
وهذه العناية تفرض علينا ان نقول ان دراسة ابي علي للجملة هي  
دراسة رائدة سواء في بحثه هذا الذى بين ايدينا او في دراساته  
المتأثرة في كتبه الأخرى كما في الايضاح •

ثم اتى عبد القاهر الجرجاني ( ٤٧١ هـ ) فأكمل جهود ابي  
علي والسابقين له في هذا الميدان في معالجة مايسمى بنظرية ( النظم )  
التي جعلت النحو غايتها الاساسية في نسيج الكلام حيث « ان النظم  
يكون في معاني الكلم دون الفاظها وان نظمها هو توخي معاني  
النحو فيها ... » ( ٢١ )

وتطورت دراسة الجملة عند ابن هشام ( ٧٦١ هـ ) - بمد  
الجرجاني - في الجزء الثاني من كتابه المعنى حيث تعرض لها بصورة  
مفصلة من حيث اقسامها ، ومن حيث محلها من الاعراب ، ومن حيث  
كونها بسيطة ومركبة • غير ان هذه الدراسة ظلت مفتقرة الى كثير  
من الجوانب كالكشف عن دلالتها الذاتية ، والحديثية والزمنية ،  
والمكانية ، هذا الأمر دفع احد علمائنا المحدثين - وهو الدكتور  
ابراهيم السامرائي - الى ان يقول : « اتنا لا بد ان نستدرك ...  
ان الأقدمين - على اهتمامهم الزائد بالفعل ومعانيه وصوره - لم  
يبحثوا في زمان الفعل وتحديداته ... » ( ٢٢ ) ثم قال :  
« وتقسيمات الفعل عندهم الى ماض ، ومضارع ، وامر ، يشعر  
بهذا النقص الذى ظهر في دراسات الاولين من النحاة ، ومن اجل

---

٢١ - دلائل الاعجاز / ٣١٧

٢٢ - دراسات في فقه اللغة / ٤٣

ذلك كان على الباحثين ان يعيدوا النظر في الفعل واستعمانه وزمانه وابنيته ليستدرکوا على اولئك النحاة شيئا فاتهم ٠٠٠ » (٢٣) .

على اننا لابد ان نقر بجهود القدماء في هذا الميدان فيما جاء بدراساتهم المتناثرة عند تعرضهم لدراسة الحروف والادوات ، والظروف ، والنواسخ ، كما اننا لم نعدم الدراسات الجادة عند المحدثين ممن افردوا للفعل والجملة فصولا كالدكتور ابراهيم السامرائي في كتابه ( الفعل زمانه وابنيته ) ، والدكتور مهدي الخزومي في كتابه ( نقد وتوجيه في النحو العربي ) ، والدكتور تمام حسان في كتابه ( العربية معناها ومبناها ) . فكانت لهم اراءهم التي يحمدون عليها ، لاهياء العربية .

## ٢ - الفصاحة والشذوذ

ولقد نظر النحاة - ايضا - في الكلام من حيث الفصاحة والشذوذ ، وكان من بينهم ابو علي النحوي الذي عالج هذه القضية التي بدأت مع بداية النحو العربي ، واستفحلت في عصر ابي علي وبلغت حد الانتشار في عصرنا هذا ، حيث انحسرت الأساليب الفصيحة ، وشاعت العامية الشاذة في التركيب ، والنطق ، والكتابة .

وهنا يجب ان نقول : يتوجب علينا - نحن - ان ننظر في طبيعة اللغة التي وصلت الينا فقد « وصلت الينا اللغة العربية في صورة ادبية حيناً ، وصورة شعبية حيناً آخر ، اما الصورة الاولى فانها تتمثل فيما نسميه بالأدب الجاهلي او الآثار الأدبية الجاهلية من

---

٢٣ - دراسات في اللغة / ٢٣٢ ، وشرح الفصل ١/ ٨٨ ومن اسرار اللغة ٣٠٢ - ٣٠٥

الأشعار ، والخطب ، والأمثال ، والحكم ، وهو مانسميه باللغة الفصحى ، اما الصورة الثانية فلم تصل إلينا منها اعمال متكاملة ، وانما نلخصها فيما روي لنا في بطون كتب اللغة ، والنحو ، والأدب متناثراً عن لهجات القبائل العربية الخاصة بها « (٢٤) » وكذلك في كتب القراءات ، وكتب لحن العامة •

وحينما ننظر الى النصوص الفصيحة التي استنبطت منها القواعد التي بين ايدينا ، نجد انها تتكون من لغة واحدة متناسقة تكاد تنعدم فيها اللهجات المنسوبة الى القبائل ، وهذه اللغة « لا يمكن ان تعطي الباحث الوثائق التاريخية التي يهتدى بها الى العربية القديمة في ألوانها ولغاتها المختلفة ٠٠٠ » (٢٥) ذلك لان هذه اللغة التي انتظمت الشعر والتي وصلت إلينا جاءت مذبذبة مرت بأدوار ، وتخطت أزماناً قبل ان تصل الى هذا الرقي الذي نلاحظه فيها • يضاف الى ذلك ان هذه اللغة (٢٦) - اي لغة الشعر - وردت بلهجة قريش في غالبيتها تلك اللهجة التي ساعدت العوامل الدينية والاقتصادية على ان تكون مشتركة بين غالبية القبائل العربية ، وبالتالي تغلبت على سواها من لهجات القبائل الأخرى • ويؤيدنا فيما نذهب إليه ما رآه الدكتور رمضان عبد التواب حيث قال : « ٠٠٠ هذه اللغة التي اصطنعها الشاعر ، والاديب هي بمثابة اللغة المشتركة التي انتظمت جميع انحاء شبه الجزيرة العربية • فقد كان يتخذها الشاعر وسيلة التعبير عما يجول في خاطره ، كما كان يتخذها الخطيب للتأثير في سامعيه سواء كان

- 
- ٢٤ - فصول في فقه العربية / ٦٢  
٢٥ - العربية بين أمسها وحاضرها / ٦٧  
٢٦ - فصول في فقه العربية / ٦٢

الشاعر ام الخطيب من قرشن او تميم ، او غيرهما من قبائل  
العرب ... » (٢٧)

وعلى ذلك فالشعر في هذه اللغة « ... بعيد كل البعد عن  
هذه الألوان اللغوية سواء في ذلك الشعر الجاهلي والشعر الاسلامي ،  
فلا يكاد الدارس يعثر فيه على نماذج لغوية خاصة ، وهذه الظاهرة  
تحفزنا الى النظر في طريقة رواية الشعر وجمعه ومن قام بهذه  
المهمة العسيرة . وللإجابة عن هذه التساؤلات نقول : ان اللغويين  
والنحاة الاوائل في القرن الثاني الهجري ، وفي القرن الثالث اهتموا  
برواية الشعر وجمعه واتخذوا طرائق صارمة في نقد الشعر  
والعناية به . واجمعوا على موازين دقيقة في تخير القصيح ، واكبر  
الظن انهم أهملوا من هذه النصوص ما لم يتفق وما قرروه من  
ضوابط وقواعد . وبسبب من هذا خلا ديوان الشعر العربي  
القديم من نماذج اللغات التي استبعدوها لبعدها عن حيز الفصاحة  
الذي رسموه » (٢٨)

وبطبيعة الحال ان هذا الأمر حال دون دراسة اللغة دراسة  
وصفية شاملة تمكن النحاة من استخلاص النحو من مجموع  
نصوصها . وبالتالي معرفة التطور الذي مر به هذا النحو ،  
الامر الذي دفع ببعض المستشرقين الى ان يقول : « الذي منع  
علماء الشرق - مع بذل الجهد العجيب في درس اللغة العربية من  
جهة الصرف والنحو ، ومن جهة المفردات - عن الاعتناء الكافي  
بالكشف عن تطور اللغة بعد الاسلام سببان مرتبطان ، احدهما

---

٢٧ - فصول فقه العربية / ٦٢

٢٨ - العربية بين أمسها وحاضرها / ٧٨ - ٧٩

بالآخر : اولهما مداومتهم على السؤال الجائز في اللغة وضده .  
وعلى المنع عن كثير من العبارات • وهذا وان كان واجباً نافعاً فهو  
عمل المعلم لا العالم ، فالعالم يفصح عما يكون في الحقيقة لا عما  
كان ينبغي ان يكون والمعلم لا يظن ان تعليمه أقوى من الحياة ،  
فان نسي هذه النصيحة ، واجتهد ان يقهر حياة اللغة ، ويعوقها  
جازته وغفلت عن تعليمه فيتسع اذا الشق الحاجز بين اللغة  
الحقيقية الحية ، وما يعلمه النحويون كما تشاهد ذلك في  
تاريخ اللغة العربية ، والسبب الثاني : اعتقاد علماء الشرق ان اكمل  
ماكانت عليه اللغة العربية واتقنه واحسنه مايوجد في الشعر  
القديم • وهذا حكم غير علمي ٠٠٠ » (٢٩)

ومما تقدم ندرك ان استنباط النحو كان وفقاً على اللغة  
المشتركة التي كونت منها لهجة قريش الجانب العام المتغلب من اللغة  
الفصيحة الشائعة ، ومن اجل ذلك عد النحاة كل لهجة تعارض  
في تركيبها وبناء كلماتها هذه اللغة المشتركة لهجة شاذة تنزل عن  
مستوى الفصحى ، ولم ترق الى مستوى الاستعمال ، لذلك بقيت  
محصورة لا تتعدى النماذج التي وجدت فيها •

ولما كان الشعر نموذجاً للغة المشتركة التي ارتفعت فوق  
مستوى العامة واختلف في ادراكها قرباً لقمها ، او بعدا عن  
استيعابها ، كان القرآن يمثل اللغة المشتركة المتكاملة الشاملة  
فاذا » ٠٠٠ اتخذنا القرآن الكريم نموذجاً للغة المشتركة ، وبحثنا  
في المستوى القرآني امام العرب ، وجدناهم ينظرون الى القرآن  
الكريم ، والى اسلوبه نظرة اسمى حتى من آناهم الأخرى ،

ذلك لأنه تحداهم ، وعجزهم ، ولم يستطيعوا ان يأتوا  
بمثله واننا نرى هذا واضحا في كلام العلماء القدماء حين  
بحثوا اعجاز القرآن ، ووصل بعضهم القول الى حد أن : أكد لنا  
ان اعجازه لا يدركه الا من اتقن الشعر والخطابة والكتابة ، وجميع  
الأساليب اللغوية المعروفة ... » (٣٠) ، ومع ذلك ، وعلى الرغم  
من كون القرآن نصا لغويا ، فلم يعن النحاة باستنباط النحو  
منه « ولعل النحاة لم يكثروا من الاستشهاد بالقرآن - وهم  
على خطأ كبير - بسبب من ان اصحاب القراءات لم يكونوا من  
المتضلعين في العربية ... » (٣١)

ومما تقدم ندرك ان هذا النحو الذى بين ايدينا ، لم يستنبط  
من العربية في جميع لهجاتها واساليبها ، وفروعها . انما استنبط  
من هذا القسم الذى يمثل اللغة المشتركة ، والذى سموه بالمطرّد ،  
وبقى القسم الأوفر من النصوص اللغوية مطروحا والذى سموه  
شاذا ، فالأصل في « ... موضع اطرد في كلامهم ، التابع  
والاستمرار ... » واما مواضع شذذ في كلامهم ، التفرق والتفرد ، ثم  
قل ذلك في الكلام والأصوات على ستمه وطريقه في غيرهما  
فجعل اهل علم العرب ما استمر من الكلام في الاعراب وغيره  
من مواضع الصناعة مطردا ، وجعلوا ما فارق ما عليه بقية بابه ،  
وانفرد عن ذلك الى غيره شاذا حملا لهذين الموضعين على احكام  
غيرهما ... » (٣٢)

---

٣٠ - فصول في فقه العربية / ٦٦

٣١ - العربية بين امسها وحاضرها / ٧٩

٣٢ - المزهري / ٢٢٦ - ٢٢٧



والشاذ في كلام العرب - عند ابن السراج وتلميذه ابي علي -  
ثلاثة اقسام « شاذ عن الاستعمال مطرد في القياس ، ومطرد في  
الاستعمال شاذ في القياس وشاذ عنهما » (٣٣) فالشاذ « ... في  
الاستعمال ، وذلك نحو الماضي من يذر ، ويدع ، وكذلك  
قولهم : مكان مقل هذا هو القياس ، والاكثر في السماع باقل ...  
- و - المطرد في الاستعمال الشاذ في القياس نحو قولهم : اخوص  
الرمث ، واستصوبت الأمر ، اخبرنا ابو بكر ... عن أحمد بن  
يحيى ، قال : يقال : استصوبت الشيء ، ولا يقال استصبت ومنه  
استحوذ ، واغيلت المرأة ...

والشاذ في القياس والاستعمال جميعا وهو كتنميم مفعول مما  
عينه واو اوياء نحو : ثوب مصوون ، ومسك مدووف ، وحكى  
البغداديون : فرس مقوود ، ورجل معوود من مرضه ... « (٣٤)  
والمعروف ان ابن السراج كان يفضل قياس الجمع على المثال المفرد  
النادر - وهذا الرأي ليس رأى ابن السراج وحده ، انما هو رأى  
جمهور البصريين الذين ردوا به على الكوفيين - قال : « ...  
فينبغي ان تعلم ان القياس اذا اطرد في جميع الباب لم يكن  
بالحرف الذي يشذ منه . وهذا مستعمل في جميع العلوم ، ولو  
اعترض بالشاذ على القياس المطرد ، لبطل اكثر الصناعات والعلوم  
فمتى سمعت حرفا مخالفا لاشك في خلافه لهذه الأصول ، فاعلم انه  
شذ ، فان كان سمع ممن ترضى عريته فلا بد من ان يكون قد  
حاول به مذهبا ، او نحا نحوا من الوجوه ، او استهواه امر

٣٣ - العسكرية ٥/ ب .

٣٤ - المزهر ١/ ٢٢٧ - ٢٢٩ ، العسكرية ٥/ ب ، وظاهرة

الشذوذ في النحو العربي ٢٥ - ٢٦

غلطه ، قال : وليس البيت الشاذ والكلام المحفوظ بأدنى اسناد حجة على الأصل المجمع في كلام ، ولا نحو ، ولا فقه وانما يركن الى هذا ضعفة اهل النحو ، ومن لا حجة معه ، وتأويل هذا وما اشبهه في الاعراب كتأويل ضعفة اصحاب الحديث ، واتباع القصاص في الفقه ، وفيه لا يقال : هذا واجازه اهل الكوفة ، واحتجوا بقول الراجز :

جارية في درعها الفضفاض ابيض من اخت بني اباض

قال : البيت الشاذ ليس بحجة على الأصل المجمع عليه ٠٠ (٣٥) ومهما يكن الأمر فان لدراسة اللهجات الشاذة التي لم يؤخذ بها ، والتي خرجت عن نصوص الفصحى أهمية كبيرة ذلك لأننا في دراستنا لها نستطيع ان نتعرف على الصلة التي تربطها بالفصحى وخاصة تلك التي لم نعرف انتماءها الى قبيلة من القبائل العربية التي قد تبعد او تقترب لهجتها من اللغة الفصحى •

وغالبا ما تكون علاقة المهجة باللغة الفصحى علاقة الخاص بالعام ، وذلك لأن « بيئة اللهجة هي جزء من بيئة اوسع ، واشمل تضم عدة لهجات ، لكل منها خصائصها ، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال افراد هذه البيئات بعضهم ببعض ، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللغات ، وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات هي اصطلاح على تسميتها باللغة ، فاللغة تشمل عادة على لهجات لكل منها ما يميزها ٠٠٠ » (٣٦)

٣٥ - المزهر ١ / ٢٣٢

٣٦ - في اللهجات العربية / ١٦

وكانت اللهجات التي استبعدت عن مجال الدرس النحوي هي لهجات القبائل التي ذكرها السيوطي حيث قال « ٠٠٠ بالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضرى قط ، ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن اطراف بلادهم المجاورة لسائر الامم الذين حولهم فإنه لم يؤخذ لا من اخم ، ولا من جذام لمجاورتهم اهل مصر والقيبط ، ولا من قضاة وغسان ، واياهم لمجاورتهم اهل الشام ، واكثر نصارى الشام يقرءون بالعبرانية ، ولا من تغلب والنمر ، فانهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان ، ولا من بكر لمجاورتهم النبط والفرس ، ولا من اهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة ولا من بني حنيفة ، وسكان اليمامة ، ولا من ثقيف ، واهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم ، ولا من حاضرة الحجاز لأن الذين نقلوا اللغة صادفهم حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت سنتهم ٠٠٠ » (٣٧)

ولقد اتضحت مظاهر هذه اللهجات في القراءات القرآنية النادرة الشاذة ، وفي لحن العامة ، والنماذج الشعرية الشاذة . اما بالنسبة للقراءات ، فقد كتب فيها الكثيرون من بينهم ابو علي النحوي في كتابه ( الحجة في القراءات السبع ) وابن خالويه في كتابه ( مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع ) وابن جني في كتابه ( المحتسب ) . وقد قسم ابن جني القراءات الى نوعين : احدهما اجتمع عليه قراء الأمصار ، وجاء في كتاب ابن مجاهد الذي فسره ابو علي في كتاب الحجة فيما بعد . والثاني شاذ نادر ، ومع شذوذه فهو مساو في الفصاحة للنوع الأول يقف الى

جانبه ، لا تضعف اسبابه ، ولا تنزل به عن مستوى ماجاء في قراءات ابن مجاهد ، وقد اكد هذا الكلام في باب ثان سماه ( باب اختلاف اللغات وكلها حجة ) ( ٣٨ ) فاذا كانت اللهجات كلها حجة ، فلا بد من دراستها - اذن - لمعرفة ماجاء فيها - على الأقل - من شذوذ يند عن النصوص التي استنبط منها القواعد النحوية المألوفة لدينا ، لكي نطلع على مقدار بعد او قرب نحونا هذا الذي بين ايدينا من ذلك النحو الشاذ المطروح الذي جاء في هذه القراءات الغريبة .

اما اللحن ، فيعني مدلولات كثيرة منها اختلاف اللهجات في النطق اعرابا وبناء ، ومنها اختلاف اللهجات في تحريك الكلمات واسكانها في الآخر ، ومنها الغلط الذي شاع مؤخراً ( ٣٩ ) .

فمن اختلاف القبائل في الاعراب - مثلاً - الخلاف بين الحجازيين والتميمين في نصب ورفع كلمة ( المسك ) في رواية الزجاجي عن ابي محمد الزيدى ( يحيى بن المبارك ) قال : « كنا في مجلس ابي عمرو بن العلاء فجاء ، عيسى بن عمر الثقفي فقال : يا ابا عمرو ما شيء بلغني انك تجيزه ؟ قال : وما هو ؟ »

قال : بلغني انك تجيز ( ليس الطيب الا المسك ) بانرفع فقال له ابو عمرو : هيهات ، نمت وادلج الناس ، ليس في الارض حجارى الا وهو ينصب ، ولا في الارض تميمي الا وهو يرفع . ثم قال لي ابو عمرو : تعال انت يا يحيى ، وقال لخلف الأحمر : تعال انت

---

٣٨ - الخصائص ١٠/٢

٣٩ - دراسات في اللغة ١٩٢ - ٢٠١ (الثقافة العلمية في

التاريخ) .

ياخلف • امضيا الى ابي مهدية ، فلقناه الرفع ، فانه يأبى ، وامضيا الى المنتجع بن نهان التميمي فلقناه النصب فانه يأبى • قال ابو محمد فمضينا الى ابي مهدية فوجدناه قائماً يصلي ، فلما قضى صلاته اقبل علينا فقال : ما خطبكما ؟ • فقلت : جئناك لنسألك عن شيء من كلام العرب ، فقال : هاتياه • فقلنا : كيف تقول : ليس الطيب الا المسك ؟ • فقال : تأمرني بالكذب على كبر سني ! فأين الزعفران ؟ • واين الجادى ؟ • واين بنة الأبل الصادرة ؟ • فقال خلف : ليس الشراب الا العسل • قال : فما تصنع سودان هجر مالهم غير هذا التمر ؟ ! فلما رأيت ذلك قلت له : كيف تقول : ليس الأمر الا طاعة الله والعمل بها ؟ • فقال : هذا كلام لا دخل فيه ليس ملاك الأمر الا طاعة الله ، والعمل بها • ( فتصب ) فلقناه الرفع فأبى • فكتبنا ماسمعناه منه • ثم جئنا الى المنتجع فقلنا له : كيف تقول : ليس الطيب الا المسك ؟ • ونصبنا • فقال : ليس الطيب الا المسك ( ورفع ) وجهنا به ان ينصب ، فلم ينصب فرجعنا الى ابي عمرو وعنده عيسى بن عمر لم يرح بعد ، فأخبرناه بما سمعنا • فأخرج عيسى غاتمه من يده فدفعه الى ابي عمرو وقال : بهذا سدت الناس يا ابا عمرو » ( ٤٠ ) • وفي رواية السيوطي ( قال ابي المهدية : ليس هذا لحني ولا احن قومي ) الحركات والميل الى السكون في آخر الكلمات رواية ابي العيلاء قال : « ما رأيت مثل الأصمعي قط : انشد بيتاً من الشعر ، فاختمت الاعراب • ثم قال : سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول : كلام العرب

---

٤٠ - امالي الزجاجي ٢٤١ - ٢٤٣ ، والمزهر (تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم) ٢٧٧/٢

الدرج • وحدثني عبد الله بن سوار ان اباہ قال : العرب تجتاز  
بالاعراب اجتيازاً • وحدثني عيسى بن عمر ان ابن ابي اسحاق قال :  
العرب ترفرف على الاعراب ، ولا تنفيق فيه ، وسمعت يونس يقول :  
العرب تشام الاعراب ، ولا تحققه ، وسمعت الخشخاش بن الحباب  
يقول : العرب تقع بالاعراب وكأنها لم ترد • وسمعت ابا الخطاب  
يقول : اعراب العرب : الخطف والحذف ، قال : فتعجب كل من  
حضر ••• « (٤١) • وهذا يشير الى ان الاعراب لا يمكن منه  
الانسان الا اذا كان على درجة عالية من الرقي والتقدم فانتشار  
« اللحن في مختلف الطبقات دليل على ان هذا الاعراب ثقيل لاحتتمه  
سليقة العرب اللغوية ، وكان ذلك في صدر الاسلام ، وقبل ان يتم  
اختلاط العرب بغيرهم ذلك الاختلاط العظيم الذي تم في العصور  
المتأخرة ثم ان شيوع اللحن لم تسلم منه طبقة المثقفين ، ولا  
العية من القوم ولا العلماء ••• « (٤٢)

اما الشواهد الشعرية التي خرجت على المؤلف مما اتفق  
عليه من فصيح اللغة ، فقد كانت تجرى في ، اتجاهين اثنين :  
احدهما لا شك في انه كان يمثل لهجة من لهجات العرب التي  
كانت قد شذت ، وهذا كثير في اللغة ملاً بطون كتب اللغة ،  
والنحو ، والمعاجم ، والتفسير ، والبلاغة • والثاني : اما كان قد  
جاءت فيه ضرورة شعرية اضطرت الشاعر ان يسلك اليها السبيل  
اثناء النظم مخالفا القواعد ، واما كان قد صنع من قبل النحاة  
واللغويين وغيرهم من اجل حجة يدلون بها ، او قضية يهفون

---

٤١ - نشر الدرر ( مخطوط ) ٧/ ٧٦٥ • وربيع الابرار (مخطوط) / ٤٥

٤٢ - فقه اللغة المقارن / ٢٧

لاقتصارهم بها ، او رواية ينتحلونها كما فعل خلف الأحمر  
فقد « ... قيل الكثير في مسألة الاتحال في الشعر ذكر ذلك  
المتقدمون ، ويكفي ان نذكر قول المفضل الضبي الذي ذهب فيه  
الى ان الشعر الجاهلي قد نال من خلف ماهجته ، وافسده فلا  
يصلح ابداً وقد فصل القول ابن سلام الجمحي في هذه المسألة ،  
ثم كان للمحدثين في عصرنا مشاركة في هذا الموضوع .  
واول من بحث في ذلك المستشرقون مثل نولدكه الالماني ،  
وباسيه الفرنسي ، ومرجيلوث الانكليزي ، كما شارك في ذلك العلماء  
العرب ، ولا ننسى مشاركة الدكتور طه حسين ... » (٤٣)

وكذلك الضرورات الشعرية ، فقد جاءت في نماذج كثيرة من  
الشواهد الشعرية ، وفطن لها القدماء من الباحثين قال السيوطي :  
« ... قال الشيخ بهاء الدين مقتضى ذلك ايضا ان كل ضرورة  
ارتكبها شاعر فقد اخرجت الكلمة عن الفصاحة ، وقد قال  
حازم القرطاجني في منهاج البلغاء : الضرائر الشائعة منها  
المستقبح وغيره وهو مالا تستوحش منه النفس . كصرف ، مالا  
ينصرف ، وقد تستوحش منه في البعض كالاسماء المعدولة ، ومد  
الجمع المقصور ، واقبح الضرائر الزيادة المؤدية لما ليس اصلا  
في كلامهم كقوله : ادنو فأنظور ، اى انظر ، والزيادة المؤدية لما  
يقل في الكلام كقوله : فاطأت شمالي ، اى شمالي ، وكذلك  
النقص المجحف كقوله : درس المنا بمتالع فأبانا :

وكذلك العدول عن صيغة الى اخرى كقوله :  
جدلاء محكمة من نسج سلام :

أي سليمان ————— « (٤٤)  
غير ان النحويين اعتلوا لصحتها مختلف الأسباب والعلل ، لأن  
منهم من كان يعتقد بالسليقة (٤٥) » وانهم كانوا يرونها مرتبطة  
بالجنس والوراثة ، ولذلك كان كثير منهم لا يجزؤ على تخطئة  
الشعراء الذين كان يضطربهم وزن الشعر وموسيقاه الى مخالفة  
النظام اللغوي في بعض الاحيان سواء في بنية الكلمة ام في  
الاعراب ، ولم يكن كثير من هؤلاء اللغويين ، والنحويين ، يعترف  
بما يسمى ضرورة الشعر ، فلم يكونوا يتصورون ان يخطئ  
شاعر في هذه اللغة لأنه يتكلمها بالسليقة في نظرهم ، فاذا  
وجدوا في شعر شاعر خروجاً عن المألوف في القواعد راحوا  
يلتسبون له المعاذير ، والحيل ، ويتكلفون في التأويل ، والتخريج  
ما لا يحتمل « (٤٦)

ويؤيد ذلك ويؤكد عبد العزيز الجرجاني حين قال : « ...  
دونك هذه الدواوين الجاهلية ، والاسلامية ، فأنظر ، هل  
تجد فيها قصيدة تسلم من بيت واحد او اكثر لا يمكن لعائب  
القدح فيه . اما في لفظه ونظمه او ترتيبه وتقسيمه ، او معناه ،  
او اعرابه ... » (٤٧) ثم قال بعد ذلك : « ... ثم تصفحت

---

٤٤ - المزهر ١/ ١٨٨ - ١٨٩ . وانظر في هذا الميدان الشواهد  
والاستشهاد في النحو (حمل الشواهد على الضرورة)

١٦٦ - ١٦٢

٤٥ - فصول في فقه العربية / ٧٨ - ٨٩

٤٦ - فصول في فقه العربية / ١٤٢

٤٧ - الوساطة / ١٢



مع ذلك ماتكلفه النحويون لهم من الاحتجاج اذا أمكن تارة بطلب التخفيف عند توالي الحركات ومرة بالاتباع والمجاورة وما شاكل ذلك من المعاذير المتحولة وتغيير الرواية اذا ضاقت الحجة ٠٠٠ » (٤٨) ومهما يكن الامر في نهاية حديثنا عن الشواذ لابد ان نخلص الى القول في ان هذه الشواذ التي اقتضرت على نصوصها ولم تتعدها الى مرحلة التقعيد كانت قد نالت اهتمام ابي علي النحوى فدرسها دراسة مستفيضة ، وتتبعها في مختلف كتبه لاسيما في كتابه الشيرازيات حيث استتبط لها مقاييس سمينها - في دراستنا لها - بالمقاييس المهمة التي كانت قد شملت الشاذ ، والفاسد ، والمحال ، والمرفوض (٤٩) .

### - ٣ - البناء والاعراب -

ولقد كانت مشكلة الشذوذ والفصاحة مرتبطة بالاعراب ايما ارتباط ، فالكلمات والجمل التي اطردها اعرابها فهي فصيحة جاءت على لغة العرب الصحيحة ، وما لم تجر عليها ضوابط الاعراب فهي شاذة . والاعراب في اللغة يعني الايضاح ، أى ايضاح معنى الكلام ، واباتته بان « يتكلم الانسان بطريقة العرب في كلامهم ، وذلك بأن يبين وفقا لقواعد لسانهم ٠٠٠ » (٥٠) . وفي النحو هو « تغير اواخر الكلمات بتغير العوامل الداخلة

٤٨ - الوساطة / ١٥

٤٩ - الشيرازيات ٧٩/١ - ٨٢ (فصل القياس والسماع) .

٥٠ - الاصول ٤٦/١ - ٥٤ ، والاعراب عن قواعد الاعراب ، والمفصل

في تاريخ العرب قبل الاسلام ٥٤٧/٨ . وانظر / اللسان

(عرب) (دار صادر) ١ / ٥٨٨

عليها بالرفع ، والنصب ، والجر ، والسكون (٥١) ووصفه السيوطي  
بأنه « الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ ، وبه يعرف الخبر  
الذي هو اصل الكلام ، ولولاه ماميز فاعل من مفعول ، ولا  
مضاف من منعوت ، ولا تعجب من استفهام . ولا صدر من مصدر ،  
ولا نعت من تأكيد . . . » (٥٢) ثم قال هـ « . . . فيه تميز المعاني  
ويوقف على اغراض المتكلمين . وذلك ان قائلًا لو قال : ما  
احسن زيد ، غير معرب لم يوقف على مراده فاذا قال : ما احسن  
زيد ؟ او ما احسن زيداً ، ابان بالاعراب عن المعنى الذي اراده ،  
وللعرب في ذلك ما ليس لغيرهم ، فهم يفرقون بالحركات ، وغيرها  
بين المعاني . . . » (٥٣) والاعراب قديم وردت لفظته في النصوص  
الآشورية والسريانية ، فهو اذن يشكل عنصراً مهماً من عناصر  
الاستعمال في اللغات السامية القديمة (٥٤)

والبناء في اللغة التشييد ، وتكوين الشيء ، وفي النحو :  
ملازمة الكلمات حالة واحدة ، اما حركة واما سكونا ، على  
الرغم من دخولها في نسيج جملي .

ولقد صمت غالبية الباحثين القدماء عن الخوض في طبيعة  
البناء واسبابه ، ولم يزيدوا على الاشارة اليه اشارات خاطفة  
تتعلق بوصف طبيعة حركاته في ان اصلها السكون . قال  
سيبويه : « زعم الخليل ان الفتحة ، والكسرة ، والضمة زوائد ،

٥١ - المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ٥٤٧/٨

٥٢ - المزهر ٣٢٧/١

٥٣ - المزهر ٣٢٩/١

٥٤ - المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ٧/٩ . واللفظة والنحو

٧٨ - ١٤٩ (نشأة النحو العربي)

ومن يلحقن الحروف ليوصل المتكلم به ، والبناء هو الساكن لا  
زيادة فيه ٠٠٠ » (٥٥)

والبناء قديم قدم الاعراب - كما اشرنا الى ذلك من قبل -  
ومما يؤيد ماذهب اليه قول الزجاجي في احد عناوين كتابه  
الايضاح وهو « باب القول في الاعراب ولم دخل الكلام » (٥٦) .  
وفيه يشير الى ان الكلمات مبنية ثم اعربت في نسيج الكلام .  
ويدعم ذلك ايضا قوله : « المستحق للاعراب من الكلام الاسماء ،  
والمستحق للبناء - الافعال والحروف ، هذا هو الاصل ثم عرض  
لبعض الاسماء عاة منعها من الاعراب فبنيت ، وتلك العلة مشابهة  
الحرف . وعرض لبعض الافعال ما اوجب لها الاعراب ، فاعربت  
وتلك العلة مضارعة الاسماء ، وبقيت الحروف كلها على اصولها  
مبنية ، لأنه لم يعرض لها مايخرجها عن اصولها ، فكل اسم رأيته  
معربا فهو على اصله ، وكل اسم رأيته غير معرب فهو خارج عن  
اصله ، وكل فعل رأيته مبنيا فهو على اصله ، وكل فعل رأيته معربا  
فقد خرج عن اصله ، والحروف كلها مبنية على اصولها » (٥٧) .  
فمن النص المتقدم ندرك ان بعض الكلمات كان مبنيا - اصلا -  
وان البعض الآخر كان اصلا معربا ، وقد اثبت ذلك كثير من  
الباحثين من خلال دراستهم للغات حيث ان في تدليلهم على قدم  
الاعراب برهاناً على قدم البناء ، اذ ان الاعراب « كان موجودا في جميع  
اللغات السامية ثم خف حتى زال من اكثر اللغات ، ونرى له اثراً يدل

---

٥٥ - الكتاب ٣١٥/٢

٥٦ - ايضاح الزجاجي / ٦٩

٥٧ - ايضاح الزجاجي / ٧٧

عليه في العبرانية في حالتي المفعول به ، وفي ضمير التبعية ، وفي  
السريانية ، والبابلية في ضمير التبعية ... » (٥٨) •

والبناء والاعراب كان موضع اهتمام النحاة القدامى ، والمحدثين ،  
واول نص وصلنا عنه ماجاء في كتاب سيبويه حيث قال مراقبا اواخر  
الكلمات : « وهي تجرى على ثمانية مجار على النصب ، والجعر ،  
والرفع ، والجزم ، والفتح ، والكسر ، والضم ، والوقف •  
وهذه المجارى الثمانية يجمعهن في اللفظ اربعة اضرب • فالنصب  
والفتح في اللفظ واحد ، والجعر والكسر ضرب واحد ، وكذلك  
الرفع والضم ، والجزم والوقف وانما ذكرت لك ثمانية  
مجار لأن فرق بين ما يدخله ضرب من هذه الاربعة ، لما يحدث فيه  
العامل ، وليس شىء منها الا وهو يزول • وبين ما يبنى عليه الحرف  
بناء لا يزول عنه لغير شىء احدث ذلك فيه من العوامل التي لكل  
عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف ، وذلك الحرف حرف  
الاعراب ... » (٥٩) •

اذن كان التفريق عند سيبويه بين هذه العلامات من ناحيتين :  
الاولى علامات الاعراب التي تحدث بسبب عامل مؤثر يسبق الكلمة ،  
وتزول هذه العلامات بزوال ذلك المؤثر الذى سموه ( العامل ) •  
والثانية علامات البناء التي لم تحصل نتيجة عامل بل محض لفظ  
لاغير •

وقد نظر تلامذة سيبويه ، واللاحقون من بعده في هذه  
العلامات ، فكانوا كلهم عيالا عليه ، لم يخرجوا على ماجاء به ،  
ولم يأتوا بجديد عدا قطربا الذى خالف الجميع •

---

٥٨ - المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ٥٤٧/٨

٥٩ - الكتاب ٣/١ ، وانظر /اللسان (بولاق) (بنى) ١٠٢/١٨

أما أبو علي فقد حرص كل الحرص على آراء سيبويه ، واجهد نفسه لإثباتها في كتابه أقسام الأخبار (٦٠) . وكتابه الإيضاح العضدي قال : « الأعراب ان تختلف أواخر الكلم لاختلاف العامل . مثال ذلك : هذا رجل ، ورأيت رجلا ، ومررت برجل ، فالآخر من هذا الاسم قد اختلف باعتقاب الحركات على آخره ، واعتقاب هذه الحركات المختلفة على الآخر انما هو لاختلاف العوامل التي هي هذا ، ورأيت ، والباء في مررت برجل . فهذه عوامل كل واحد ، منها غير الآخر . . . » (٦١) . ثم قال والبناء « . . . خلاف الأعراب وهو ان لا يختلف الآخر باختلاف العامل . . . » (٦٢) . وقد تعرض للبناء والأعراب في كتابه العسكريات ، والحق يقال : ان ( باب الأعراب والبناء ) كان أطول بحث وصل إلينا عن هذا الباب منذ بدء الدراسة النحوية حتى عصر أبي علي ، غير انه لم يات بجديد فيه .

اذن هذه خلاصة ما توصل إليه النحاة من البصريين والكوفيين - عدا قطربا - الذي رأى ان هذه الحركات جبيء بها للوصل قال : « وانما اعربت العرب كلامها لأن الاسم في حال الوقف يلزمه السكون للوقف ، فلو جعلوا وصله بالسكون ايضا ، لكان يلزمه الاسكان في الوقف ، والوصل ، وكانوا يبطنون عند الإدراج فلما وصلوا وامكنهم التحريك ، جعلوا التحريك معاقبا للاسكان ليعتدل الكلام . الا تراهم بنوا كلامهم على متحرك وساكن ، ولم يجمعوا بين

---

٦٠ - أقسام الأخبار في مجلة المورد ، المجلد ٧ - العدد ٣ -

المسألة ٩ ص ٢١٣

٦١ - الإيضاح العضدي ١١/١

٦٢ - الإيضاح العضدي ١٥/١

ساكنين في حشو الكلمة ولا في حشو بيت ، ولا بين اربعة أحرف متحركة ، لأنهم في اجتماع الساكنين يبطئون ، وفي كثرة الحروف المتحركة يستعجلون ، وتذهب المهلة في كلامهم ، فجعلوا الحركة عقب الاسكان » (٦٣) ، وكان قطرب مسبوقاً بمقالته هذه برأى الخليل الذي نقله سيبويه في كتابه حيث يقول : « زعم الخليل ان الفتحة ، والكسرة ، والضمة ، زوائد وهن يلحقن الحرف ليوصل الى التكلم به ، والبناء هو الساكن الذي لازيادة فيه ٠٠٠ » (٦٤)

هذا ما حصل قديما من الاختلاف بين النحاة ، الذي تشمل باتجاهين : الاول رأى ان الحركات دوال على معان - كما مر سابقا - وكما قال الزجاجي من « ٠٠٠ ان الاسماء لما كانت تعتورها المعاني فتكون فاعلة ، ومفعولة ، ومضافة ، ومضافا اليها ، ولم تكن في صورها وابنيته ادلة على هذه المعاني بل كانت مشتركة جعلت حركات الاعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني ٠٠٠ » (٦٥) .  
والثاني رأى أنَّ هذه الحركات جيء بها للوصل .

ولقد استمر هذا الخلاف الى العصر الحديث بين النحاة ، فكان غالبية النحاة يرون مارآه سيبويه ، واصحابه . وكان البعض الآخر منهم الدكتور ابراهيم انيس يرى مارآه قطرب قائلاً : « ٠٠٠ ترجح ان حركات الاعراب ليست رموزا لغوية تشير الى الفاعلية ، او المفعولية ، او غير ذلك ٠٠٠ » (٦٦) انما هي لوصل

---

٦٣ - ايضاح الزجاجي ٧٠ - ٧١ -

٦٤ - الكتاب ٢ / ٣١٥ -

٦٥ - ايضاح الزجاجي / ٦٩ -

٦٦ - من اسرار اللفة / ٢٠٦ - ٢٠٧ -

الكلمات • ونظرية الدكتور انيس هذه مرفوضة لأنها على مايقول ( ترجيح ) والترجيح لا يحكم له ، ويردها ماعليه اجماع النحاة قديما وحديثا ، ويزيدها بطلانا مااثبتته علماء الساميات من ان الحركات موجودة في هذه اللغات لغرض معنوى •

وينفرد المرحوم الاستاذ ابراهيم مصطفى برأى خاص حيث يرى ان هذه الحركات دوال على معان - عدا الفتحة - التي هي الحركة الخفيفة المستحبة في التعبير ، والتي يميل اليها المتحدث تخلصا من الثقل الذى يصادفه (٦٧) •

ولقد عالج علماء النحو قضية الاعراب وعلاماته في آخر الكلمات - كما اسلفنا - وبينوا لماذا وضعت هذه العلامات في الآخر ، ولم توضع في البداية ، او الوسط ، ويمكن ان نمثل خلاصة آرائهم منذ عصر الخليل حتى الآن باجوبة ابي علي النحوى حيث قال : ان قال قائل : لم اثر الاعراب آخر الاسماء دون اوائلها ؟ قيل : للنحويين في هذا خمسة اجوبة : (٦٨)

**الاول :**

انهم فعلوا ذلك ارادوا ان يذكروا الاسم كله ، ثم اعربوه بعد اتمامه يذهبون الى ان الاعراب / ٤ آ ب ، لا يدخل الا على حرف فارغ آخر حروف الاسم ، لانه مبني على الوقف عليه فخصوا بالاعراب الحرف الذى لا يكون الا عليه ، لان حركة البناء لاتصل اليه ، وتجب فيه •

---

٦٧ - احياء النحو / ١٠٧

٦٨ - اقسام الاخبار لابي علي النحوي في مجلة المورد م ٧-

العدد ٣ المسألة ٩ - ص ٢١٣

## الثاني :

انهم جعلوا الاعراب آخر الاسم ، ولم يكن اوله ، ولا وسطه ، اشفاقا من تغيير بناء الاسم ، وذلك انهم لو قالوا : هذا بكر • وهم يريدون بكرا لالتبس بفعل كقولهم : عضد ، ولو قالوا : مرت بعمره وهم يريدون بعمره لالتبس بفعل نحو عمل وجبل •

## الثالث :

ان آخر الاسم يخص بالاعراب من اجل ان اول الاسم لا ينقل من الحركة اذ الابتداء بساكن لا يمكن ، والاعراب لا يدخل الا على حرف اصله السكون ، ولم يصلح دخول الاعراب على وسط الاسم ، لما يحصل له في بعض الاسماء الرباعية ، وما يجري مجراها ، فخصوا به آخر الاسم لأنه ابدأ متحصل معروف اصله السكون ، والخلو من حركات الابنية •

## الرابع :

ان الاعراب لا يصلح في اول الكلام ، لان منه الجزم ، والجزم سكون ، والابتداء بساكن ممتنع ، ولم يجز ان يجعل الاعراب وسط الاسم ، ويسكن آخر الاسم لعلتين : احدهما علة البناء وان كان محركا لتكميل الصياغة ، وتصحيح البنية ، ولا يصلح دخول الاعراب على حرف متحرك • والعلة الاخرى ان آخر الاسم لا يجوز ان يلزم السكون ، وحركته غير منتقلة كي لا يلتبس بالادوات نحو : هل •

## الخامس :

ان الاسماء لما كانت تدل على الاعيان ، وتفرق بين الاشخاص ، وكان الاعراب يفرق بين الاسماء في الفعل ، والحدث لم يجب



الاعراب الا بعد تحصيل العين ، لان الفرق في الحديث ، والفعل لا يقصد به قصده حتى يتحصل علم الشخص ، ويثبت الفرقان له » .  
والخلاصة من هذا البحث يمكن ان نقول فيها ان ابا علي كان رائدا من بين النحاة في دراسة الجملة والشواذ وشارحا ببراعة رأى سيوييه في اقسام الكلام ، والبناء والاعراب .  
اما في الجملة فقد كان يراها كما اسلفنا تقسم انى : -

آ - اسمية

ب - فعلية

ج - ظرفية

د - شرطية

هـ - جملة نداء

و - جملة قسم

غير ان الزمخشري قسمها الى اربعة اقسام هي « فعلية ، اسمية ، شرطية ، وظرفية ، وذلك زيد ذهب أخوه . وعمرو ابوه منطلق . وبكر ان تعطه ، يشكرك . وخالد في الدار . . . » (٦٩) . وقال ابن يعيش « وهذه قسمة ابي علي . . . » (٧٠) .

والتقسيم الاول هو تقسيم عام للجمل ، اما التقسيم الذى ذكره الزمخشري ، واقره ابن يعيش لأبي علي فهو ينطبق على جملة الخبر ليس الا . وقد استقل بهذا التقسيم بعد ان اقر تقسيم استاذه ابي بكر كما اسلفنا فيما تقدم .

---

٦٩ - شرح المفصل ٨٨/١

٧٠ - الايضاح العضدي ٤٣/١ ، وشرح المفصل ٨٨/١

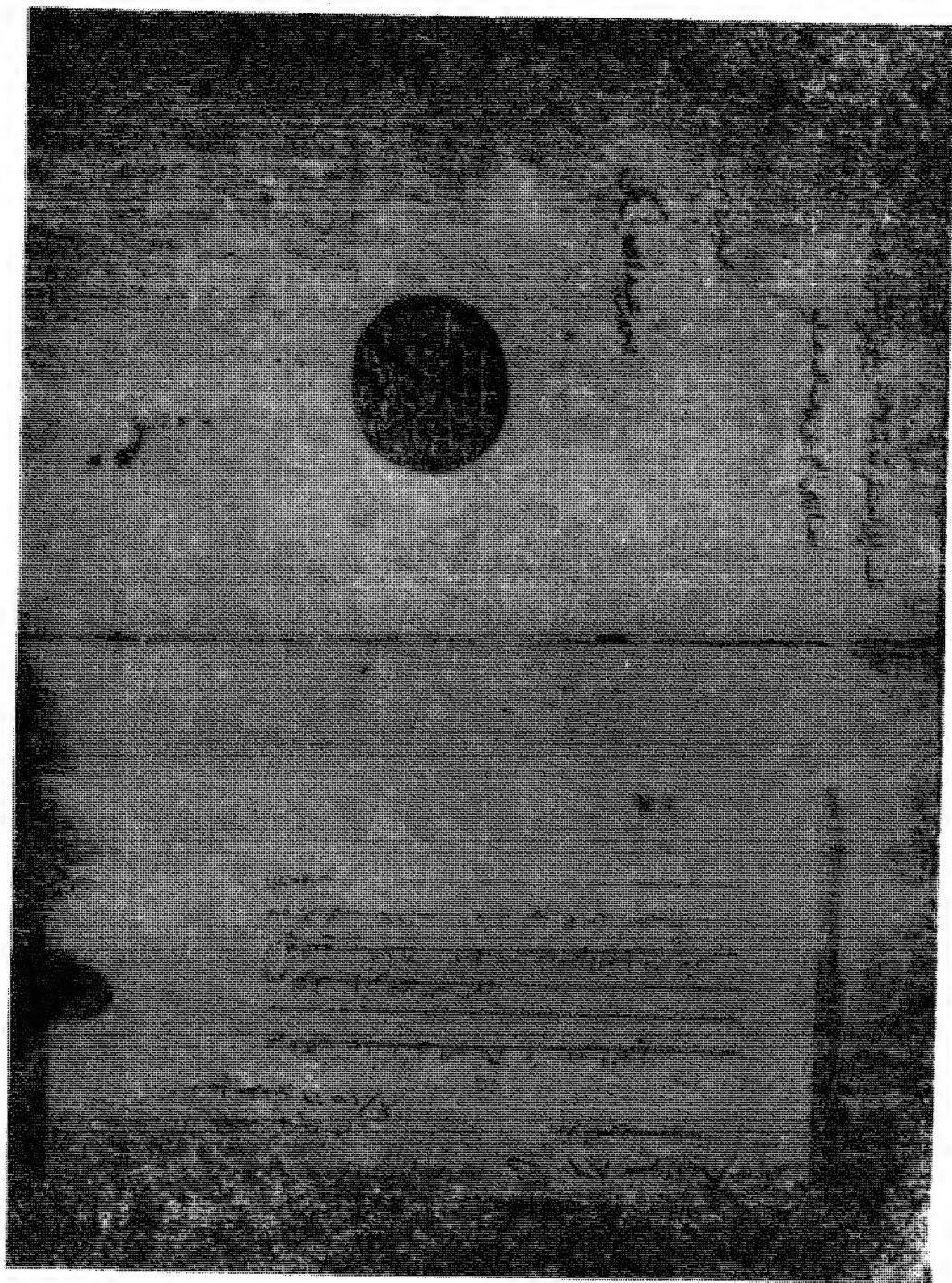


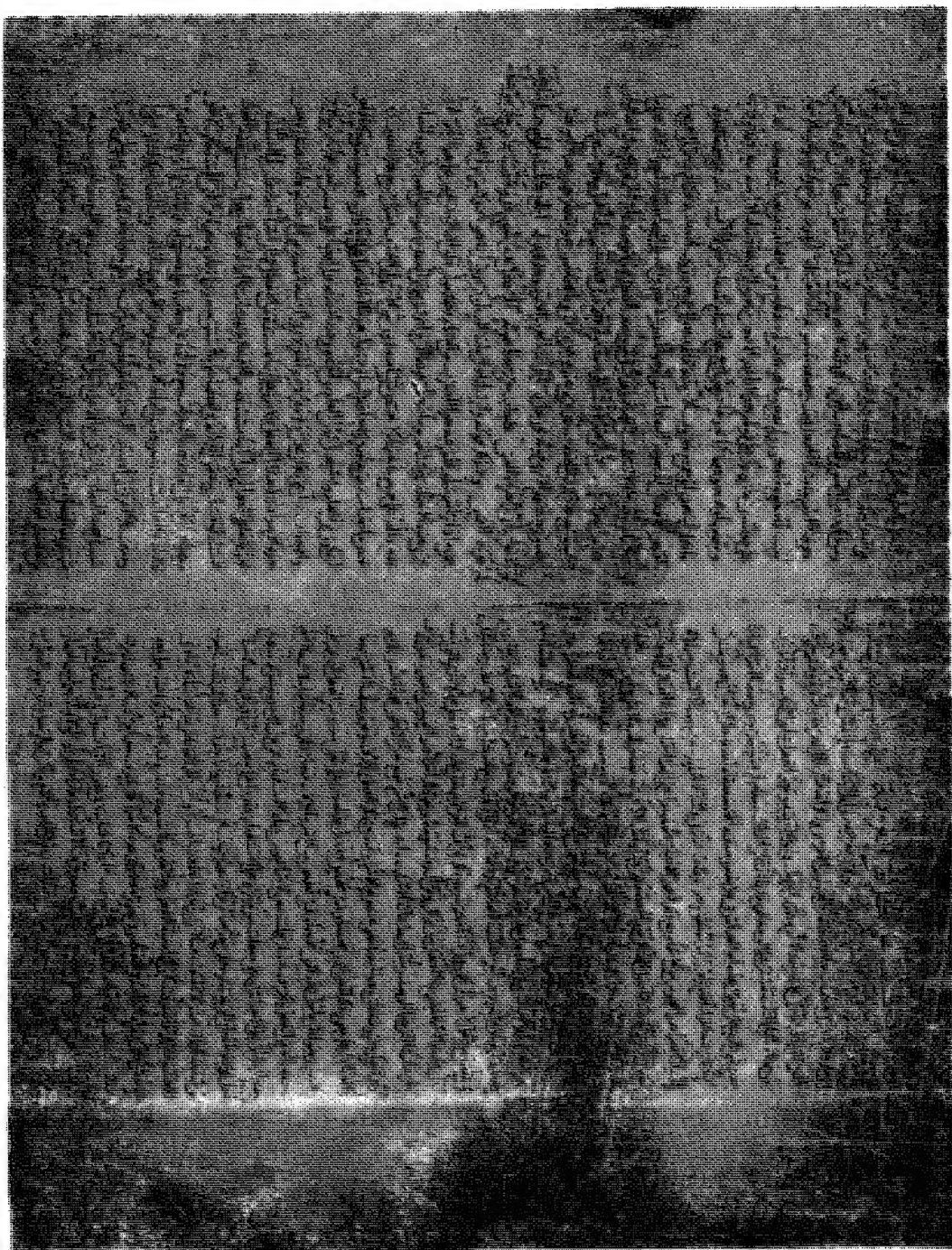
التحقيق

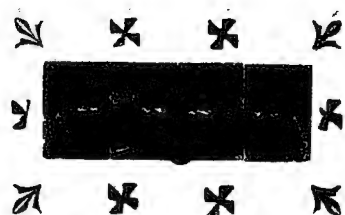


## عملي في التحقيق

- ١ - حاولت ان اجعل عناوين الايواب بشكل بارز يوحى بمضمونها
- ٢ - وضعت علامات الترقيم من فواصل ، وفوارز ، وعلامات تعجب ، واستفهام ، ونقاط ... الخ •
- ٣ - صححت بعض الكلمات التي توهم في رسمها •
- ٤ - اضفت بعض الكلمات انسجاما لمقتضى الكلام •
- ٥ - خرجت الآيات ، واشرت الى مكانها في المصحف الشريف ، ونسبتها الى سورها •
- ٦ - ارجعت القراءات في الآيات التي فيها قراءات - الى اصحابها من مظانها الأساسية •
- ٧ - ترجمت لشعراء الشواهد ، واللغويين والنحاة الذين جاءت اسماؤهم في النص •
- ٨ - خرجت الشواهد الشعرية من مظانها الاساسية •
- ٩ - خرجت آراء النحاة ، واللغويين ، - قدر المستطاع - من المصادر الاصلية •
- ١٠ - فسرت بعض الكلمات الغريبة •
- ١١ - وضعت فهارس للآيات القرآنية ، والشواهد الشعرية •









النص محققا

## - هذا باب علم (ما) الكلم من العربية -

٢ / أ / أعلم أن الكلام يأتلف من ثلاثة أشياء : اسم ، وفعل ، وحرف • فالاسم : ماقتصر سيويه في تعريفه في اول الكتاب (٢) على المثال ، وقفا كثير من اصحابنا (٣) أثره في ذلك • وقد ذكر في الكتاب ما يخصه من القبيلين الآخرين (٤) • وذلك انه قسمه الى المعرفة والنكرة • وقسم حروف المعرفة ، وذلك مما يدل على معرفة الاسم ، وعدد الحروف في اول الأبنية • وحد الفعل في اول الكتاب (٥) •

واذا عرف من هذه الأشياء الثلاثة شيء " على الوجه الذي ذكرنا ، امتاز الثالث منهما ولم يستبهم • وقد وصف الاسم اصحابنا بغير شيء • فالذى كان يعول عليه ابو العباس في تعريفه ، وصفته الخصصة له : انه " مجاز الاخبار عنه (٦) ومثال الاخبار عنه " كقولنا : قام زيد ، وزيد " منطلق " ، وهذا وصف " يشمل عامة الاسماء • ولا يخرج منه الا

١ - زيادة من الكتاب ٢/١ • وانظر اقسام الاخبار في مجلة المورد، المجلد ٧ - العدد ٣ سنة ١٩٧٨ م • المسألة ١٤ ص ٢١٦

٢ - الكتاب ٢/١

٣ - يقصد باصحابه ، البصريين الاوائل •

٤ - يقصد بالقبيلين : الأفعال والحروف •

٥ - الكتاب ١ / ٢

٦ - المقتضب ٣/١ وشرح المفصل ٢٢/١ • وتعريفه هنا يختلف عما ورد في شرح المفصل •

اليسير منها وذلك ( مثل ) ( ٧ ) اذ ، واذا لانهما عند النحويين من  
الاسماء . ومع ذلك لا يجوز الاخبار عنهما ( ٨ ) . ويدل على انهما  
اسمان قولنا : القتال اذا جاء زيد . فيكون خبرا عن الحدث ،  
كما تقول : القتال يوم الجمعة ، فيكون خبرا . وأما اذ ،  
فانه يضاف اليه الاسم في نحو : يومئذ . وحينئذ . ويقع خبرا  
عن الحدث كذا .

وهذه الاسماء التي تجريها ( ٩ ) على هذا الوصف الذي  
وصف به ابو العباس الاسم ، انها ليست متمكنة في  
الاسمية ، ولا يكاد النحويون يطلقون عليها الاسم مطلقا حتى  
يعتبروه بغيره . فكل ما جاز الاخبار عنه من الكلم فهو  
الاسم - وان لم يكن كل اسم يجوز عنه الاخبار ومثل هذا  
الوصف في شموله علامة الاسماء ، ما وصفه به ابو العباس من أنه  
مادخل عليه حرف من حروف الجر - وهذا الوصف يشمل  
كثيرا ( من ) ( ١٠ ) الاسماء . وان كان بعضها لا يدخل عليه  
حرف الجر ( كيف ) ، لانه اسم بدلالة أنه لا يتألف  
من اسم كان فيه كلام مفيد مستقل . ولا يظن أنه  
فعل . ولا يجوز أن يكون حرفا لما ذكرناه ، مع ذلك  
فحرف الجر لا يدخل عليه ، كما لا يدخل على الاسماء  
التي ( كيف ) دال عليها ، والاسماء المسمى بها الافعال  
مثل : نزال ، وثار ، وصه ، ومه ، ونحو ذلك ( فهي ) ( ١١ )

- 
- ٧ - زيادة يقتضيها السياق .
  - ٨ - في الاصل ( عنها ) توهما .
  - ٩ - في الاصل ( تجريه ) توهما .
  - ١٠ - زيادة يقتضيها السياق .
  - ١١ - زيادة يقتضيها السياق .

اسماء عند النحويين ، ولا ويجوز دخول حرف الجر عليها ، الا ان هذا الوصف يشمل ايضا عامة الاسماء .  
واعلم أن الاسم يقع خبرا كما يكون مخبرا عنه وذلك نحو : زيد اخوك . وعمرو منطلق . وهذا ايضا معنى يختص به الاسم وليس كذلك الفعل ، والحرف .  
وقد وصف الاسم ايضا بأنه : مادل على معنى ، وذلك المعنى يكون شخصا ، وغير شخص ( ١٢ ) ففصل ( مادل على معنى ) بينه وبين الفعل الذى يدل على معنيين . وبقوله : ان ما يدل عليه ( يكون شخصا ، وغير شخص ) ، بين الاسم ، والحرف ، فصار ذلك وصفا شاملا لجميع الاسماء ، مخصصا لها من الفعل والحرف . فان قلت : معنى اسماء الاستفهام مثل ( من ) و ( ما ) ( تدل على معنى ) ( وعلى الاستفهام ) ( ١٣ ) ( فمن ) يدل على معنى ، وعلى الاستفهام ، وكذلك ( ما ) يدل على الاجناس ، او على صفات من مميز ، وعلى الاستفهام فقد دل على معنيين ، اذا قيل كذا ان هذه الاسماء تدل على هاه المعاني التي تحتها ، وكان حدها ان تذكر معها حرفا من الاستفهام . وانما حذفت معها المدلالة ، وما يحذف من اللفظ المدلالة ، فبمنزلة المثلث فيه . الا ترى انك اذا - حذفت المبتدأ والخبر لللدلالة ، كان بمنزلة اثباتك اياه في اللفظ .  
وكذلك اذا حذفت ( أن ) الناصبة للفعل مع الفاء ، وما اشبهه مما يلزم فيه الاضمار ( ١٤ ) ولا يستعمل معه الالظهار :

١٢ - هذا تعريف ابي بكر ابن السراج . الاصول ١/٣٨

١٣ - ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق .

١٤ - في الاصل و ( الاخبار ) توهما .

كان بمنزلة الثابت في اللفظ وفي تقديره ، فكذلك هذه الاسماء لما حذف معها حرف الاستفهام لدلالة الكلام عليه ، كان بمنزلة اثباته . كما انها لما حذفت مما ذكرنا ، كانت في تقدير الثبات وان لم يستعمل معها اظهار . الا ترى أنك اذا تعديت هذا الموضع ، استعملت معه حرف الاستفهام ، فاذا كان ( ان ) ( ١٥ ) التي يستعمل معها اظهار ( كان ) بمنزلة المثبت في اللفظ : يختص الاسم / ٢ ب من الصفات دخول الالف واللام وذلك نحو : الرجل ، والفريس ، والضرب ، والاكل ، والعلم ، والجهل . فهذا الوصف يعرف به كثير من الاسماء وقد حكي .

١ - - - - - اليجدع ( ١٦ )  
في احرف اخر ، فدخل الالف واللام على الفعل ، وذلك نادر ، ومن ذلك ايضا جواز الكناية ( عنه ) نحو : ضربته ، واكرمته فالكناية على هذا الحد لا تكون الا عن الاسماء . ومن ذلك دخول التنوين المصاحب للجبر ، وذلك كله يختص بعض الاسماء ، ولا يشمل جميعها الا ان ذلك مما يعين على معرفة الاسم .

واما الفعل ، فقد وصفه سيويه : بانه امثلة اخذت من لفظ احداث الاسماء ، وبنيت لما مضى ، ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع . . . ( ١٧ ) .

- 
- ١٥ - زيادة يقتضيها السياق .  
١٦ - الكلمة من بيت شعر لشاعر من بني ثعلبة اسمه طارق بن ديسق وتمامه :  
يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع .  
نسب له في النوادر ٦٧ . ونسب للخرق الطهوي في الخزائنة ( هارون ) ٥ / ٤٨٢ ، وانظر الشاهد رقم ٢٤  
١٧ - الايضاح العضدي ٧ / ١

وَمِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ يَقُولُ فِي وَصْفِهِ : أَنَّهُ مَادِلٌ عَلَى حَدَثٍ وَزَمَانٍ • وَيَدُلُّ عَلَى قَوْلِهِمْ هَذَا ، أَنَّا نَجِدُ الْأَفْعَالَ تَتَعَدَّى إِلَى جَمِيعِ أَقْسَامِ الْأَزْمَنَةِ مَعْرِفَتِهَا وَنَكْرَتِهَا ، وَمَبْهَمُهَا ، وَمَخْصُوصُهَا ، كَمَا نَجِدُهَا تَتَعَدَّى إِلَى جَمِيعِ أَقْسَامِ الْمَصَادِرِ (١٨) فَلَوْلَا أَنَّ فِيهَا دَلَالَةً عَلَى مَهْمَةِ اللَّفْظِ ، مَا كَانَتْ لَتَتَعَدَّى إِلَى جَمِيعِ ضُرُوبِ الْأَزْمَنَةِ • كَمَا لَمْ يَتَّعَدَ مَا تَتَعَدَّى الْأَفْعَالُ الْمُتَعَدِّيَةُ إِلَيْهِ ، فَاسْتَوَاؤُهُ وَالْمَصْدَرُ فِي تَعَدَّى الْفِعْلِ إِلَيْهَا تَعْدِيًا وَاحِدًا ، دَلَالَةٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ وَقُوعِ الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ مِنَ اللَّفْظِ ، وَقَدْ قِيلَ لَمْ يَنْصِفْ الْفِعْلَ بِهَذَا الْوَصْفِ • أَرَأَيْتُمْ قَوْلَكُمْ : خَلَقَ اللَّهُ الزَّمَانَ • هَلْ يَدُلُّ هَذَا عَلَى زَمَانٍ قَلْتَهُ ؟ ( فَانْ قَلْتُمْ : لَا ) ( ١٨ ) فَسَدَّ الْوَصْفُ • وَأَنْ قَلْتُمْ يَدُلُّ ، فَقَدْ ثُبِتَ زَمَانًا قَبْلَ • وَذَلِكَ مَمْتَنِعٌ لِمَا يَجْبِيُونَ بِهِ عَنْ ذَلِكَ • إِنْ اللَّفْظُ فِيهِ قَدْ جَرَى عِنْدَهُمْ مَجْرَى الْآنَ ، وَمَا يَتَخَاطَبُونَ بِهِ ، وَيَتَعَارَفُونَ • وَهَذَا النِّحْوُ غَيْرُ ضَيِّقٍ فِي كَلَامِهِمْ • إِلَّا تَرَى قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ... إِنَّكَ أَنْتَ الْغَزِيذُ الْكَرِيمُ » ( ١٩ ) ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

٢ - ابْلَغْ كَلِيْبَا ، وَابْلَغْ عَنْكَ شَاعِرَهَا

أَنِي الْأَغْشَرُ ، وَأَنِي زَهْرَةُ الْيَمَنِ ( ٢٠ )

فَأَجَابَ جَرِيرٌ ( ٢١ ) •

١٨ - مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ • انْظُرْ / إِضْحَاحُ

الزَّجَاجِي / ٤٨ - ٥٥

١٩ - الدِّخَانُ ٤٤ / ٤٩

٢٠ - الْبَيْتُ لِبَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ فِي مَجَاءِ جَرِيرِ الْخَصَائِصِ ٤٦١/٢

٢١ - جَرِيرٌ : هُوَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ شَاعِرُ أُمَوِيٍّ هَجَاءَ تُوْفِي سَنَةِ ( ١١٦ ) هـ .

الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١ / ٣٧٤ ، وَالْخَزَانَةُ ( هَارُونُ ) ١ / ٧٥ ،

وَالِاشْتِقَاقُ ٢٣١

٣ - الم تكن في رسوم قد رسمت بها

من حاز موعظة يازهرة اليمن (٢٢)

وكذلك قوله تعالى : « وارسلناه الى مائة الف ، او

يزيدون » (٢٣) انما هو عند كثير من اصحابنا انهم جميع اذا

رأيتهم مثلهم ، قلتهم فيهم هذا الضرب من الكلام . فكذلك

قولهم : « خلق الله الزمان » . يجوز على هذا الحد الذي تجرى

هذه الامثلة ( عليه ) (٢٤) في كلامهم ، وما يتعارفونه الآن

والدليل على ان الفعل مأخوذ من المصدر (٢٥) ان هذه

المصادر تقع دالة على جميع ماتحتها ، ولا تختص شيئا منه دون

شيء . الا ترى ان ( الضرب ) يشمل جميع هذا الحدث ،

ولا يخص ماضيا منه من حاضر ، ولا حاضرا من الآتي . وان هذه

الأمثلة تدل على احداث مخصوصة ، وحكم الخاص أن

يكون من العام ، ويستحيل كون العام من الخاص ، وهذه

الأمثلة تدل ايضا على معنيين ، احدهما يأتي من الآخر .

والأحداث تدل على معانٍ مجردة مفردة ، والمفردة في

الرتبة اسبق من المركبة . فأما اعتلال بعض هذه الأحداث

لاعتلال الفعل ، فلا يدل على انها مشتقة من الأفعال .

كما ان أسماء الفاعلين لما اعتلت بجريانها على الفعل ، لم

---

٢٢ - البيت لجريير ردا على هجاء بعض اهل اليمن ، وقد سماه جريير :

زهرة اليمن . شرح ديوانه ٥٦٩ ، وروايته (حارث اليمن) .

٢٣ - الصافات ٣٧ / ١٤٧

٢٤ - (عليه) زيادة يقتضيها السياق .

٢٥ - ايضاح الزجاجي ٥٦ - ٦٣ . والانصاف ٢٣٥/١ (مسألة)

٦٨ هكذا رأي البصريين .

تدل ( على ) ( ٢٦ ) انها مشتقة من الأفعال ، ولو كانت  
الفاظ هذه الأحداث مشتقة من الفاظ الأمثلة ، لوجب أن  
تتضمن الدلالة في لفظها على ما اشتق منها ، وعلى زيادة  
معنى آخر . لأن المشتقات لا تخلو من هذا ، فإن لم تدل  
الفاظ الأمثلة « ولو كان الأمر على ما قاله من خالفنا في ذلك ،  
ما ياتي ، ولم ار على الحاضر دلالة على انها ليست مأخوذة من  
الفاظ الأمثلة » ولو كان الأمر على ما قاله من خالفنا في ذلك ،  
لكان على ما وصفت لك . الا ترى ان المضرب لما كان مأخوذا  
من ( الضرب ) ، دل على مكانه . فكذلك كان ينبغي ان يكون  
سببا لهذه المصادر ( ٢٧ ) من ان تكون دالة على ما تدل عليه  
الأمثلة من المعنيين . وهذا الوصف الذي وصف به سيويه  
الفعل لا يدخل عليه السؤال الذي تقدم ، وهو ايضا  
يشمل جميع ضروب هذه الأمثلة ، وليس كوصف من خصص  
فقال فيها لأنها تدل على حدث وزمان ، لان ( من ) ( ٢٨ ) هذه  
الأمثلة ما هو عند النحويين دال على زمن غير مقترن / ٣٣  
بحدث ، وذلك نحو : كان المفترة الى الخبر المنسوب وهو  
عندهم فعل ، ومع ذلك فهو دال على الزمان مجردا من  
الحدث ، ومن ثم لزمه الخبر المنسوب ، ولم يستعمل  
في الكلام الا به ، وصارت الجملة بلزوم الخبر المنسوب لها  
موازية للجملة التي من الفعل والفاعل نحو : قام زيد .

٢٦ - زيادة يقتضيها السياق .

٢٧ - يقصد الاحداث التي تقدم ذكرها (المصادر) .

٢٨ - (من) زيادة يقتضيها السياق .



وضرب عمرو" ، والذي وصفه به ، وينتظم جميع ذلك الا ترى  
 ان ( كان ) مثال " مأخوذ" من لفظ حدث دال على ماضى .  
 كما ان ( ضرب ) كذلك ، فهذا الوصف اذن اصح من غيره  
 اذ لا يدخل عليه ، وكان منتظما لجميع ما كان من هذه  
 الأمثلة لا يدخل فيه ما ليس منه ، ولا يخرج عنه ما هو  
 منه ، والذي تقدم من هذه الأزمان التي وصفت بها  
 الاسماء ما هو كالحمد الشامل لجميع ما كان يصفه به شيخنا  
 ابو بكر ( ٢٩ ) . وهو مادل على معنى ( ٣٠ ) وكان ذلك المعنى  
 شخصا ، او غير شخص . فهذا ينتظم جميع الاسماء ، ولم  
 يقتصر فيه على قوله : ( مادل على معنى ) اذ لو اقتصر عليه ،  
 لالتبس بالحرف . الا ترى ان الحروف كلها تدل على معان ،  
 وان المعاني التي تدل عليها تكون غير اشخاص . وقوله :  
 يكون ما يدل عليه شخصا ، وغير شخص يخص يخص صفة  
 ( يكون ) لا يشركه فيه الحرف ، ولا يشركه فيه الفعل .  
 ما يدل على حدث فيما مضى ، وفيما هو كائن لم ينقطع ،  
 او ما هو آت فقد اختص الاسم بهذا الوصف من القبيلين  
 الآخرين ، كما اختص الفعل منهما بوصف سيوريه له ،  
 فان قال : فان الحرف ايضا يدل على معنى ، والمعنى الذي يدل  
 عليه غير شخص ، فكيف ينفصل الاسم عن الحرف بهذا  
 الوصف مع هذا الاشتراك الموجود بينهما ؟ .

٢٩ - ابو بكر : هو محمد بن السري ، المعروف بأبن السراج . عالم  
 نحوي توفى سنة ( ٣١٦ ) هـ .

انظر / تاريخ بغداد ٣١٩/٥ ، معجم الادباء ١٨/١٩٧ ، بغية  
 الوعاة ٤٤

٣٠ - الاصول ٣٨/١ ، وشرح المفصل ٢٢/١

اعلم أن الفعل ينقسم بانقسام الزمان ، ماضٍ وحاضر ،  
 وآتٍ . فمثال الماضي ، ما كان مبنيا على الفتح نحو : ذهب ،  
 وسمع ، وظرف ، وضرب ، ودحرج ، واستخرج ، ونحو ذلك .  
 ومثال الحاضر نحو : يقوم ، ويذهب ، ويظرف ، ويكتب ، ويصلي ،  
 وهذا الضرب الذي وصفه سيويه بأنه كائن لم ينقطع .  
 فهذا الضرب وإن كان شيئا منه قد مضى ، وشيء منه لم  
 يمض ، فإنه عند العرب ضرب من ضروب الفعل غير الماضي ،  
 وغير المستقبل .

وعلى هذا عندهم حكم هذه الأفعال التي تتناول  
 أركانها ، وتخرج إلى الوجود شيئا فشيئا ، ويدلك على ذلك -  
 من مذاهبهم - أنهم خصوه في النفي بـ ( ما ) فقالوا في نفي : ما يصلي  
 ولم ينفوه بـ ( لن ) كما نفوا المستقبل بها ولا بـ ( لا ) كما نفوا المستقبل  
 الموجب بالقسم بها ، ولا بـ ( لم ) كما نفوا الماضي بها ، وادخلوا لام  
 الابتداء على هذا المثال في نحو قوله عز وجل : « ... وإن  
 ربك ليحكم بينهم ... » ( ٣١ ) ولم يدخلوه على المثالين  
 الآخرين . فهذا ولفظه الاخص انظر المضارع ، وهو ما يلحقه " الألف"  
 والنون ، والتاء والياء في قولك : افعل انا ، وتفعل انت او هي ،  
 ونفعل نحن ، ويفعل ( ٣٢ ) ويتسع فيوقع على الآتي ايضا ، والأصل  
 أن يكون للحاضر ، بدلالة أن موضع الضمير من المواضع التي  
 ترد فيها الأشياء إلى أصولها ، يدلك على ذلك قولهم : لزيد  
 مال . فاذا اضر ، قيل : له مال ، فرددت إلى الفتح الذي هو  
 الأصل ، ومن ثم فتحت هذه اللام في المنادي المستغاث به .

الا ترى انه واقع "موقع المضر" ، ولذلك بنى المفرد منه نحو " يوسف اعرض عن هذا ... » (٣٣) . ومن ذلك ان عامة من يقول : اعطيتكم درهما ، فيحذف الواو المتصلة بالميم اذا وصلها بالمضر ، قال : اعطيتكموه . كما قال : « انلزمكموها » (٣٤) . ومن ذلك انك تقول : والله لأفعلن . فهذه ( الواو ) من ( الباء ) الجارة ، فاذا وصله بالمضر ، رجعتها ، فقلت : بك لأفعلن وبه افعلن . ومثل ما انشده ابو بكر .

٤ - الا نادت امامة باحتمال

ليجزيني فلا بك ما ابالي (٣٥)

واشد ابو زيد (٣٦)

٥ - رأى برقاً فأوضع فوق بكر

فلا بك ما اسال ، ولا اغاما (٣٧)

فقد ردت هذه الاسماء مع المضر الى اصولها ، فلما لم يقدموا الأبعد على الأقرب مع المضر بل قدموا الأقرب

٣٣ - يوسف ١٢/٢٩

٣٤ - هود ١١/٢٨

٣٥ - البيت : لقوية بن سلمى بن ربيعة . نسب له في شرح ديوان الحماسة / ١٠٠ ولم ينسب في شرح المفصل ٣٤/٨ ، والخصائص ١٩/٢ . والشاهد فيه دخول (الباء) على الضمير

٣٦ - ابو زيد ، هو سعيد بن اوس . لقوي بصري مشهور توفي (٢١٥هـ) . معجم الادباء ١١/٢١٢ - ٢١٧ . نزهة الالباء ١٧٣ - ١٧٩ . بغية الوعاة / ٢٥٤

٣٧ - البيت : لعمر بن يزروع بن حفظة . نسب له في النوادر ١٤٦ ولم ينسب في الشيرازيات / م ٤ ، والخصائص ١٩/٢ واللسان (بولاق) (اهل) ١٣/٣٢ . والشاهد فيه دخول الباء (حرف الجر) على الضمير .

على الابدع ، دل ان الاقرب الاول عندهم ، الأولى من الابدع .  
واذا كان اللفظ الذي هو الاول ، ماهو عندهم اولى ، ومثل  
ذلك لفظا المصدر الاول نحو : الضرب والحمل هو الأصل  
للمشاهد الموجود / ٣ ب وان يقع على غيره . فان ( أن )  
اذا وصلت بالفعل ، لم تقع الا على الماضي والمستقبل دون  
الحاضر ، وكذلك ما كان دخل عليه السين ، او سوف  
مختصا بالاستقبال ( كأن ) ما لم تدخل عليه ، الزيادة  
بالحال اولى ، كقولنا : يقوم . قد يقع على  
المستقبل ، كما يقع على الحال ، والمستقبل يختص بالسين  
وسوف . ومما يختص بالاستقبال من هذه الامثلة لاعتلاله  
باعتلال الامثلة ، ان بعض هذه الامثلة يعتل لاعتلال بعض .  
الا ترى ان ( تعدو ) عدوا يعتل لاعتلال ( يعدو ) ، لوقوع  
الواو فيه بين الكسر والياء فتبعت الامثلة الباقية ، هذا  
المثال ، وكذلك قالوا : أنا اكرم ، فحذفت الهزة مع همزة  
المضارعة ، ثم اتبع سائر الحروف الهزة ، وكذلك اعل ( قام )  
و ( باع ) ، فلما اعلا اتبعا مضارعهما ، وان كان ما قبل  
حروف العلة منهما ساكنا ، وكما لا يقول احد . ان هذه الامثلة  
مأخوذة من بعض لاعتلال بعضها من اجل ، بعض ، كذلك لا يجوز  
ان يكون المصدر مأخوذا من الامثلة لاعتلاله بعلتها في نحو ، ( القيام )  
و ( زنة ) و ( عدة ) ، وصحتها في نحو : ( اللواذ ) بصحة  
الحرف في ( لاوذ ) .

واما الحرف ، فما يدل على معنى في غيره (٣٨) وذلك  
 ( كالباء ) الجارة ، و ( من ) ، و ( الواو العاطفة ) وما اشبه  
 ذلك ، وهو ايضا ( ما ) لا يكون خبراً ، ويجوز ان يخبر  
 عنه (٣٩) . الا ترى انك ، لو قلت : زيد حتى . او عمرو  
 لعل فجعلتهما اخبارا عن الاسم ، لم يجز ، ودلك لو  
 اخبرت عنهما ، فقلت : حتى منطلق ، او حتى يقوم ، فجعلت  
 مابعدهما خبرا عنهما لم يستقم . فهذه جمل وستيج ذلك  
 زيادات في كتاب آخر ان شاء الله .

٣٨ - شرح المفصل ٨ / ٢ . راي ابي علي في الحروف . وهو  
 يناقض رايه هنا . قال ( . . . من زعم ان الحرف مادل  
 على معنى في غيره فانه ينبغي ان تكون اسماء الاحداث كلها  
 حروفا ، لانها تدل على معان في غيرها . فان قال : فان القيام  
 يتوهم منفردا من القانم ، قيل له فان اللصاق ، والتعريف الذي  
 يدل عليهما باء الجر ، ولام المعرفة قد يتوهمان منفردين عن  
 الاسمين ، ولو كان هذا كما قال ، لوجب ان يكون هو الذي  
 للفصل حرفا ، لانه يدل على معنى في غيره . الا ترى انها تجيء  
 لتدل على ان الخبر معرفة او قريب من المعرفة او لتؤذن ان  
 الاسم الذي بعدها ليس بوصف لما قبلها ، ويلزم ان تكون اسماء  
 للتاكيد حروفا ، لانها تدل على تشديد المؤكد وتبيينه . الا ترى  
 ان منها ما لا يتقدم على ما قبله مثله اكتعين ، ابصعين ، وينبغي  
 ان تكون الصفات كذلك ايضا ، لانها تدل على معان في غيرها ،  
 وينبغي ان تكون كم في الخبر في نحو ( كم ) رجل ، لانها على تكثر في  
 غيرها وهو تكثر الرجال ، وينبغي ان تكون مثل حرفا ، لانها  
 تدل على تشبيه في غيرها ، وينبغي ان لا تكون ماحرفا في  
 قولهم / : انك ما وخيرا ، لانها لا تدل على معنى في غيرها ،  
 وكذلك ما حاجبيه . . . وكذلك قول من قال : انه الذي لا يجوز  
 ان يكون خبرا ، ولا مخبرا عنه ، فاسد لان الاسماء المضمرة  
 المجرورة ، والاسماء المضمرة المنصوبة المتصلة ، والمنفصلة  
 لا تكون اخبارا ، ولا مخبرا عنها . . . )

٣٩ - شرح المفصل ٨ / ٤



هذا باب ما انتلف من هذه الألفاظ الثلاثة كان كلاماً مستقلاً

وهو الذي يسميه أهل العربية الجمله

اعلم أن الاسم يأتلف مع الاسم يكون منهما كلام ،  
وذلك نحو : زيد أخوك . وعمرو ذاهب . والفعل مع  
الاسم : ( نحو ) ( ١ ) قام زيد . وذهب عمرو . ويدخل  
الحرف على كل واحد من هاتين الجملتين ، فيكون كلاماً .  
وذلك نحو : هل زيد أخوك ؟ . وإن زيد أخوك .  
وما عمرو منطلقاً . وكذلك يدخل الحرف على الفعل والاسم .  
كما دخل على الجملة المركبة من الاسمين ، وذلك نحو : قام  
زيد . ويذهب عمرو . ولم يضرب زيد . فأما قولهم :  
زيد في الدار . والقتال في اليوم ، فهو كلام مؤتلف من  
اسم وحرف ، وليس هو على حد قولك : إن زيداً منطلقاً ،  
ولكنه من خبره الفعل والاسم ، أو الاسم والاسم . ألا ترى أن  
قولك : ( في الدار ) ليس زيد ، ولا القتال في اليوم ،  
ولم يكونا إياهما ( ٢ ) ، كان الكلام على غير هذا الظاهر ،  
ويحتاج إلى ما يربطه بما قبله ، ويعلقه ، وإن يخلو ما يعلقه به

١ - (نحو) زيادة يقتضيها السياق .

٢ - يريد ليس الخبر صفة للمبتدأ أو جزءاً منه .

من ان يكونَ اسما ، او فعلا ، وكلاهما جائزٌ ، غيرُ ممنوعٍ تقديره ،  
واذا كانَ كذلك ، كانَ داخلا في جملة ما ذكرناه . وقد جعل  
ابو بكر هذا التأليفَ - في بعضِ كتبه - قسماً برأسه وذلك  
مذهبٌ "حسن" .

الا ترى ان الكلامَ ، وانْ كانَ لا يخلو مما ذكرنا في  
الاصلِ ، فقد صارَ له الآنَ حكمٌ يخرج به عن ذلك الاصلِ  
يدلكَ على ذلك قولك : انْ في الدار زيدا ، فلا يخلو ذلك  
المقدر المضمرُ من ان يكونَ اسما او فعلا - كما اعلمتك - فلو  
كانَ فعلا ، لم يجز دخول ( انْ ) في الكلامِ . الا ترى أنَّ  
( انْ ) لا مدخلَ لها في الأفعالِ ، وكذلك اخوات ( انْ ) ،  
فان قلت فقد انشد ابو زيد :

٦ - فليت دفعته الهم غني ساعة

فبتنا على ما خيَّلت ناعمي بال (٣)

وانشد ابو عبيدة (٤)

---

٣ - البيت لعدي بن يزيد . نسب له في النوادر/ ٢٥ ، ولم ينسب

في الانصاف ١ / ١٨٣ واللسان (بول) (صادر) ١١ / ٧٤

(المعجز) والشاهد فيه دخول (ليت) على الفعل .

٤ - ابو عبيدة ، هو معمر بن المثنى ، ولد في البصرة ، وعاش

بين (١١٠ هـ - ٢١٣ هـ) ، وكان علما باللغة والرواية . يعتمد

عليه النحاة كثيرا في رواية الشعر . معجم الادباء

١٩ / ١٦٠ - ١٦٢ ، البغية ٣٩٥ ، اخبار النحويين البصريين

٥٢ - ٥٤



٧ - فليت كفافا كان خير لك كله

وشر لك عني مازتوى الماء مرتوي (٥)

ومن ايات الكتاب :

٨ - فلو ان حق اليوم منكم اقامة

وان كان سرج قد مضى فسرعا (٦)

فان ذلك من الضرورات في الشعر للحاجة الى اقامة

الوزن ، وهو يجيء على تقدير الحذف لاسم (ان) المنصوب . فاما

---

٥ - البيت ليزيد بن الحكم بن العاص في عتاب ابن عمه عبد الرحمن

ابن عثمان بن العاص نسب له في الامالي ٦٨/١ ، ولم ينسب

في الانصاف ١٨٤/١ . والشاهد فيه دخول (ليت) على

الفعل (كان) .

٦ - البيت للراعي النميري . نسب له في الكتاب ٤٣٩/١ ، وشرح

ايات سيبويه للنحاس / ٢٢٣ ، والانصاف ١٨٠/١ . والشاهد

فيه دخول (ان) على الفعل (حق) .

الفعل ، فلا مدخل لهذه الحروف عليه ، لأنها مشبهة به ،  
وعاملة عمله . وكما لا يدخل فعل على فعل بلا واسطة  
اسم ، كذلك لا يدخل شيء من هذه الحروف على الفعل ، فلا  
يجوز إذا أن يكون الفعل مراداً هنا ، ولا يجوز أيضاً أن يكون  
المراد الاسم ، لأن الاسم لو كان مراداً ، ما كان ليتخطى ذلك الاسم  
المراد ، فيعمل في هذا المظهر . فإذا لم يخل هذا الكلام  
من هذين ، لم يجز هذا ، ثبت أن هذا قسم ونوع غير  
ما تقدم . من هاهنا أيضاً خالف حكمه حكم الفعل ، فلم يجز  
تقديم ما اتصب من الأحوال فيه عليه / ٤ آ في نحو : ما في الدار  
زيد . ولو كان حكمه حكم الفعل ، لجاز هذا التقديم  
معه كما جاز مع الفعل ، ومن ثم جعله أبو الحسن (٧)  
عاملاً للاسم المحدث عنه ، ومرتفعاً به ، إذا تقدمه في كل  
موضع (٨) . كما ترفع سائر الأشياء الجارية مجرى الفعل  
من أسماء الفاعلية ، والصفات المشبهة بها . فهذا ضرب آخر من

---

٧ - أبو الحسن : هو الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة ، نحوي  
بصري من الرواد الاوائل توفي سنة (٢١٥) هـ . اخبار  
التحويين البصريين ٣٩ - ٤٠ ، وانباه الرواة ٣٦/٢ - ٤٤

٨ - هذا الرأي في المفني (مطبعة المدني) ٤٤٤/٢ (وهو رأي  
الاخفش والكوفيين) .

تألف هذه الكلم • وأما قولهم في النداء : يا زيد ، واستقلال هذا الكلام مع انه مؤتلف من اسم وحرف ، فذلك لأن الفعل هاهنا مراد عندهم يدل على ذلك ما حكاه سيوييه في قولهم : يا أمثالاً (٩) أفلا ترى ان الاسم المنتصب لا يخلو من ان يكون العامل فيه فعلاً ، وما هو مشبه به ، او اسماً ، فلا يجوز أن يكون العامل مشبه به الفعل في نحو : ( ان ) و ( ما ) لأن ذلك العامل مشبه به الفعل في نحو : ( ان ) و ( ما ) لأن ذلك لا يعمل مضراً • ولا يكون العامل فيه نحو : عشرين وخمسة عشر وبابه ، لأن ذلك لا يعمل مضراً • وهي ايضا لاتعمل في المعارف ، وهذا الاسم معرفة ، لانه مضمر ، فثبت أن العامل فيه الفعل الا ان ذلك الفعل مختزل غير مستعمل الاظهار ، لانه لو اظهرته ، لكان على الخبر ، ومختلاً للصدق والكذب ، ولو كان كذلك ، لبطل هذا القسم من الكلام ، وهو احد المعاني التي التي تجرى عليها العبارات • فلما وجدنا في كلامهم أفعالا مضرة غير مستعملة الاظهار ، وقع انه لو اظهرت ، لم تقلب معنى ، ولم تبطل شيئاً عن حقيقته ، وذلك قولهم : « رأَسَكَ والسيف » (١٠) و « شَرَأَ وقَفَسَكَ » (١١) • كان ترك ما كان اذا اظهر ، قلب

---

٩ - الكتاب (بيروت) (ط ٢) ٤٠١/١ واللسان (بولاق)

(اثل) ١٠/١٣

١٠ - شرح الاشموني ١٩٠/٣

١١ - شرح الاشموني ١٩٠/٣

المعنى ، وازاله عما كان عليه ، أجرى بحسن الاظهار مع ذلك ،  
لأنَّ المعبر عنه لما كان من جنس النطق ، قام مقام العبارة ،  
ولست تجد كذلك سائر الاحداث المعبرة عنها ، ومما  
يبين لك ترك هذا الاظهار ، ومعاقبة هذا الحرف  
للفعل ( اذ ) ( ١٢ ) تجده يصل تارة بحرف وتارة بغير حرف ،  
فوصله بالحرف كقولك في الاستغاثة : يا للمسلمين ، وبالله  
ووصله بغير الحرف : يا يزيد . وباعبد الله ، يا رجل  
اقبل ، فصار في هذا كقولك : - ( جئت ، وجئت اليه ) ( ١٣ )  
و « حشيت صدره » ، وبصدره « ( ١٤ ) ، ولهذا ايضا ، ولمكان  
الياء ، حسن امالة هذا الحرف مع امتناع الامالة في حروف  
المعاني في اكثر الامر ، وقد اقيمت مقام الامثلة المخوذة من  
المصادر الفاظ جعلوها اسما لها ، فاغنت عنها ، وسدت مسدها  
وصارت كامثلة الامر اذا احتملت ضمير الفاعلين ، وذلك كقولهم :  
تراك ، ونزال ، ونعاء ، وصه ، ومه ، ورويد وايه ،  
وما اشبه ذلك ، وهذا انما اخص به الامر ، موضع يغلب  
فيه الفعل ، ويختص به ، فلا يستعمل فيه غيره ، فلما قويت  
الدلالة على الفعل هنا ، استجازوا ان يتسعوا باقامة هذه الالفاظ

١٢ - في الاصل ( اذا ) توهما .

١٣ - القاموس المحيط ( جاء ) ١ / ١١

١٤ - اللسان ( صادر ) ( حشا ) ١٧٩ / ١٤

مقامه ، وهي في الحقيقة اسماءٌ سميتُ بها هذه الامثلة ، وهذا مثلُ حذفهم الفعلَ حيثُ علمُ انه لا يكونُ الا بهِ ، وذلك قولهم : « هلا خيرا من ذلك » (١٥) وعلى هذا قوله :

٩ - تعدونَ عقر النيبَ افضلَ مجدكم

بني ضوطرى لولا الكميُّ المنعما (١٦)

فلم يستعملَ الفعلُ بعدها (١٧) للدلالةِ على الفعل ، والعلمُ بانَ هذا الموضعَ يختصُ بهِ ، ولم يَجِءْ من هذا النحو في الخبر الا أحرفٌ قليلةٌ من ذلك قولهم : هيهاتَ زيد . وشتانَ عمرو . وقالوا في مثل : « سرعان ذى اهالة » (١٨) هذا قولهم عند التضرع : ( أ فِ ) . فأما ( هيهات ) في قولك : هيهات زيد وقوله :

١٠ - فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ واهله

وهيهاتَ خلٌ بالعقيق نواصله (١٩)

---

١٥ - شرح المفصل ١٤٤/٨

١٦ - البيت لجريز بن عطية يهجو به الفرزدق . ديوانه ٣٣٨ ، ونسب له في الخزانة (هارون) ٥٨/٢ . ونسب للاشهب بن رميثة في الكامل ١٦٣/١ ، ولم ينسب في الايضاح العضدي ٢١/١ . والشاهد فيه : حذف الفعل بعد (لولا) للعلم به .

١٧ - يقصد بعد ( لولا ) .

١٨ - معجم امثال الميداني رقم (١٧٩٨) ٣٢٦/١ . واللسان (سرع) ١٥٢/٨ ، واصل المثل ان رجلا كانت له نعجة عجفاء يسيلُ رغامها من منخريها لهازها فقبل له ما هذا الذي يسيلُ فقال : ودكها . فقال السائل : سرعان ذى اهالة .

١٩ - البيت لجريز بن عطية من قصيدة يرد بها على الفرزدق . شرح ديوانه ٤٧٩ ، والنقائض ٦٣٢/١ ، ونسب له في الايضاح العضدي ٦٥/١ والعين ٧٣/١ والمقاييس (عق) ٦/٤

فبمنزلة قولك : بَعْدَ ذلك • وبعد العقيق • والفتحة فيه على هذا  
فتحة بناءً ، اتبعت الألف التي قبلها • وقياس من عمل الثاني من  
الفعالين ، وهذا الذي يختار أصحابنا ، ( ٢٠ ) ان يكون العقيق  
مرتفعاً : ( هيهات ) الثاني • وقد اضر في الأول على شريطة  
التفسير ، كما تقول : قام وقعد زيد • ومن عمل الأول ، كان  
العقيق مرتفعاً : ( هيهات ) الأول ، ويضمر في ( هيهات )  
الثاني • فاما قوله تعالى : ( هيهات هيهات لما توعدون ) ( ٢١ ) فليس  
من هذا ، ولكن الفاعل مضمّر في كل واحد منهما ، لتقدم  
الذكر ، فالفاعل هو البعث ، او الحشر ، او النشر ، وما اشبه  
ذلك مما يدل على البعث ، لأن في قوله تعالى : « ايعدكم انكم  
اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون » ( ٢٢ ) دليلاً على  
ذلك ، وتقريراً لما ينكرونه من البعث فكأنهم قالوا : ذهاباً عن  
قوله تعالى : « وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه ... » ( ٢٣ ) بعد  
( اخرجكم ) ، وبعد ( نترككم ) لتعلقه بهذا الوعد / ٤ ب وهذه  
الكلمة تستعمل على ضربين ، مفتوحة ، ومكسورة ، فمن فتحها

---

٢٠ - يقصد بأصحابنا البصريين ، وهذا الرأي لهم . الانصاف

٨٧/١ ( المسألة ١٣ ) ( القول في اولى العاملين بالعمل

في التنازع ) .

٢١ - المؤمنون ٢٣/٣٦

٢٢ - المؤمنون ٢٣/٣٥

٢٣ - ياسين ٣٦/٧٨

جعلها كلمة مفردة ، والوقف عليها بالهاء ، ومن كسرهما ، فقال :  
 هيهات ، كان الوقف عليها بالتاء كما انها في ( اذرعات ) في قول من  
 نون ، ولم ينو الوقف عليها بالتاء . ويحتمل أن يكون الفتح  
 فيها في قول من فتح بالنصب ، لانه ظرف ، ولم يدخله غير  
 الفتح كما ان ( سحر ) اذا اريد ( سحر يومك ) و ( ذات مرة )  
 و ( بعيدات بين ) لم تستعمل الا ظروفًا . وهو قول مقول .  
 والأول جعلوه الأولى والأقيس ، لأن هذه الاسماء الموقعة موقع  
 الفعل يغلب عليها البناء ، لوقوعها موقع المبنى . الا ترى ان  
 ( شتان ) و ( سرعان ) مستقبلان وقد بنيا مع ذلك  
 لوقوعهما موقع المبنى ، كذلك قسم ذلك ماكان واقعا موقع  
 الأمر ، ومن هنا ايضا بني المفرد في الواو ، وعلى هذا اختار  
 ابو عثمان ( ٢٤ ) ، قوله تعالى . « قل لعبادي الذين آمنوا : يقيموا  
 الصلاة . . . » ( ٢٥ ) فان ( يقيموا ) بني لما اقيم مقام ( اقيموا )  
 لأن المعنى انما هو على الأمر ( ٢٦ ) . الا ترى انه ليس كل من  
 قيل له ( اقم ) الصلاة اقامها ولا كل من قيل له قوله :

---

٢٤ - أبو عثمان : هو المازني النحوي المشهور ( بكر بن محمد بن  
 بقية ) احد تلامذه ابي زيد ، والاصمعي ، توفي سنة ( ٢٤٩ هـ ) .  
 اخبار النحويين البصريين ٥٧ - ٦٥ ، وانباء الرواة

٥٤٦/١ . والمنصف ٣١٣/٣

٢٥ - ابراهيم ٣١/١٤

٢٦ - الكشف ٥٥٦/٢

« وقل ... التي هي احسن ... » (٢٧) قالها . فاذا كان كذلك ، توجه على الأمر ،  
والاسماء والافعال المعرفة في الاصل اذا أوقعت موقع المبني ،  
بنيت كما ترى في هذه المواضع ( فیهات ) ونحوه من الاسماء  
المشابهة للحروف اذا وضعت موضع المبني ، أجوز بالبناء وكذلك  
القول الآخر وجيه وهو أن هذه الاسماء المسمى بها الافعال ،  
بعضها ظروفي كقولك : دونك ، ووراءك ، فكما جاز  
الظرف من اسمائها في الامر ، كذلك يجوز ان يكون في  
الخبر ، فمن جعل الفتحة فتحة اعراب ، كانت الكسرة في الجمع  
للاعراب ايضا والكسرة في الجمع ظير الفتحة في الواحد . ومن  
جعل الفتحة للبناء ، كانت الكسرة في الجمع ايضا للبناء ، كما ان  
الفتحة في ( ضرب ) كالفتحة في ( لن يضرب ) فهذه جملة من  
القول في هذه الكلمة . وقد بسطناه بأكثر من هذا في غير  
هذا الموضع .

واما ( شتان ) ، فموضوع موضع قولك : افترق ،  
وتباين (٢٨) . وهو من قوله عز وجل « ان سعيكم  
لشتى » (٢٩) و « اشتاتا ... » (٣٠) . وهذا الباب اذا كان  
كذلك ، اقتضى فاعلين فصاعدا ، فمن قال : شتان زيد وعمر .  
( اسند الى فاعلين ) (٣١) وعلى هذا قول الاعشى (٣٢) .

٢٧ - الاسراء ١٧ / ٥٣

٢٨ - الخزانة (بولاق) ٤٦/٣

٢٩ - الليل ٩٣ / ٤

٣٠ - الزلزلة ٩٩ / ٦

٣١ - مابين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق .

٣٢ - الاعشى : هو ميمون بن قيس ، شاعر جاهلي ادرك الاسلام .

توفي ( ٧ هـ ) . معجم الشعراء / ٣٢٥ ، وطبقات فحول

الشعراء ٤٣ . والشعر والشعراء ١٧٨/١ - ١٨٦



## ١١ - شتان ما يومي على كورها

ويوم حيان اخي جابر (٣٣)

فأسنده الى فاعلين ، معطوف احدهما على الآخر ، واما قولك ،  
شتان ما بينهما ، فالقياس لا يسنعه اذا جعلت ( ما ) بنزلة ( الذي ) .  
وجعلت ( بين ) صلة . لان ( ما ) لابهامها قد تقع على الكثرة .  
الا ترى قوله « ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم  
... » (٣٤) ثم قال : « ... ويقولون ... » (٣٥) .  
فعلمت ان المراد به ( جميع ) . وكذلك « ... مالا يملك لهم  
رزقا ... » (٣٦) ثم قال :

« ... ولا يستطيعون » (٣٧) ، وقد جاء في الشعر :

---

٣٣ - البيت في ديوان الاعشى / ١٤٧ . ونسب له في الخزانة (بولاق)

٤٦/٣ . واللسان (شتت) (صادر) ٤٩/٢ . وانظر / شرح

المفصل ٣٧/٤ ، ٣٨

الشاهد فيه اسناد شتان الى فاعلين هما (يومي ويوم) .

٢٤ - يونس ١٠ / ١٨

٢٥ - الآية السابقة نفسها .

٢٦ - النحل ١٦ / ٧٣

٢٧ - النحل ١٦ / ٧٣

١٢ - لشتان ( ما ) ( ٣٨ ) بين اليزيدين - - - - - ( ٣٩ )  
 الا ان الاصمعي ( ٤٠ ) طعن ( ٤١ ) في فصاحة هذا الشاعر ، وذهب  
 الى انه غير محتج بقوله : ورأيت ابا عمرو ( ٤٢ ) قد اتشد هذا  
 البيت على وجه القبول له ، والاستشهاد به . وقد طعن  
 الاصمعي على غير شاعر قد احتج بهم غيره كذى الرمة ( ٤٣ )

٣٨ - ( ما ) ساقطة من الاصل .

٣٩ - البيت لربيعة بن ثابت الرقي يمدح فيه يزيد بن حاتم المهلبى  
 ويهجو يزيد بن اسد السلمي وتامة : ! . . . . . في الندي -  
 يزيد سليم ١ والاغر بن حاتم « نسب له في الخزانة ( بولاق )

٤٥/٣ . واللسان ( شت ) ٤٩/٢ وشرح المفصل ٣٧/٤

٤٠ - الاصمعي : هو عبد الملك بن قريب ، من رواة العرب  
 وعلماء اللغة والادب عاش بين ( ١٢٢ - ٢١٦ هـ ) اخبار

النحوين ٤٥ - ٥٢ ، ووفيات الاعيان ٢٨٨/١

٤١ - طعن الاصمعي في اللسان ( شت ) ٤٩/٢ على قوله : « شتان  
 ما بينهما » .

٤٢ - ابو عمرو : هو ابو عمرو بن العلاء زبان بن عمار التميمي المازنى  
 البصري من ائمة اللغة والادب عاش بين ( ٧٠ - ١٥٤ هـ ) .

اخبار النحوين البصريين ٢٢ - ٢٤ والأعلام ٧٢/٣

٤٣ - ذى الرمة : هو غيلان بن عقبة ، شاعر بدوى مشهور . عاش بين  
 ( ٧٧ - ١١٧ ) هـ طبقات فحول الشعراء ٤٥٢ و ٤٦٨ و ٦٧٦

والاشتقاق ١٨٨ والشعر والشعراء ٤٣٧/٢

والكميت (٤٤) • فيكون هذا ايضا مثلهم • واما « سرعان ذي اهالة » فـ ( ذي ) ترفع بـ ( سرعان ) على حد ارتفاع الفاعل بالفعل ، وما بعده منتصب على التمام على وجه الحال ، ( وفيه ) مع ذلك تبين وتفسير للمشار إليه •

فاما ( آف ) ففيه لغات الحركات الثلاث بلاتوين ، ومع التنوين • وحكى ابو اسحاق (٤٥) مثل هذه لغة سابعة (٤٦) ولم نعلم لفظه اخرى اقيمت مقام الفاعل في الخبر ، وغير الامر سوى ما ذكرت لك • فاما الاسم والفعل اذا ائتلف ، وكذلك الاسم والاسم • فلم اعلمهما غير مستقلين ولا مفتقرين الى غيرهما الا في (٤٧) الجزاء والقسم • الا ترى ان الفعل والسعل في الشرط لا يستغنى بهما ، ولا يخلو من ان تضم الجملة التي هي الخبر اليه • ولهذا المعنى حسن ان تعمل جملة الشرط مع الحرف الداخل عليها في الجزاء • وكذلك القسم لا يكون كلاما مستقلا دون ان تضم اليه المقسم عليه والمقسم • لانه ضرب من الخبر يذكر ليؤكد به غيره جاء على حدة النون ، عليه الاخبار • فكذا ان الجمل التي هي اخبار تكون من الفعل والفاعل ، والمبتدا

---

٤٤ - الكميت بن زيد الاسدي الكوفي شاعر عارف بأدب العرب .

عاش بين (٦٠ هـ - ١٢٦ هـ) طبقات فحول الشعراء ١٦٧ و

٢٦٨ - ٢٦٩ ، والشعر والشعراء ١٠٥/٢

٤٥ - ابوا سحاق : هو ابراهيم بن السري ، عالم نحوي من اصحاب

المبرد توفي سنة (٣١١) هـ . انظر / معجم الادباء ١/١٣٠ ،

ووفيات الاعيان ١٣/١ - ١٤

٤٦ - اللسان (بولاق) (اف) ٣٤٩/١٠

٤٧ - في الاصل (وهو) توهما •

والخبر ، كذلك كانت الجملة التي هي قسم " على هذين الوجهين .  
 فما كان منه من فعلٍ وفاعلٍ ، فقولك : ( باللهِ لافعلنَّ ) . وهذه  
 الجملة التي هي قولك : ( باللهِ ) متعلقة بها ، لا يستغنى بها عن  
 المقسم عليه . الا ترى انك لو اقتصرت عليه ، لم يجز ذلك ،  
 ولهذا ، لم يجز الخليل (٤٨) في قوله تعالى : « والليل اذا  
 ينفشى » (٤٩) و « والنهار اذا تجلى » (٥٠) وما عطف عليه من يعد  
 ان تكون الواو جارة مبدلة من ( الباءِ ) ، لانك لو حملته على  
 هذا الوجه ، تركت القسم بغير مقسمٍ عليه ، فلما لم يسغ هذا ،  
 جعله عاطفا ، وصار ما ذكر مشتركا في الاول ، ومثل به في الجملة  
 التي هي من الفعل ، والفاعل ، ماهي من المبتدا والخبر ، وذلك  
 قولك : لعمرك لافعلن (٥١) وايمن الله لاقومن (٥٢) فهذان  
 الاسان يرتفعان بالابتداء ، وخبرهما مضمّر ، والجملة بأسرها  
 قسم ولا يستغنى بها حتى يضم اليها ما اجتلبا لتأكيد من المقسم عليه

---

٤٨ - الخليل : هو ابو عبد الرحمن الفراهيدي الازدي ، عالم في  
 فنون العربية ، عاش بين ( ١٠٠ - ١٧٥ هـ ) انباه الرواة  
 ٣٤١/١ - ٣٤٧ . وتاريخ الادب العربي (فروخ) ١١١/٢ .  
 والخليل بن احمد الفراهيدي للدكتور المخزومي .

٤٩ - الليل ١/٩٢

٥٠ - الليل ٢/٩٢

٥١ - الشيرازيات ٤ آب - ٨ آب (مسألة في شمدتك الله)

و ٢٢ ب - ٢٢٨ مسألة في (عمرك الله) .

٥٢ - الانصاف (مسألة ٥٩) ٤٠٤/١ - ٤٠٩ (القول في ايمن

في القسم ) .

٥ / آ فان قلتَ فقد اقولُ : احلف بالله ، وحلف بالله ، فيكون كلاماً مستغنى به غيره ، فانَّ ذلك انما جوز اذا اردت الافاده لجنس حلف عليه ، ولم ترد هنا القسم . ولو اردت القسم ، ولم يسلم ( لا قسم ) ( ٥٣ ) حتى تذكر ما يقسم عليه ، وماعدا ما ذكرت لك من الجملة المتألّفة من جزئين : احدهما خبر والآخر مخبر عنه ، فهو مستقل مفيد مستغنى به عن غيره . واعلم ان بعض الجمل قد تقوم مقام بعض ، فمن ذلك قوله عز وجل « ... سواء عليكم ادعوتموهم ام اتهم صامتون » ( ٥٤ ) فهذه التي من الابتداء والخبر موقعة موقع التي هي من الفعل ، والفاعل . الا ترى انها معادلة كما هو كذلك ( وكذلك ) ( ٥٥ ) قوله : « ... فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد ... » ( ٥٦ ) فقوله : ( او نرد ) . معادلة التي من الابتداء والخبر ، كما كانت التي من الابتداء والخبر معادلة للفعل والفاعل في الآية الاخرى . يدل ذلك على ذلك دخولها في حيز الاستفهام بمطبقها عليه ، وعلى هذا يتجه ما انشده ابو زيد :

١٣ - اقيس بن مسعود بن قيس بن خالد

أموف بأذراع ابن ظبية أو تدم ( ٥٧ )

فظاهر قوله : ( او تدم ) ، انها معادلة

لسا قبله من الجملة التي هي ابتداء وخبر . وقد يحتمل ان

٥٣ - اي اذا لم يذكر جواب القسم .

٥٤ - الاعراف ١٩٣/٧

٥٥ - ( وكذلك ) زيادة يقتضيها السياق .

٥٦ - الاعراف ٥٣/٧

٥٧ - نصب البيت في النوادر مرة ليقاس المائلدي ، واخرى

لواشد بن شهاب البشكري برواية ابي حاتم النوادر ١٢٦

يضمّر ، بينما يكون الفعل في موضع خبره • ومما وقع من بعض هذه الجمل موقع بعض قولهم : اتقى الله امرؤً فعل خيرا ، ثبت عليه • فاللفظ كما ترى لفظ الخبر ، والمعنى معنى الامر ، يدلّك على ذلك جزمك للفعل بعده • وهذا الجزم جواب له ، وهو في الحقيقة - عندنا - ينجزم ، لانه جواب لشرط محذوف ، ونظير هذا من الابتداء والخبر قولهم : حسبك ينم الناس ( فحسبك ) مرتفع بالابتداء ، والخبر محذوف مرد • وحسن فيه الحذف لامرين : احدهما ان حسبك بمنزلة ( اكفف ) • والآخر انك لا تكاد تقول : ذلك عند معرفة المخاطب بالمراد ، فحذف الخبر للعلم به ، - وهذا تفسير ابي العباس - فهاتان جملتان الفاظهما الخبر ، ومعناهما معنى الامر • وجزمك ا ( ينام ) بعد ( حسبك ) يدلّك على ذلك • وكما يقع لفظ الخبر موقع لفظ الامر في هذا ، ونحوه ، نحو قوله تعالى : « ٥٥ يتربصن بانفسهن ٥٥ » ( ٥٨ ) « ٥٥ ولا تضارن والده ٥٥ » ( ٥٩ ) : وما اشبه ذلك : فكذلك قد اوقع لفظ الامر موقع الخبر ، فمن ذلك قولهم في التعجب : اكرم يزيد • وفي التنزيل « اسمع بهم وابصر ٥٥٥ » ( ٦٠ ) فهذا بمعنى ( خبر ) ، لانك تحدث عن زيد بانه قد كرم وبالغ • ولست في ذلك امر احدا بايقاع فعل عليه ، ومن ثم كان على هذا اللفظ في خطاب الواحد ، والاثنين في المؤنث والجمع • فالجار مع المجرور على هذا في موضع رفع لكونهما في موضع الفاعل • ونظير قولهم : كفى بالله • وهذا في غير الخبر واسع فلا يعلم غير هذا في الفعل والفاعل • وقد

٥٨ - البقرة ٢/٢٨٨

٥٩ - البقرة ٢/٣٣٣

٦٠ - مريم ١٩/٣٨

جاء في المبتدا موضع رفع بالابتداء . وانشد ابو زيد .  
١٤ - تجائف رضوان عن ضيفه

الم يأت رضوان عني النذر  
بحسبك في الجمع ان يعلموا

بانك فيهم عني مضر (٦١)

وقد قال ابو الحسن في قوله تعالى : « ... وجزاء سيئة  
بمثلها ... » (٦٢) انه في موضع رفع لكونه خبرا للمبتدا (٦٣)  
ويدلك على ذلك قوله في الاخرى :

« وجزاء سيئة سيئة مثلها ... » (٦٤) وهنا في الخبر مثله في الفاعل  
لان الخبر شبه الفاعل . الا ترى انه لا يستقل الا بالجزاء الذي  
قبله ، كما ان الفاعل كذلك . فكما جاء ذلك في الفاعل ، يجوز  
في خبر المبتدا ، ومن هذا قوله عز وجل « ... فليمدد له  
الرحمن مدا ... » (٦٥) . فاللفظ لفظ الامر ، والمعنى -  
والله اعلم - الخبر هذا ظير قولهم : اكرم يزيد . في ان اللفظ  
لفظ الامر ، والمعنى يعني الخبر . وأما قولهم : لا هاله ذا (٦٦) .

---

٦١ - البيتان لاشعر الرقيان الاسدي - وهو شاعر جاهلي - نسبة له

في النوار ٧٣ الشاهد فيه : بحسبك : مبتدا .

٦٢ - يونس ١٠ / ٢٧

٦٣ - رأي الحسن في مجمع البيان ٣٧ / ١١

٦٤ - الشورى ٤٢ / ٤٠

٦٥ - مريم ١٩ / ٧٥

٦٦ - الايضاح ٢٦٣ - ٢٦٥ (باب القسم) .

( فذا ) من جملة محلوفٍ عليها . و ( ذا ) خبر مبتدا محذوف ، يدلّك على ذلك أنه لا يخلو - ان كان جملة محلوفاً عليها - من ان يكون خيراً ، أو مبتداً . فلو كان مبتداً ، لزم ان يلحقه ( واو ) البناء ، والقسم من ( اللام ) او ( ان ) ونحوهما . فلا كان قولك ( ذا ) ( مبتداً ، انما هو خبر ) ( ٦٧ ) وهذا ما يذهب اليه ابو الحسن في نحو قوله تعالى : « يحلفون بالله لكم ليرضوكم ... » ( ٦٨ ) و « ولتصني اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة ... » ( ٦٩ ) . يذهب الى ان المعنى ( ليرضيكم ) و ( لتصني ) . وقد اعترض بعض النحاة على هذا التأويل . والدليل على ما يذهب اليه ابو الحسن ما انشده هو وغيره لبعض القدماء :

١٥ - اذا قلت : قدني ، قال بالله حلقة

لتغني عنيّ ذا اناك اجمعاً ( ٧٠ )

او هو قسم لكونه جواباً ، ولا جواب له . فلا يجوز ان يخلو من الجواب ، لانه مبتداً به ، وليس بمتوسط كلام كقولك : زيد - والله - منطلق . اذا كان كذلك ، لم يخل من كونه جواباً أولاً ، ( وليس ) ( ٧١ ) في هذا الكلام ، ولا في البيت الذي بعده ما يصح ان يكون جواباً غير قوله : ( لتغني عني ) فقد ثبت انه جواب ، فهذا يسقط اعتراض من اعترض

٦٧ - ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق .

٦٨ - التوبة ٦٢/٩

٦٩ - الانعام ١١٣/٦

٧٠ - البيت لحريث بن عتاب / وهو شاعر اموي نسب له في :  
مجالس ثعلب ٦٠٦/٢ ، والخزانة (بولاق) ٤ / ٥٨٨ ،  
والبصريات ١٢ ب .

٧١ - ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق .



على هذا . فان° قالوا : ان المقسم عليه ، انما يكون جملة° ، وليس هذا الذى ذهب اليه انه مقسم عليه بجملة° . / هـ ب لان° اللام في تقدير السخول على ( ان° ) و ( الفعل ) في تقدير اسم مفرد° ، قيل : ان° ذلك لا يمنع من وقوعه موقع الجملة التي يقسم عليها - وان° كان مفرداً - وذلك ان° الفعل والفاعل اللذين وجدناهما في الصلة يسدان مسد° الجملة فيصير المجموع بمنزلة الجملة° ، وساداً مسدها ، كما كانت° في الجملة في نحو قوله تعالى : « أَفَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا ، أَنْ يَقُولُوا ، آمَنَّا ... » (٧٢) وكقولهم : علمت ان° زيدا منطلق° . الا ترى ان° هذا الموضع من المواضع التي يقع فيها ماهو بجملة في المعنى ، وقد سد° مذكراه مسدها ، وكذلك قولهم° : لو انك جئتني ، لاكرمتك° . وكقولهم° : أقائم° زيد° ؟ . هذه المواضع قد استغنى فيها عن الجملة بالمفرد . ماكان على الوصف الذى اعلمتك على انكار هذا من هذا الوجه ، لايسوغ لمن° قال منهم بقول الكسائي° .

وذلك انه يجوز على مابلغنا منه : اعلم° ان° زيدا منطلق° . فيفتح ( أن ) و ( ان° ) وما بعدها في تقدير مفرد° كما ان ( أن° والفعل ) كذلك° ، ووجه مجاز الجميع مااعلمتك° . وهذه جمل° من القول على ائتلاف هذه الكلم° .



## هذا باب معرفة ما كان شاذاً من كلامهم :

اعلم ان الشاذ في العربية على ثلاثة اضراب :

• شاذ عن الاستعمال مطرد في القياس

• ومطرد في الاستعمال شاذ عن القياس

• وشاذ عنهما (١)

وهذا قول ابي بكر ( رحمه الله ) (٢)

فأما الشاذ عن الاستعمال المطرد في القياس ، فكما في ( يدع )

و ( يذر ) (٣) ، فماضي هذا لا يمنع منه القياس . الا ترى انه

لا تجد في كلامهم مضارعا لا يستعمل فيه الماضي ، سوى

هذا ، فلهذا شذ عن قياس نظائره ، فصار قول الذي يقول :

( ودع ) شاذ عن الاستعمال . وقد حكى ابو العباس ان

بعضهم قرأ « ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وما قلا » (٤) . ومثل

هذا لا تستحب قراءته للشذوذ ، ولرفضهم ذلك واستفنائهم عنه

---

١ - المنصف ٢٧٧/١ والاقتراح ٥٨ و ٥٩ وظاهرة الشذوذ في

النحو العربي ٣٦٨ - ٢٧١

٢ - رايه في المزهري ٢٢٦/١ - ٢٢٩ . وانظر / الاصول ٦١/١

٣ - اللسان (طبعة بيروت) (ودع) ٣٨٣/٨ . والمنصف ٢٧٨/١

٤ - الضحى ٣/٩٣ . هذه القراءة في هذه الآية : للرسول (ص)

وعروة بن الزبير (وهي بالتخفيف) المحتسب ٣٦٤/٢

بتركه . وكما رفض مثال الماضي منه ، فكذلك رفض المصدر ،  
 واسم الفاعل . فان بعض البغداديين (٥) ( انشد ) (٦) .  
 ١٦ - - - - - حزين على ترك الذي انا وادع (٧)  
 وهذا في القلة كما تقدم ، ومثل ( يدع ) ، ( يذر ) غير  
 اني لا اعرف ماضيه ، واسم فاعله استعمالا في موضع . ومثل هذا  
 في الشذوذ عن الاستعمال - وان كان غير ممتنع في القياس -  
 رفضهم وصل (٨) كاف التشبيه بعلامات الضمير ، واستغني عنه  
 بقولهم : أنا مثلك . وانت مثلي (٩) . فصار قول الواصل له  
 بما شاذ عما عليه استعمال الكثرة ، والجمهور . فمن ذلك يتا  
 الكتاب :

١٧ - حي الذنابات يمينا كتبا

وام او عال كما او اقربا . (١٥)

---

٥ - يقصد ابو علي بهذا المصطلح الكوفيين . ابو علي الفارسي /  
 ٥٥٤ ، والشيرازيت ٨٢/١ - ١٨٧

٦ - زيادة يقتضيها السياق .

٧ - البيت لم اهتم الى نسبته . وصدوره (فأيهما ما اتبعن فأنني)  
 البصريات ٢٢ ب . واللسان (طبعة بيروت) .

(ودع) ٣٨٣/٨ . وقال (انشد الفارسي في البصريات) .

الشاهد قية مجيء اسم فاعل من (ودع) .

٨ - (ويجمل) في الاصل توهما .

٩ - الكتاب ٣٩٢/١ (باب ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر)  
 والدرر ٢٧/٢

١٠ - البستان للعجاج . وهما من الرجز - ديوانه ٧٤ ، والكتاب

٣٩٢/١ ، وشرح المفصل ١٦/٨ و ٤٤ ، وشرح شواهد

شروح الالفية للعيني ٢٥٣/٣ . ورواية المفصل (شمالا) . وكذلك

رواية الاسموني ٢٠٨/٢

وقال :

١٨ - فلا ترى بعلا ولا حلائلا

كه ، ولا كهن الا حائلا (١١)

واجازه ( عند ) ( ١٢ ) اصحابنا مجراه ( ١٣ ) هذا المجرى .

ومن هذا الباب قولهم : ارأيتك زيدا مافعل ؟ . وفي  
التثنية والجمع ارأيتكما ، وارأيتكم . والتاء هي ضمير الفاعل  
مفردة في جميع الاحوال ( وان ) ( ١٤ ) كان المخاطب واحدا  
مذكرا ، او مؤثا ، او مجموعا ، والقياس لا يمنع تثنية ذلك  
وجمعه ، كما لم يمنع من ماضي ( يدع ) و ( يذر ) الا ان  
الاستعمال لم يأت في ذلك ، واستغنوا بما اتصل من حرف  
الخطاب بعلامة الضمير على ان يثنى ويجمع . وقد وجد  
كذلك امثله في كلامهم كقوله : « ... ذلك ادنى الاتعولوا ( ١٥ )  
فجعل الخطاب للواحد من الجماعة فهذا مثل ( ارأيتكم )  
في المعنى ، وفي التنزيل : « قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم  
وابصاركم ... » ( ١٦ ) . ولو قلت في نظيره في التثنية والجمع  
وتأنيث المؤنث ، لكان مقبولا مستعملا .

---

١١ - البيتان للعجاج . وهما من الرجز . نسبا له في الكتاب  
٢٧/١ . ونسبا في الدرر لرؤية ٢٧/٢ . وقال (وهما في  
وصف حمارواتنه) . والحافظ : المانع .

١٢ - في الاصل (عندنا) توهم .

١٣ - في الاصل (مجرى) توهم .

١٤ - زيادة يقتضيها السياق .

١٥ - النساء ٣/٤

١٦ - الانعام ٤٦/٦

فاما الكاف في ( ارأيتك ) و ( ارأيتكم ) ، فقد اختلف فيها . فقال اصحابنا : انها لا موضع لها من الاعراب . وقال بعضهم ، موضعها ( نصب ) ، وقال آخرون : موضعها ( رفع ) . ولا يخلو القول فيها من ان يكون على احد هذه الوجوه . فالذى يفسد قول من قال : انها رفع ان التاء هي الفاعلة ، وموضعها رفع ، كما انها في قولك : علمتك خارجا . ونحو ذلك في موضع رفع فيمتنع اذا ان تكون الكاف مرفوعة لاستحالة كون فاعلين لفعل واحد في كلامهم على غير وجه الاشتراك . الا ترى أن الآخر يغير حرف العطف ، فهذا القول بعيد جدا ، ويدلك على امتناع الكاف من ان يكون في موضع ( نصب ) انها لو كانت في موضع ( نصب ) او انها المفعول الاول من المفعولين اللذين يقتضيهما ( رأيت ) - والمفعول الاول في المعنى هو المفعول الثاني ، - ( لكانت بمعنى الغائب ) ( ١٧ ) .

فأنت اذا قلت : ارأيتك زيدا هذا الذي اكرمته ؟ لا يصح استعماله ان يكون المخاطب غائبا ، فما يكون اذن المفعول الاول ، فاذا لم يكن اياه ، علمت انه لا موضع - هو - ان زيدا في موضع المفعول الثاني .

فان قلت : فمن الافعال ما يتعدى الى ثلاث مفعولات ، والمفعول الاول منها لا يكون الثاني . فلم لا يكون ( ارأيتك ) كذلك ايضا ؟ قيل : ان هذا الفعل ليس من تلك الافعال التي تتعدى الى ثلاثة مفاعيل ، ولو كان منها ، جاز تعديه اليها في غير هذا الموضع ، وامتناعه من ذلك - فيما عدا هذا - يفسر هذا

١٧ - ما بين المعوقين زيادة يقتضيها السياق .

الاعراب ( واذا كانَ كذلكَ ، فهو ملحقٌ فلا يكون في ) ( ١٨ )  
 موضع الاعراب . وكثيرٌ في كلامهم ، من ذلك الحَقْم اياهُ  
 في ( ذلكَ وتلكَ وهولئك ، وهنالكَ ، واولئك ) . وقالوا : / ٦ آ  
 ابصركَ . وحكى بعض البصريين وصلها : ( ليس ) وفي  
 مواضع اخر لم يحكما اصحابنا ، فاذا امتنع ان تكونَ في موضع  
 نصب ، او رفع ، علمت انها لاموضع لها من الاعراب ، وانها في  
 كونها للمخاطب فقط كقوله : .

ويحكى عن عيسى ( ١٩ ) انه كانَ يحذفُ الهمزةَ من  
 ( ارأيتكَ التي بمعنى العلم . وهذا ايضا ليس بمطرِد في القياس .  
 الا ترى ان التخفيف القياسي في هذا ان تجعلها بينَ بينَ ،  
 ولا تحذفها ولا تقلبها قلبا . وقد جاء قلب الهمزة في الشعر للضرورة :  
 ولم يبلغ القلب - عندي - في هذا ان يكونَ سائعا عند الجميع  
 مطردا . وقد سمع في بعض الاشعار ، وقال الراجز :  
 ١٩ - أريتَ انَ جاءتْ بهِ املودا

مرجلا ويلبسُ البرودا ( ٢٠ )  
 ومن هذا الباب قولهم : ظننتُ زيدا منطلقا . وامتاعهمُ  
 من نقله بالهمزة ليتعدى الى مفعول ثالث . وقد حكى ابو عثمان

---

١٨ - ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق .

١٩ - عيسى : هو عيسى بن عمر الثقفي البصري ، نحوي مقرئ من  
 رواد اللغة الاوائل . توفي سنة ( ١٤٩ هـ ) .  
 اخبار النحويين البصريين ٢٥ - ٢٦ ، الخزانة  
 (هارون) ٣٣/١

٢٠ - البيتان لرؤية بن العجاج - وهما من الرجز - نسبا له في  
 مجموع اشعار العرب ١٧٣ . ولم ينسبا في المفعلي ٤٥٢/٢  
 واللسان ( رأي ) ( بولاق ) ٤/١٩ ، و ٥

اجازته عن ابي الحسن (٢١) وذهب هو الى الامتناع من اجازته ،  
وانه قد استغنى عنه ، بقولهم جعلته يظن كذا ، او صيرته  
يظن . وقال ابو زيد يقال للجبان : مفئود ، ولا فعل له (٢٢)  
وقال : وقالوا : مدرهم ، ولم يقولوا : درهم (٢٣) . وحكي عنه :  
أعين : بين العين . واشيم : بين الشيم ، ولم يعرف له فعل (٢٤) .  
فان قلت : كيف يكون قوله . « . . . بماء معين » (٢٥) على  
هذا ، وان لم يستعمل ؟ ، فقلت : منه على هذا المعنى ، فان  
ذلك لقلته لانحمله عليه ، وان كان في القياس غير مستعمل .  
ولكن نجعله معتلا . قال ابو الحسن : معن : بمعنى معانة . وقال  
احمد بن يحيى : أمعن بحقه ، واذهن ، وطابق . وحكي عنهم :  
سألت معاناته . فواحد هذا في القياس (معين) - كقضب  
وقضبان - وهو سائل الماء ، وحكى ابو اسحاق عن الاصمعي في  
قوله :

— — — — — ٢٠

فان ضياع مالك غير معن (٢٦)  
قال : غير سهل . فالمعنى على هذا وصف . والميم فاء الفعل .  
معناه : سهل غير معاص . ، واما المطرد في الاستعمال ، الشاذ في

٢١ - رأي ابي الحسن (في تمديد ظن الى ثلاثة مفاعيل) في

شرح المفصل ٦٥/٧ - ٦٦

٢٢ - اللسان (فاد) ٣٢٩/٣

٢٣ - اللسان (بولاق) (درهم) ٨٩/١٥

٢٤ - اللسان (شيم) ١٥ / ٢٢١

٢٥ - الملك ٦٧ / ٣٠

٢٦ - البيت للنمر بن تولب . صدره : «ولاضيعته فالام فيه» نسب

له في اللسان (معن) ١٣ / ٤٠٩



القياس فنحو قولهم : ( استحوذَ ) ( ٢٧ ) وان ثان في الاستعمال مطردا ، ومثله قولهم : القود ( ٢٨ ) • ورجل روع ( ٢٩ ) ، وقال ابو زيد : طعام " قرض " • فيه حصى • وقالوا : قوم " ضففوا الحال " ، ولا نعلم التصحيح في اللام جاء في شيء من كلامهم كما جاء العين في نحو ( القود ) • ومن ذلك قولهم : القصوى ( ٣٠ ) • وقياس هذه الياء ( ٣١ ) • الا تراهم قالوا : الدنيا ، والعليا • ومن ذلك قولهم : عساكم ( ٣٢ ) تضربون • ومنه « كاد الغوير ابؤسا » ( ٣٣ ) الا تراك لا تقول : كاد زيد قائما • وانما المستعمل هنا ( المضارع ) و ( ان ) في ( عسى ) • فأما اسم الفاعلين ، فلم يجيء في هذا الباب فيما علمنا الا في هذا المثل • وهذا يدل على مشابهة هذا الضرب من الافعال الموضوع للمقاربة كباب كاد واخواتها ، ومن ثم اجاز سيبويه كون فاعلها ضمير القصة والحديث المفسر بالجملة ( ٣٤ ) وعلى هذا قوله : « ••• من بعدما كاد يزيف قلوب فريق منهم ••• » ( ٣٥ ) • فيزيف على هذا في موضع نصب •

٢٧ - المنصف ٢٧٨/١ و ٣٣٤

٢٨ - اللسان (بولاق) (ق و د) ٤ / ٣٧٤

٢٩ - المنصف ٣٣٣/١

٣٠ - المنصف ٧٥/٣

٣١ - يقصد : قياس هذه الالف : الياء •

٣٢ - في الاصل (انتم) توهما •

٣٣ - مجمع امثال الميداني / ٤٧٧ • واللسان (غور) ٥ / ٢٨ ،

وروايته في المصدرين (عسي) • تفصيل ذلك في / شرح

المفصل ١١٩/٧ - ١٢٣

٣٤ - الكتاب ١٠/١

٣٥ - التوبة ٩ / ١١٧

وقد يحتمل ان يكونَ فاعلُ ( كادَ ) • في الآيةِ ما تقدمَ ذكرهم • الا ان الضميرَ عادَ بذكر الواحدِ من حيث كانَ يعبرُ عنهم بالقبيل والفريق ، وما اشبه ذلك من الاسماء العامة المفردة اللفظية • ومن هذا الباب تسكينهم الياءات التي هي لامات في موضع النصب في الشعر ، وانما ذكرناه في هذا الفصل ، لان ابا بكرٍ حدثنا عن ابي العباس ، انه كان يقول : لو جاء هذا في الكلام ، لكانَ عندي جائزا حسنا • فمن ذلك ما انشدناه ابو بكرٍ : عن ابي العباس عن ابي عثمان قال : انشد يوس (٣٦) احسبه لعروة بن الورد (٣٧) •

٢١ - اكاشرُ اقواما حياء وقد ارى

صدورهم بادٍ على مراضها (٣٨)

وانشدَ ايضا لبشر بن ابي خازم (٣٩)

٢٢ - كفى بالنأي من اسماء كافٍ

وليس لجها اذ طال شافٍ (٤٠)

---

٣٦ - يونس بن حبيب الضبي من ائمة نحاة البصرة الاولين ، سمع منه سيبويه ، والكسائي ، والفراء وغيرهم ، وعاش بين (٩٤ - ١٨٢ هـ) اخبار النحويين البصريين ٢٧ - ٣٠ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٣٣/٢

٣٧ - عروة بن الورد بن زيد الملقب بعروة الصعانيك شاعر جاهلي من الفرسان توفي سنة (٣٠ هـ) الشعر والشعراء ٥٦٦/٢ - ٥٦٧ ، والاشتقاق ٢٧٩ •

٣٨ - البيت لعروة بن الورد ، لم ينسب في المنصف ١١٤/٢ والبغداديات (مخطوط) ٤٢ ب والعصديات (مخطوط) ١٣ ب • ورواية البغداديات (لاحمل) بدلا من (اكاشر) •

٣٩ - هو بشر بن عمرو شاعر جاهلي توفي سنة (٩٢ ق . هـ) . انظر / الشعر والشعراء ١٩٠/١ . طبقات فحول الشعر ٨١

٤٠ - البيت لبشر بن ابي خازم ديوانه / ١٤٢ ، والمقتضب ٢٢/٤ ، والخزانة (هارون) ٤٤٠/٤

قال ابو بكر: قال ابو العباس: انشدني ابو محلم (٤١) بيت الخطفي (٤٢) .

٣٣ - يرفعن بالليل اذا ما سدفاً

اعناق جنان ، وهاما رجفا (٤٣)  
وهذا في الشعر منه كثير ، وفي الكتاب منه غير بيت ، ووجه  
القياس فيه أن الالف قريبة من الياء ، وواقعة موقعها في مواضع  
تراها . فكما أن الالف من المثني في الاحوال الثلاث على صورة  
( واحدة ) ( ٤٤ ) ، كذلك الياء فيهن عليها . ومما يقوى قول ابي  
العباس في ذلك أن هذا النحو قد جاء في الكلام ، والنثر ، وحال  
السعة ، فمن ذلك قولهم : لا اكلمك صبرى دهر . باسكان الياء .  
ومن اضاف نحو : ( معدى كرب ) ، لم يفتح الياء من  
( معدى كرب ) وهو في موضع نصب . ومن اجاز حركة هذه  
الياء ، كان مخطئا تاركا لكلامهم ، وان كان القياس غيره . كما  
ان من اعل ( استحوذ ) ، كان تاركا لكلامهم . وفي معدى كرب  
ضرب من الشذوذ وهو ان ( معدى ) لا يخلو من ان يكون ( فعلي )  
من معد ( ٤٥ ) في الارض اذا بعد ، او يكون ( مفعلا ) من

٤١ - ابو محلم : هو محمد بن هشام بن عوف الشيباني ، عاش بين  
( ١٤٨ - ٢٤٥ هـ ) ، وكان راوية للشعر . البغية ٢٥٧/١ ،  
والاعلام ٢٥٦/٧

٤٢ - الخطفي : هو جرير بن عطية . شاعر مشهور ، له مع الفرزدق  
تقائض معروفة توفي سنة ( ١١٦ هـ ) . طبقات فحول الشعر  
٢٤٩ و ٣١٥ . والشعر والشعراء ٣٧٤/١ - ٣٨٠ والاشتقاق  
٢٣١ .

٤٣ - البيت نسب لجعد جرير في اللسان (سدف) ١٤٦/٩ والتاج  
(سدف) ١٣٦/٦

٤٤ - زيادة يقتضيها السياق .

٤٥ - المنصف ( معد ) ١٩/٣ و ٢٠

( عدا ) يعدو ، وليس في الكلام ( فعلي ) و ( المفعول ) بكسر العين من المعتل اللام ، انما يجيء على ( مفعول ) ، كالمعتدى ، والمنتمي / ٦ ب والمعني ، فلا يحمل هذا على ( فعلي ) لانه ليس في الكلام ، ولكن على ( مفعول ) لامرين ، أحدهما : ان يكون هذا الحرف ، قد جاء على قياس الصحيح ، ليؤذن انه الاصل كما جاء ( القود ) كذلك . وكما جاء ( المطلع ) ، والآخر : ان الاسماء الاعلام قد تجيء في غير شيء مخالفة لغيرها ، ومختصة بأمثلة لا يشركها فيها غيرها . الا تراهم قالوا : موهب ، ورجاء بن حيوة (٤٦) وموهل . وليست واحداً مثل ذلك في غيرها ، فكذلك يكون هذا الاسم على حد من في المخالفة .

ومن الشاذ في القياس والاستعمال ، قولهم : ( اليجدع ) . وادخال لام التعريف فيه على الفعل ، فهذا شاذ عن القياس ، لان موضع الفعل على خلاف التخصيص ، وشاذ في الاستعمال ايضا ، ولم يوجد ذلك الا في شعر ائشده - ابو زيد وهو :  
٢٤ - يقول الخنا ، وابغض العجم ناطقا

الى ربنا ، صوت الحمار اليجدع  
وفي هذا الشعر :

----- اليتقصع (٤٧)

---

٤٦ - هو رجاء بن حيوة بن جرول الكندي الشافعي الفلسطيني توفي سنة (١١٢) هـ طبقات الحفاظ / ٥٥

٤٧ - هذان البيتان ، لشاعر من بني تغلبة بن يربوع . وهو طارق بن ديسق . وهما من مجموع ستة ابيات (الاول والرابع) .  
وتمام الرابع .

واظن حرفا ، او حرفين آخرين .

وانشد ابو زيد :

٢٥ - وداع دعا هل من مجيب - - - - - (٤٨)

فقلت : وهذا اوسع من الاول . وقد حكاه يونس ، وابو عبيدة ،

وخلف الاحمر ، (٤٩) وابو الحسن الاخفش . وانشد ابو عثمان

عن ابي زيد ، عن خلف عن ، ابي خليفة (٥٠) .

٢٦ - تزوجتها رامية هرمزية

بفضل الذي اعطى الاجير من الرزق (٥١)

فأضاف الى الاسمين جميعا وليس ذلك بمعروف في شيء آخر .

وانشد عن ابي عثمان . قال : انشدني كيسان (٥٢) لابن همام

---

(فستخرج اليربوع من نافقائه ومن حجره بالشيخة المتقصع)

ورواية ابي العباس (ذو الشيخة) . نسبها الى طارق في

النوار ٦٧ ، ونسبها الى اخو الطهوي في الخزانة (هارون)

٤٨٢/٥

٤٨ - البيت لكعب بن سعد الغنوي يرثي اخاه ابا المفوار . وتماه

( - - - - - الى الندى فلم يستجيبه عند ذاك مجيب)

النوار ٣٧ ، والمجلة ٢٦٥/١ (المعجز) . واللسان

(جوب) ٢٨٣/١ . وروايته في اللسان (يامن) .

٤٩ - خلف الاحمر ، هو ابن حيان المعروف بالاحمر راويه عالم

بالادب توفي نحو (١٨٠ هـ) البقية ٥٥٤/١ ، والاعلام

٣٥٨/٢

٥٠ - هو الفضل بن الحبيب الذي روى عن ابن عوف ، وابن سيرين .

الاقتراح ٦٢ ، والبغية ٣٧٣

٥١ - البيت لم لامر على نسبه . التاج (هرمز) ٩٢/٤

٥٢ - كيسان : هو ابن معرف بن دهشم ، مولى لامرأة من بني

الهميم وهو رواية لغوي من التابعين . انباه الرواة ٣ / ٣٨

واليلفة ١٩٢ .

### السلولي (٥٣) \*

٢٧ - لايمسكُ المسالَ الا ريثَ يرسله - - - - - (٥٤)  
فأضافَ ( ريث ) ( الى الفعلِ ) \* وانشد ابو الحسن :

٢٨ - يا ابنَ الزبيرِ - - - - - (٥٥)

### والأبيات

فَأَنْ شِئْتَ ، قلتَ : ابدلَ من ( التاءِ ) الكاف ، لاجتماعها معها في  
الموضعين ، وان شِئْتَ ، قلتَ : اوقع الكاف - وان كان في اكثر  
الاستعمالِ للفعولِ - للفاعلِ لاقامة القافية \* الا تراهم يقولونَ :  
رايتكَ انتَ ، ومررتَ به هو (٥٦) فتحمل علامات الضمير المختص  
بها بعض الانواع في اكثر الامر ( فتقع ) (٥٧) موقع الآخر ،  
ومنَ نَمَّ جاءَ ( لولاكُ ) \* وانما ذلكَ لانَّ الاسمَ لا يصاغ  
معرباً ، وانما يستحق الاعرابَ بالعامل ، وانشدنا ابو الحسن الاخفش  
عن الأحول (٥٨) عن ابي عبيدة :

٥٣ - الفرزدق ( هو عبد الله بن همام ) ، من بني مرة شاعر  
اسلامي توفي سنة ( ١٠٠ هـ ) . الشعر والشعراء ٥٤٥/٢  
وطبقات فحول الشعراء ٥٠٥

٥٤ - وتامة (ولابلاطم عند اللحم في السوق) الشيرازيات  
٤٥٨ و ٦١٤

٥٥ - هذه عبارات من بيت رجز من مجموعة ثلاثة ابيات ، لراجز من  
حمير . والابيات هي :

يا ابنَ الزبير طال ما عصيكا وطال ماعنيتنا اليكا

لنضربن بسيفنا قفيكا

النوادر ١٠٥ ، والخزانة (هارون) ٤٢٨/٤ . وابن الزبير  
هو عبد الله بن الزبير .

٥٦ - الكتاب ٣٩٣/١

٥٧ - زيادة يقتضيها السياق .

٥٨ - الاحول : هو محمد بن الحسن بن دينار اللغوي المشهور . كان  
علماً بالعربية ، ثقة حدث عن ابن الاعرابي / البغية

٨١ - ٨٢

٢٩ - وكم موطن لولاي طحت - - - - - (٥٩)  
فأما إبدالُ ( الياءِ ) من الالفِ في ( قفا ) في الاضافةِ ،  
فانها أبدلتُ كما أبدلتُ الالف منها ، فيمنّ قال : رأيت هذانِ .  
وقالوا ايضا : عليك ، واليك ، وقد اطردهذا في بعض اللغات ،  
وعلى هذا :

٣٠ - سبقوا هوىً ، واعنقوا لهواهم  
فتخرموا ولكل جنبٍ مصرعُ (٦٠)  
وقال ابو دواد الايادي (٦١)  
٣١ - فابلوني بليتكم لعلني

اصالحكم ، واستدرج نويّا (٦٢)  
فابدل الياء من الالف في ( نوا ) . ومثل ما انشده ابو الحسن :

٥٩ - البيت ليزيد بن الحكم بن العاص في اخيه من ابيه . جاء في  
قصيدة طويلة وتامة :

----- كما هوى  
بأجرامه من قلة النيق منهوى  
نسب له في البصريّات (مخطوط) ٢٦ ، ونسب الى يزيد بن  
ام الحكم في الكتاب ١ / ٣٨٨ . ولم ينسب في الخزانة  
(هارون) ٣٣٦/٥

٦٠ - البيت لابي ذؤيب الهزلي من قصيدة يرثي بها بنيه .  
شرح اشعار الهذليين ٢/١ ، والحجة ٦٤/١ ، وشرح المفصل  
٣٣/٣ والدرر ٦٨/٢ (فقد جاء منسوباً في جميع هذه  
المصادر) .

استشهد به على قلب الالف ياء في لفظة هذيل .

٦١ - ابو داود الايادي : هو جارية بن الحجاج . شاعر جاهلي ، كان  
من وصاف الخيل / الشعر والشعراء ١٦١/١ - ١٦٣ ،  
والخزانة (هارون) ٤٠٦/٢

٦٢ - البيت لابي دواد الايادي وهو في ديوانه / ٣٥٠ . ولم ينسب  
في المغني ٤٢٣/٢ واللسان (علل) ٤٧٤/١١

٣٢ - يطوفُ بي عكبٌ في معد

ويطعنُ بالصملة في ققيكا (٦٣)

وكما أبدلت الالف منها في حاحيتُ (٦٤) ، وعاعيتُ (٦٥) حيثُ

اريدُ ازالةَ التضعيفِ فيه كما اريدُ في ظهيره من الواو . وهو

ضوضيت (٦٦) وقوقيتُ (٦٧) . وهذا مذهبُ ايضا ، وفي

التنزيلِ : « .. من أُنْ تأمنهُ بدينارٍ .. » (٦٨) وفيه : « .. فمهي

تملى عليه يكرةٌ واصيلا » (٦٩) وأما قول الفرزدق (٧٠) .

٣٣ - وبأشرَ راعيها الصلا بلبانه

وكفيه حركُ النارِ مايتحرف (٧١)

فقد يكونُ على العطفِ على عاملين كقول الآخر :

---

٦٣ - البيت للمنخل الشكري ، نسب له في التاج (عكب)

٣٩٧/١ ، واللسان (عكب) ولم ينسب في معاني القرآن

للفراء ٣٩/٢

والعكب : الذي لامه زوج . ويقصد به هنا . اسم رجل من

العرب وهو عكب اللخمي ، صاحب سجن النعمان بن المنذر .

٦٤ - حاحيت : يقال : حاحيت حيحاء وحاحاة وهو التصويت

بالغمم اذا قلت : حاي . المنصف ٢٧/٣

٦٥ - عاعيت : صوت مثل حاحيت . المنصف ٢٧/٣

٦٦ - ضوضيت : من الجلبة والضوضاء . المنصف ٢٧/٣

٦٧ - المنصف ٢٧/٣

٦٨ - آل عمران ٧٥/٣

٦٩ - الفرقان ٥/٢٥

٧٠ - الفرزدق انظر / ترجمته / ١٠٠

٧١ - البيت للفرزدق . شرح ديوانه / ٥٥٩



٣٤ - اوصيت من قسوة قلبا حرا

بالكنة خيرا ، والحماة سرا (٧٢)  
فان اضمرت في قول الفرزدق ، الجار لتقدم ذكره كما ذهب اليه  
بعض الناس في قوله : « .. واختلاف الليل والنهار  
لآيات .. » (٧٣) ، ثم يخلص مع ذلك من عيب آخر ، وهو الفصل  
بين المعطوف ، وحرف العطف ، وذلك مالا تكاد تجده في حال السعة ،  
والاختيار . فاما قراءة من قرأ : « ومن وراء اسحاق يعقوب » (٧٤)  
بالفتح (٧٥) ، فلا يخلو من ان تعطفه على الباء الجارة ، كانه  
اراد انها بشرت بهما او لحمله على موضع الجار والمجرور على حد  
من قرأ « وخور عين » (٧٦) بعد « يطوف عليهم .. ..  
وكأس .. » (٧٧) .

والوجه الاول ليس بالسهل ، لان الواو عاطفة على حرف  
الجر ، وقد فصل بينها ، وبين المعطوف بها بالظرف ، والآخر  
ايضا كذلك ، وان كان الاول افحش . وهذا كما اعلمتك انما  
تجده في الشعر ، وعلى هذا قوله :

---

٧٢ - هذان البيتان من الرجز . لم اهتم الى نسبتها .  
الحجة ( مخطوط ) ٣ / ٧١ أ .

٧٣ - آل عمران ١٩٠/٣

٧٤ - هود ١١/٧١

٧٥ - قرأ بالفتح : / ابن عامر ، وحمزة ، وحفص . معاني القرآن  
٢٢/٢ . وكتاب السبعة ٣٣٨ . وتقريب النشر ١٢٥

٧٦ - الواقعة ٥٦/٢٢ . هذه قراءة اصحاب عبد الله ، وقراءة حمزة  
والكسائي ، معاني القرآن للفراء ١٢٣/٣ ، وكتاب السبعة ٦٢٢

٧٧ - الواقعة ٥٦/١٧ و ١٨

٣٥ - ابو حنبل يؤرقنا - - - - - (٧٨)

ففصل بالظرف ايضا بينهما ، وفيه ضرورة " اخرى ، وهي انه  
رخم في غير النداء . ومن زعم ان ذلك محمول على الفعل  
على غير وجه الترخيم . فما روته الرواة من ان هولاء قوم  
لا يذاع هذا الذي غاب عنهم ، فهو يراهم في النوم ، لتسوقه اليهم  
بدافع ان يكون على ما ذكره . واما قول العجاج (٧٩) :

٣٦ - قواطنا مكة ..... (٨٠)

فمن / ٧ آ ذهب فيه الى انه اراد به ( حمام ) ، ورخم ثم  
ابدل من الالف الياء ، كما ذكرت لك من مناسبة الألف لها ،  
فان ذلك لا يصح ، انه لا يخلو من ان يكون رخمه ، وفيه الالف  
واللام ، او لم يكونا فيه ، فان كانا فيه ، لم يصح ترخييه . ولا  
تري ان ما فيه الالف واللام في النداء لا ييني كما ييني المفرد  
المعرفة . فاذا لم يجز فيه بناء النداء ، فان لا يجوز فيه الترخيم  
اولى . وان رخمه بعد نزع لام التعريف منه ، لم يجز ايضا  
لانه اسم جنس ، وليس واحداً مخصوصاً . والترخيم يجيء في

---

٧٨ - البيت لعمر بن احمـر الباهلي : وهو شاعر مخضرم توفي  
( ٦٥ هـ ) وتماـم البيت :

( - - - - - وطلق وعمار وآونة ائالا )

نسب له في الخزانة (الهامش بولاق) ٤٢١/٢ ، والكتاب

٣٤٣/١ . والشيرازيات م ٢٦ . وشرح ابيات سيبويه للسيرافي

٣٣٣/١ . والحجة (مخطوط) م ٣٢٣/٣/٢

٧٩ - العجاج : واسمه عبد الله بن ربيعة ، شاعر من الرجاز عاش

في الجاهلية والاسلام توفي سنة (٩٠ هـ) .

طبقات فحول الشعراء / ٥٧١ ، والشعر والشعراء ٤٩٣/٢

٨٠ - الرجز للعجاج وتامة (.... من ورق الحمى) نسب له في

الكتاب ٨/١ و ٣٢٥ ، ولم ينسب في الانصاف ٥١٩/٢

واللسان (حم) (صادر) ١٥٨/١٢

الاعلام ، ولا يجيىء في الاسماء الشائعة الا فيما كان واحده  
تاء التأنيث كقوله :

٣٧ - جاري لا تستكرى عذرى (٨١)

وليس هذا الاسم كذلك ، واذا كان على ما وصفت لك ، لم  
يجز تقدير الترخيم في هذا ، لان التجوز للضرورة انما هو ان يجوز  
في غير النداء ما يجوز في النداء . فأما ما لا يجوز في النداء ، فكيف  
يتجوزه الى غيره ؟ . ولكن الامثل من هذا ان تقدر حذف الالف  
من ( الحمام ) للضرورة ، كما يقصر الممدود . فاذا حذف الالف ،  
اجتمع مثلاًن ، فأبدل من الثاني ( الياء ) وليس ذلك في الكثيرة  
كأملت ، وتقضيت ونحوه في الفعل . ولكن حكى احمد بن  
يحيى لا وريك (٨٢) ما افعل ، يريد : لا وربك . فأبدل  
من المثل الثاني في الياء (٨٣)

قال احمد : وهي عمائة . فهذا نظيرهما في البيت . واما قول  
المعاج :

٣٨ - خالط من سلمى خياشيم وفا (٨٤)

فاني اذكر لك اصله لتبين مواضع الشذوذ فيه .

---

٨١ - الرجز للمعاج : وهو من شواهد سيبويه وبعده : (سيري  
واشفاقي على بعيري) الكتاب ١ / ٣٢٥ . والخزانة  
(هارون) ١٢٥/٢

٨٢ - الكتاب ١/ ١٧٤ - ١٧٦ (باب ما يجيىء من المصادر مشى  
منتصبا على اضمار الفعل المتروك اظهاره ) والعضديات ٢٧  
واللسان (طبعة بيروت) (رب) ٣٣٩/١ .

٨٣ - يريد ابدل من الباء في (رب) ياء . اللسان (رب)  
(طبعة بيروت) ٣٩٩/١ وهذا رأي احمد بن يحيى .

٨٤ - الرجز للمعاج . الخزانة (هارون) ٤٤٢/٣ ، والشيرازيات  
٦ ب واللسان بولاق (فوه) ٤٢٣/١٧ . ويقصد ب (وفا) : وفاه

اعلم ان اصل هذه الكلمة ( فعل ) الفاء منها مفتوحة  
نسمعا كذلك ، والعين منها ( واو ) ، واللام منها ( هاء ) .  
وحروف العلة اذا كانت لامات ، فقد تحذف لما يعتورها من  
الحركات ، وهي مستكرة فيها لمجانستها لها فحذفت للتخفيف ،  
ولكن لا يكثر في كلامهم جملة ما يستقلون . واما ما سبق لهذه  
الحروف لخفاءها ، وقر بها من مخرج الالف ، وكونها بمنزلة في بيان  
الحركة ومن ثم كان الاختيار ، والأقيس في نحو : ( عليه ) « ٠٠٠ »  
والقي عنده « ٠٠٠ » ( ٨٥ ) ، و « ٠٠٠ خذوه فغلوه » ( ٨٦ ) ، حذفت  
الحرف اللين اللاحق لهذا الضمير في الوصل ، فلما اشبهت الهاء  
هذه الحروف ، فأجريت مجراها فيما ذكرت لك ، حذفت لاماتها  
ايضا ، كما حذفت لامات في غير موضع ، فمن ذلك قولهم : سنة ،  
وعضة وشية ، وشاة ، وكان حذفها اجدر لما ذكرت . اذ قد  
حذفت من هذه الحروف ما هو ادخل في القسم منها ، وابتعد  
شبهها بحروف اللين منها ، ومن ثم ايضا اعتورها ( ٨٧ ) الحرف اللين  
في الكلمة الواحدة ، وذلك قولك في عضة : عضة ، واللام هنا  
على هذا القول ، ومن ثم قال :

٣٩ - عضوات تقطع الهازما ( ٨٨ )  
كان اللام هذه واو . وكذلك ( سنة ) . فمن قال : ليست

٨٥ - الزخرف ٥٣/٤٣

٨٦ - الحاققة ٣٠/٦٩

٨٧ - في الاصل (اعتورهم) توهما .

٨٨ - هذا رجز لابي المهدية . وقبله : (هذا طريق يأزم المازما) .

الكتاب ٨١/٢ واللسان (ازم) ١٧/١٢ وجاء فيه :

(قوله عن ابي المهدية) واللسان (عضة) ٥١٦/١٣ والعضة،

شجر له شوك . واللهزمة : لحمه في اصل الحنك .

السنهاء ، اللام هاء" عنده • ومن° قال : المسافاة ، واستنوا ، ان اللام عنده ( واو° ) • واللام والتاء في ( استنوا ) من الياء على حد ( اعزب ) •

فأما شفة ، فليس فيه الا ( التاء ) • تقول : شفاه° ، وشافهت ، فكذلك هذا الحرف° ، لما حذف° لام° منه ، كما حذفته مما ذكرت° لك° ، وبقيت العين° التي هي حرف علة° ، حرف اعراب° • وهذه الحروف اذا وقعت° حروف اعراب ، لزم انقلابها ألفا ، لكونها متحركة طرفا • واقعة° بعد متحرك° • واذا انقلبت° ألفا ، سكنت° ، ويلحقها التتوين° فليزم ان تحذف° لالتقاء الساكنين فيبقى الاسم على حرف واحد° • فلما كسرت° ، أبدلت من هذه العين الميم لمشاركته لما في المخرج ، كما أبدلت من الياء ( انواو ) • وكذلك يبقى الاسم على حرفين •

وكون الاسماء على حرفين من هذه المحذوفات غير ضيق • فمن° ثم° قالوا : في الافواه ( فم ) ( ٨٩ ) فاذا اضفت° الى مالك° ، لم تبدل° ، وتركت العين° على حالها ، لان بقاء الاسم على حرف واحد لمعاقبة الاضافة° ، والتتوين • ومن ثم° لم يستعمل في حال الاضافة بالميم ، الا في شعر كقوله :

٤٠ - يصبح غلمان° وفي البحر فمه° ( ٩٠ )

---

٨٩ - الشيرازيات (مخطوط) ٨٦ ب - ٩٢ ب (قولهم اب) يتناول فيها الاسماء الخمسة تفصيلا • والعصديات ٢٢١ - ٢٣ ب •

٩٠ - الرجز لرؤبة بن العجاج من قصيدة طويلة :  
الخرانة (بولاقي) ١٣٩/١ و ٢٦٧/٢ ، وحاشية الصبان  
علي الاشموني والعيني ٧٣/١ ، والمخصص ١٤٦/١ ، ومجمع  
الامثال ٣٨٦/٢

وكان القياس على من° افرد° ان° يبدل من العين الميم° ، لما  
اعلمتكم° . فلما ترك° هذا القائل° الا بدال° ، صار العين حرف  
اعرابٍ فانقلبت° الفا° ، ولحق° التنوين° ، فانحذف° الساكن الأول  
فبقي الاسم على حرفٍ واحدٍ ، فكان° خارجاً° . وجملة الامر  
الاكثر° مما عليه الاسماء المظهرة° المتمكنة° . الا ترى انك°  
لا تجد° اسما مظهرا في كلامهم على حرفٍ واحدٍ ؟° . فان  
قلت° : فقد قالوا في القسم° ( م° الله لافعلن ) ( ٩١ ) ، ومن النحويين°  
من ذهب° الى انه محذوف° من ( ايمن ) ( ٩٢ ) ، كان اللام حيث°  
كانت نونا° ، حذفت° ، كما حذفت° من قولهم دد° تراهم اتموا  
فقالوا : ددن° . مثل حزن° . وهو ايضا مشابه° في الخفايا للحروف  
اللينة° ، وواقع° ايضا مواقعها في الزيادة° ، وكونها اعرابا° ،  
وادغاما في ( الياء ) و ( الواو ) . فلما كان كذلك° ، حذفت°  
لامها° ، كما حذفت° لامات° ، وحذفت° الفاء التي هي ياء° ، لانها  
تعتل بمواضع° فيبقى الاسم° على حرفٍ واحدٍ° . فان ذلك° حرف°  
نادر° ، وجاز° ذلك° عند° القائلين بهذا القول° لمشابهة الحرف° ،  
ولزومه موضعاً واحداً° . الا ترى أنه لا يتعدى القسم° ،  
وليس ( م° ) كذلك° ؟° على ان ابا بكر كان يقول° : انها ليست  
محذوفة عند° من ( قال° ) ( ٩٣ ) ايمن° ، وانما هي ( من° الله ) ( ٩٤ )  
فحذف° النون° . الا تراهم قد استعملوا هذا الحرف° في القسم

٩١ - الشرازيات (مخطوط) ٢٦ ب .

٩٢ - الانصاف (المسألة ٥٩) ٤٠٤/١ - ٤٠٩ (ايمن في القسم)

وهذا رأي البصريين .

وانظر الاصول ٥٢٦/١ - ٥٣٠ رأي ابي بكر ابن السراج في

هذه المسألة .

٩٣ - زيادة يقتضيها السياق .

٩٤ - الانصاف م ٥٩ / ٤٠٩ (ايمن في القسم) .

فقالوا : ( من ربي لافعلن ) • وغيروا ايضا ، فضموا الميم منه • والنون قد تحذف لالتقاء الساكنين حذفاً كالمطرَد • الا ترى ان بعض القراء قد قرأ « ••• احمد الله ••• » (٩٥) • « وقالت اليهود عزيز ابن الله ••• » (٩٦) وقد جاء : « حميد الذي احج داره » • (٩٧) وانشد ابو عمرو •

٤١ — وحاتم الطائي وهاب المتي (٩٨)

وهذا كثير في الشعر ، واجرى / ٧ ب النون مجرى حرف العلة في الحذف لالتقاء الساكنين ، ومن ثم قالوا : لم تنك منطلقاً • فان قلت : ان هذه النون من نفس الحرف ، تقع ايضا في موضع ، الحركة فهذا لم يمتنع تأويله هنا • كما لم يقولوا : لم يك الرجل منطلقاً ، ولكن اثبتوا لمفارقتها حرف اللين في هذا الموضع ، لمكان الحركة • قيل : انها وان كانت تقع موقع الحركة فقد جاءت محذوفة • الا ترى انهم قد انشدوا :

٤٢ — لم يك الحق على أن هاجه — — — — — (٩٩)  
فحذف مع كونها في موضع الحركة • فكذاك لا يمتنع

٩٥ — الاخلاص ١١٢ / ١ و ٢ • هذه قراءة ابي عمرو بضم الدال .

كتاب السبعة ٧٠١ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٩٩/٣

٩٦ — التوبة ٣٠/٩ قراءة عاصم والكسائي بتنوين عزيز والباقون بدون تنوين .

٩٧ — العسكريات ١١٢ .

٩٨ — هذا البيت من الرجز ، لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن وقبله :

( حيدة خالي ولقيط وعلي )

النوادر ٩١ ، والانصاف ٢ / ٦٦٣

٩٩ — البيت لم اهتمد لقائله ، وعجزه ( رسم دار قد تعفى ودثر ) .

العسكريات ١٢ ب ، والعضديات ٥٣ ب .

الحذف في ذلك التأويل ، لمكان الحركة ، فان قلت : ان الحروف لا يحذف منها الا ان تكون مضاعفة ، وليس في ( من ) تضعيف ؟ ، قيل : قد حذفت النون بعينها لالتقاء الساكنين في الحروف في قوله  
٤٣ - - - - - ولاك اسقني ان كان مأوك ذا فضل (١٠٠)

وقالوا : هلم (١٠١) فاذا كان كذلك ، كان حمله على هذا الوجه اسوغ من حمله على انه مظهر على حرف واحد .  
لان ذلك لم يجرى في موضع . وقد حكي ان كثيرا من الناس قد لحنوا العجاج في قوله هذا . ووجه ذلك غير جلي .  
ومما يجري مجرى ( فم ) في الاضافة في كونه على حرفين احدهما : حرف لين لامن التنوين قولهم : ذومال .  
ومنه ايضا ما حكاه ابو الحسن ، عن يونس ، عن ابي عمرو من انه كان يشك :

٤٤ - ابي جوده لا البخل واستعجلت به

نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله (١٠٢)

١٠٠ - البيت للنجاشي (قيس بن عمرو بن مالك) - في وصف  
ذئب - وصدره :

(فلست بآتيه ولا استطيعه) . نسب له في / الكتاب ٩/١

وشرح المفصل ١٤٢/٩ ، ولم ينسب في الانصاف ٦٨٤/٢

والمغني ٢٩١/١

١٠١ - اسماء الافعال في كتاب (شرح الابيات المشككة الاعراب)

من مجلة المورد م ٩ العدد ١ - ص ٣١٧ - ٣٢٥

١٠٢ - لم ينسب في الشيرازيات م ٣٧ / ١٥٢ ت والخصائص

٣٥/٢ و ٢٨٣ ، ومجمع البيان ١٦١/٧ ، وروايه الشيرازيات

(قائل) .



فهذا على قول أبي عمرو مضافٌ كما ترى . فإذا أضافه ، جعله اسما ، وإذا جعله اسما ، لزمه أن يكونَ على ما تكونُ عليه الاسماءُ ، وليس في مفرداتها شيءٌ على حرفين أحدهما حرف لين . وهكذا القياس في هذا ، إذا آثر أن يجعله اسما . إلا أنه لما كان مضافا ، كان بمنزلة ما ذكرتُ لك من قولهم : فوك ، وذو مال . وساعتِ الاضافة ، لان ( لا ) قد تكون للجود ، كما تكون للبخل . فقياس الالف في ( لا ) أن تكونَ عينا في موضع حركة ، ولا تكون على حدها قبل النقل . ألا ترى أن الضمة في قولك : هي الفلكُ ، غير الضمة في قولك : هو الفلكُ . ومن ثمَّ ردَّ النحويونَ الفاءَ في ترخيمِ ( شيء ) اسم رجلٍ على حدٍّ من قال : ياحار . فأجمعوا على الرد ، وإن اختلفوا في غيره ، فقد تعينَ لك من جملة ما ذكرنا موضعَ الشذوذِ في هذه الكلمة . فأما قوله :

٤٥ - هما نقشا في في من فمويهما - - - - - (١٠٣)  
فمن النحويين من يذهبُ الى أنه أوقعَ الحرفَ موقعَ اللام ، واجتمع مع ما هو بدلٌ منه . قال أبو بكر : والذي حسنَ ذلك له أن الكلمةَ كانت قبل الرد ناقصةً ، ولولا نقصانها ، لم يسهل هذا (١٠٤) . فإن قلت : فلم لا تكونَ ( الواو ) بدلا من ( الهاء ) التي هي لامها ، وتكونُ هي والهاءُ تتعاقبان على الكلمة ،

١٠٣ - البيت للفرزدق . وعجزه : (على النابح العاوي أشد رجاء)  
وهو في شرح ديوانه ٧٧١/٢ . ونسب له ضمن قصيدة طويلة في الخزانة (هارون) ٤٦٠/٤ والكتاب ٨٣/٢ والعضديات ٨ ب ورواية الديوان (تفلا) و (الجامي) .

١٠٤ - العضديات ٨ ب .

كما تعاقبتا في ( عضة ) و ( سنة ) ( ١٠٥ ) ، فانك لاتجد ( الواو ) لا ما في هذه الكلمة في غير هذا الموضع . فليس هو اذن كما ذكرت لك في ( ١٠٦ ) سنة وعضة ، فان قلت : اني وان لم اجد في موضع ، لم يمتنع ان احملة عليه لاني لا اجد العوض والمعوّض فيه يجتمعان . فهو مذهبه . ومما يميزه النحويون في اضطرار الشعر ، قطع همزة الوصل في الدرج ، ووجه ذلك ان الوصل يجرى مجرى الوقف ، كما اجرى الوصل مجرى الوقف في ( سيبا ) و ( عيهل ) ، وامثل ذلك ان تكون في نصف البيت كقول الشاعر :

٤٦ - او مذهب " جدد " على الواح

الناطق المبروز والمختوم ( ١٠٧ )

وفي هذا ضرب آخر من الضرورة ، وهو قولهم : المبروز والمراد : المبروز به ، فحذف ، وحكم الضمير المنصوب اذا اتصل باسم الفاعل الداخلة عليه الالف واللام على معنى الذي أن لا يستحسن حذفه من الفعل في صلة ( الذي ) قال ابو عثمان : فان حذف الضمير من اسم الفاعل كان قبيحا ، وهو جائز في القياس ، ولا يكاد ذلك يوجد في كلام ، ولا شعر . فاذا لم يحسن حذف الضمير المتصل من اسم الفاعل مع حسن حذفه من صلة الذي ، فان لا يحسن حذف الضمير المتوصل بالجار المنفصل من اسم الفاعل مع اسم الفاعل ، اجدر اذ كان حذف ذلك من صلة الذي غير مجوز . الا ترى ان من قال : الذي ضربت اخوك ، لم يقل الذي مررت زيد ، وهو يريد

١٠٥ - العضديات ٨ ب .

١٠٦ - في الاصل (من) توها .

١٠٧ - البيت للبديع بن ربيعة . وهو في ديوانه / ١٠٩ . ومجالس

تعلب ٢٣٣/١ (قطعة منه) ونسب له في الكتاب ٢٧٤/٢ ،

واللسان (برز) ٣٠٩/٥ ورواية الديوان (الواحن) .

به . كما لا تقول : السدى ضربت عمرو وهو يريد : ضربت اخاه .  
لاجتماع الضير في الموضعين في الانفصال عن الفعل ، فاذا كان  
كذلك ، علمت ان هذا الحذف في هذا البيت قبيح ، ولا  
ولا يستقيم الا على هذا التقدير .

الا ترى انك تقول : برز زيد ، وبرزته ، وبرزت به . وعلى هذا قل  
٤٧ - - - - - وبرز برزة حيث اضطرك القدر (١٠٨)  
وكان الذي يسوغ ذلك في الضرورة ان الجار مع المجرور  
في موضع نصب . بدلالة انك تعطف عليه ، كما تعطف على  
المنصوب ، وكما استجازوا حذف الجار مع المجرور ، ولم يكن  
الجار وان كان منفصلا من الصلة - كاخيه وغيره من الاسماء  
المنفصلة ، لان ذلك يقصد في نفسه ، وليس الجار كذلك ، لأنه  
متعلق ابدا بالمجرور ، فكأنه من اجل ذلك بمنزلة ما هو من جملة  
الاسم . واستجازتهم لهذا مع انه لم يجر ذكر حرف جار يدل على  
المحذوف ، مما يقوى مذهب الخليل وسيبويه وابي عثمان (١٠٩)  
في قول الراجز .

٤٨ - ان الكريم وايبك يعتمل

ان لم يجد يوما على من يتكل (١١٠)

---

١٠٨ - البيت لجرير بن عطية . صدره (اخل الطريق لمن يبي  
المنار به) ديوانه ٢٨٤ ، والكتاب ١٢٨/١ ، واللسان  
(برز) ٣١٠/٥

١٠٩ - مذهب هؤلاء العلماء في العضديات مسألة (السفل  
والعلو) ٣٠ - ٣١ ب ، ومسألة (على) ٣١ ب - ٣٢ ب وكذلك  
الشيرازيات مسألة (على) ٢٣١ .

١١٠ - هذا الشعر لبعض الاعراب . الكتاب ١ / ٤٤٣ ،  
والشيرازيات م ٣١/١٠ والخزانة (بولاق) ٨٢٧/٤ ، وحاشية  
الصبان على الاشموني والعيني ٢٢٢/٢ ، واللسان (عمل)  
٤٧٥/١١ . واساس البلاغة (عمل) ٤٣٦ و (وجد) ٦٦٦

والمعنى عندهم : ان لم يجد يوما على من يتكل عليه • فحذف ، وكان حذف هذا / ٨ آ احسن من الاول لجري ذكر حرف الجر • الا ترى انه استجاز : ( على من تمرر ، امرر ) ( ١١١ ) • وعلى ايهم تنزل ، انزل • فتحذف الجار من الفعل الثاني • ولو قلت • من تكرم ، انزل عليه ، لم يسغ ، كما ساغ في الاول من حيث لم يجز ذكر الحرف كما جرى في الاول •

فأما ( على ) في قوله :

— — — — — ان لم تجد يوما على — — — — —

مزيدة في قولهم ، والمعنى : ان لم تجد من تتكل عليه • تعدى الفعل بالحرف كما تقول : ضربت لزيد • وفي التنزيل : ( ••• ردف لكم ••• ) ( ١١٢ ) و ( ••• ان كنتم للرؤيا تعبرون ) ( ١١٣ ) وقال تعالى : ( الم يعلم بأن الله يرى ) ( ١١٤ ) ( ••• ويعلمون أن الله هو الحق المبين ) ( ١١٥ ) • فوصل الفعل مرة بالحرف ومرة بلا حرف ، فكذلك : هذا وجدته ، ووجدت عليه ، بمعنى • فاما المحذوف من الصلة ، فيكون على انه حذف الجار والمجرور ، كما قرئ : ( ••• ولا تجزي نفس عن نفس شيئا ••• ) ( ١١٦ ) ان فيه مرادا • وان شئت ، قلت : حذف الحرف ، فوصل ، واتصل الضمير ، ثم حذف ، كما حذف في نحو : ( ••• اهذا الذي

١١١ — والتقدير ، امرر عليه • الشيرازيات ١٣٦/١

١١٢ — النمل ٧٢/٢٧

١١٣ — يوسف ٤٢/١٢

١١٤ — العلق ١٤/٩٦

١١٥ — النور ٢٥/٢٤

١١٦ — البقرة ١٢٣/٢

بعث الله رسولا ( ١١٧ ) ، وهذا التقدير اسهل من الاول .  
وانشدنا عن ابي العباس :

٤٩ - فمن يك لم يفرض ، فاني وناقتي  
بفلج الى اهل الحمى غرضان  
أحس كما حنت وابكي صباية

وأخفي الذي لولا الأسى لقضاي ( ١١٨ )  
يريد : قضى علي ، فحذف ، وأوصل . قرأ بعضهم : ( ٠٠٠ من فضة  
قدروها ٠٠٠ ) ( ١١٩ ) يريد : قدروا عليها ، فأوصل الفعل بعد  
الحذف . وقول البغداديين في البيت ( ان لم تجد يوما ) بمنزلة :  
يعلم ، كانه : ( ان لم يعلم على من يتكل ) ( ١٢٠ ) ، فالكلام في  
تأويلهم هذا استفهام وموضع الجملة نصب . كقوله : ( ان الله  
يعلم ٠٠ ) ( ١٢١ ) كانه قال : ان لم ( ٠٠٠ يعلم ما تدعون من  
دونه ٠٠٠ ) ( ١٢٢ ) ( ان ربك هو اعلم بمن يضل عن سبيله ٠٠٠ )  
( ١٢٣ ) . فالجار في قولهم متصل ( يتكل ) وهو والمجرور في موضع

- ١١٧ - الفرقان ٤١/٢٥  
١١٨ - البيتان للكلاعي . نسبا له في اللسان ( غرض ) ١٩٥/٧ ،  
ورواية الثاني ( الصدر ) ( تحن فتبدي مابها من صباية ) .  
والتاج ( غرض ) ٥٩/٥ . قال صاحب التاج قاله ( اعرابي من  
بني كلاب ) .  
١١٩ - الانسان ١٦/٧٦ . هذه قراءة علي ، وابن عباس ( على البناء  
للمجهول ) الكشف ١٩٨/٤ ، والمحتسب ١١٧/٢ ،  
والبحر المحيط ٣٩٧/٨  
١٢٠ - رأي البغداديين في / الشيرازيات ٣٢ ب .  
١٢١ - العنكبوت ٤٢/٢٩  
١٢٢ - العنكبوت ٤٢/٢٩  
١٢٣ - الانعام ١١٧/٦

نصب : ( يجد ) • وقول الرياشي (١٢٤) في هذا كقول البغداديين •  
ومن الضرورة غير المستحسنة ما انشده ابو بكر عن  
السكري (١٢٥) عن ابي حاتم (١٢٦) •

٥٠ - اضرب عنك الهوم طارقهما

ضربك بالسيف قونس الفرس (١٢٧)

الباء متحركة بالفتح على تقدير ارادة النون الخفيفة ، ولا يخلو من  
ان يريد به الوقف ، او الوصل ، فان اراد الوصل ، كان الحكم  
ان ثبت نونا في الصلة كقوله : ( ... لنسفا بالناسية ) (١٢٨) •  
وان اراد الوقف ، وجب ان يبدل منها الالف كما يبدل منها في  
( لنسفا ) فلم يجيء على واحد من الامرين ، ولكنه حذف الحرف  
لدلالة الفتحة عليه ، ومثل ذلك في خروجه عن حد الوقف  
والوصل جميعا قول الشاعر :

---

١٢٤ - الرياشي : هو ابو الفضل العباس بن الفرج مولى محمد بن  
سليمان بن علي الهاشمي ، كان عالما باللغة ، والشعر ، كثير  
الرواية عن الاصمعي ، توفي سنة (٢٥٧) •  
انظر الفهرست ٨٦

١٢٥ - السكري : هو ابو سعيد الحسن بن الحسين • كان عالما  
بالادب ، جمع اشعارا كثيرة من الشعراء عاش بين (٢١٢-٢٧٥هـ)  
نزهة الالباء ٢١١ ، وانباه الرواة ٢٩١/١

١٢٦ - ابو حاتم : هو سهل بن محمد بن عثمان السجستاني • من  
 كبار العلماء باللغة والشعر توفي سنة (٢٥٥هـ) نزهة  
الالباء ١٨٩ - ١٩١ • وانباه الرواة ٥٨/٢

١٢٧ - البيت اطرفة بن العبد ، نسب له في النوادر ١٣ ، ولم ينسب  
في الانصاف ٥٥٨/٢ واللسان (قنس) ١٨٣/٦  
١٢٨ - العلق ١٥/٩٦

٥١ — — — — — ماحجٌ ربّه في الدنيا ولا اعتبرا (١٢٩)  
الوصل في هذا ان تلحق الواو ، واجرى الوصل مجرى الوقف  
( في ) ( ١٣٠ ) ( ربّه في الدنيا ) .

كقول الآخر :

٥٢ — — — — — ومطواى مشتاقان له ارقان (١٣١)  
فهذا اجرى الوصل مجرى الوقف . والآخر ليس من ذلك .  
ولكن حذف الحرف اللاحق له في الوصل لدلالة الضمة عليه ،  
وحذف هذا اسهل من حذف الواو من الضمير المنفصل المرفوع ،  
لان هذه الواو قد تحذف في الوقف ، والوصل جميعا اذا سكن  
ماقبلها . والواو في ( هو ) ، والياء في ( هي ) لاتحذفان  
في حال سعة ، وانما جاء في ضرورة الشعر في قوله :

٥٣ — — — — — اذه من هواكا  
وقول الآخر :

---

١٢٩ — البيت لرجل من باهلة وصدره : ( او معبر الظهر ينأي عن  
وليته ) . نسب له في الكتاب ١٢/١ ، ولم ينسب في الانصاف  
٥١٦/٢

١٣٠ — زيادة يقتضيها السياق .

١٣١ — البيت ليعلي الاحول الازدي . وفي الخزانة (رجل من ازد  
السراة) وصدره (فبت لدي البيت العتيق اخيله) .  
الخزانة (بولاقي) ٤٠١/٢ ، والحجة ١٠٠/١ ، والخصائص  
١٢٨/١

١٣٢ — البيت من مشطور الرجز لم اوفق لمعرفة قائله وهو  
(دار لسعدي اذه من هواكا) .  
الكتاب ٩/١ والخزانة (بولاقي) ٢٢٧/١ ، والتكملة ٣٩ ،  
والانصاف ٦٨٠/٢

٥٤ - فيناه يشري رحله - - - - - (١٣٣)

على وجه التشبيه بهذا الحرف اللين اللاحق بضمير المنصوب ،  
او المجرور ، لاجتماعهما في انهما علامتا ضمير ، وان الحروف في  
القبيلين حروف لين ، وان اختلفا فيما ذكرت لك ، فان قلت فهل  
يكون هذا البيت المحذوف فيه الخفيفة على قياس قول من حذف  
التنوين من الاسم في موضع النصب كقول الاعشى :

٥٥ - الى المرء قيس أطيل السرى

وآخذ من كبل حي عصم (١٣٤)

فحذف البدل من التنوين ، كما يحذفه من المجرور  
والمنصوب . والخفيفة ثبت البدل منها اذا انفتح ما قبلها ، كما ثبت  
البدل من التنوين اذا انفتح ما قبله ، فان ذلك لا يكون على هذا  
القياس لثبات الفتحة . الا ترى انه ، لو كان على قياس (عصم) ،  
لوجب ان تسكن اللام كما سكنت منه . فان تحرك اللام منه .  
دلالة على انه على هذا الحد .

واما قول الآخر :

٥٦ - لاتهن الفقير عليك ان

تركع يوما ، والدهر قد رفعه (١٣٥)

فعلى تقدير الخفيفة ، وهو مستقيم مقيس "الا انك

---

١٣٣ - وهو للعجير السلوي وتمامة :

« . . . . قال قائل لمن جمل رخو الملاط نجيب »

نسب له في الخزانة (هارون) ٢٥٧/٥ ، والكتاب ١٤/١ ، ولم  
ينسب في الانصاف ٥١٢/٢ و ٥١٣ (الصدر) .

١٣٤ - البيت للاعشى من قصيدة يمدح بها قيس بن  
معلدي كرب . ديوانه (جابر) ٢٩٠ .

والخصائص ٩٧/٢

١٣٥ - البيت للاضبط بن قريع . نسب له في الخزانة (بولاق)

٥٨٨/٤ . ولم ينسب في الانصاف ٢٢١/١



حذفها لالتقاء الساكنين ، ولم تثبتها ، كما تثبت في : زيد العاقل .  
وكذلك حدهما في الكلام ، وحال السعة ، واخبرني ابو بكر عن  
ابي العباس عن ابي عثمان قال : اخبرني ابن قطرب (١٣٦) عن ابيه  
انه سمع من العرب من يقول :  
٥٧ - الا ايهذا الزاجري احضر الوغى

(١٣٧) - - - - -

ينصب ( احضر ) على اضمار ( أن ) وهذا قبيح .  
الا ترى ان ( ان ) لا تكاد تعمل مضرة حتى تثبت عنها عوضا  
نحو : ( الفاء ، او الواو ) تعطف على اسم . فاما اعمالها على هذا  
الحد ، فغير موجود ، الا ان نصب الفعل يدل عليها ، كما ان الفتحة  
في البيت تدل على النون المحذوفة . ومما حذف منه في الضرورة  
ما لا يستحسن حذفه في حال السعة والاختيار كقوله / ٨ ب  
٥٨ - وقيل من لكير شاهد

رهط مرجوم ، ورهط ابن المعل (١٣٨)

---

١٣٦ - ابن قطرب ، هو الحسين بن قطرب . الفهرست ٧٨  
١٣٧ - البيت لطرفة بن العبد وعجزه : وان اشهد اللذات هل انت  
مخلدي ؟ . شرح القصائد العشر ١١١ ، والكتاب ١/٥٢  
ورواية الشرح (اللاثمي) .

١٣٨ - البيت للبيد بن ربيعة - ولم أجده في ديوانه - نسب له في  
البيان والتبيين (تحقيق السندوبي) ٢٨٤/١ ، والكتاب ٢/٢٩١  
والحجة ١/١٠٥ . والجمهرة (جزم) ٨٥/٢ ورواية الجمهرة  
(حاضر) ( والمعل : هو جد الجارود بشر بن عمرو المعلى .

حذف الالف من ( الممل ) في القافية تشبيهاً بالياء في قوله :  
٥٩ — — — — — وبعضُ القومِ يخلق ثم لا يفر (١٣٩)

فقد اريتكَ بعضَ ما بين الالف والياء من التشابه فيما تقدم .  
فكما حذفت الياء من القوافي والفواصل ، كذلك حذف هذا  
الالف ، ولم يكن ينبغي ، لانه من يقول : ( ... ذلك ما كنا  
نبغ ... ) (١٤٠) ، ويقول ( والليل اذا يغشى ) (١٤١) فلا يحذف ،  
كما ان الذى يقول : هذا عمرو ، يقول : رأيت عمرا ( وقال  
الراجز ) (١٤٢) .

٦٠ — — — — — قد رابني حفص فحرك حفصا (١٤٣)  
الا ان ( الملقى ) في الضرورة لا يمتنع للتشبيه ويؤكد ذلك ان  
( ابا ) (١٤٤) الحسن قد اشد .

٦١ — فلست بمدركٍ مافات غني

---

٢٣٩ — البيت لزهير بن ابي سلمي وهو :

(وإدراك تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفر) .

وهو في شرح ديوانه ٩٤ ، ونسب له في الكتاب ٢٨٩/٢ و ٣٠٠.

ولم ينسب في المجلة ٣٠٧/١ ، والشيرازيات م ١٣ ،

والحلييات ٦٨ ت .

١٤٠ — الكهف ١٨ / ٦٤

١٤١ — الليل ١/٩٢

١٤٢ — ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق .

١٤٣ — الكتاب ٢ / ٣٠٠

١٤٤ — زيادة يقتضيها السياق .

بلهف ، ولا بليت ولا لواني (١٤٥) .

فقال : ( ليت ) وهو يريد : ( ليتني ) فحذف النون اللاحق  
مع الضمير للضرورة ثم ابدل من الياء الالف ، ثم حذف ، وقد  
يمكن ان يكون .

٦٢ - يا ابن ام - - - - - (١٤٦)

على هذا كانه محذوف من قول من قال :

٦٣ - يا ابنة عمي لاتلومي واهجمي : (١٤٧)

فأبدل ، ثم حذف ، وعلى هذا تأول ابو عثمان قول من  
قرأ ( ... يا ابنة لم تعبد ... ) (١٤٨) ، ومن الضرورة غير  
السهلة ما انشدناه ابو اسحاق

٦٤ - ان العرارة والنبوح لدارم

---

١٤٥ - لم اقف على نسبه الخزانه (بولاق) ٢٤٨/٤ ، والمحتسب  
٢٣٧/١ والمقرب ١٨١/١

١٤٦ - البيت لابي زبيد الطائي (حرمله بن المنذر بن معدي كرب)  
وتمامة

( . . . ) ويا شقيق نفسي انت خلقتني لدهر شديد  
نسب له في الكتاب ٣١٨/١ ، والجمل ١٧٣ ، ورواية الكتاب  
(خليتني) .

١٤٧ - البيت لابي النجم العجلي يخاطب امراته : نسب له في  
النوادر ١٩ ، والكتاب ٣١٨/١ ، والشيرازيات م ١٣ ، وشرح  
المفصل ١٢/٢ ، والدرر ٧٠/٢

١٤٨ - مريم ٤٢/١٩ قرأ ابو جعفر ، وابن عامر بالفتح ، والباقون  
بالكسر . تقرير النشر ١٢٦

والمستخف أخوهم الأثقالا (١٤٩)

قال : مروي ( والمستخف ) بالرفع ، والنصب على موضع ( ان ° )  
ولفظها ، ولم يذكر لنا غيره ، ولو ائشد منشد بالجر ، لكان اسوغ ،  
فاتنصب المفعول بها في الصلة ، ولم يحتج بان تقدر له ناصبا آخر .  
ومثل هذا في القبح :

٦٥ - لسنا كمن جعلت اباد دارها

تكرت ترقب حبها ان يحصدا (١٥٠)

وليس هذا كما ائشده ابو اسحاق عن الاحول للبيد :

٦٦ - لعمرك ان كان المخبر صادقا

لقد رزئت في آخر الدهر جعفر

اذا كان اما كل شيء سألته

فيعطى ، واما كل ذنب فيغفر (١٥١)

الا ترى ان في التنزيل : ( يوم يرون الملائكة ، لا بشرى

يومئذ للمجرمين ° ) ( ١٥٢ ) وقال ( ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق

---

١٤٩ - البيت للاختل : وهو في شعره / ٥ . ونسب له في اللسان

(عرر) ٥٥٩/٤ ، والتاج (عرر) ٣٩٢/٣

١٥٠ - البيت للأعشى من قصيدة يخاطب بها كسرى . وهو في

ديوانه ٢٣١ . ونسب له في الخصائص (الهامش) ٤٠٢/٢ ،

ولم ينسب في الخصائص ٤٠٣/٢ (الصدر) و ٢٥٦/٣ ،

والمغني ٥٤١/٢ ، ورواية الخصائص (حلت) ، ورواية الديوان

(تنظر) .

١٥١ - البيتان في ديوانه / ٢٠ . ورواية الاول (لعمرى لئن) ،

والثاني (فتى كان) .

١٥٢ - الفرقان ٢٢/٢٥

انكم لفي خلق جديد ( ١٥٣ ) • ومن الضرورة التي تستقيم  
لاستجازة في الكلام ما يفعله الشاعر لاقامة الوزن من تحريف  
الاسم ، ووضعه موضعه لفظا على معناه ، وان لم يكن العلم  
المتعارف • من ذاك ما انشده ابو الحسن الاخفش :

٦٧ - بني رب الجواد فلا تقيلا

فما اتمم فنعذرکم لفيل (١٥٤)

قال ابو بكر : اراد : ريعة الفرس ، فلم يستقم الوزن له • فمدل  
الى ( رب الجواد ) قال :

ومثل هذا قول الآخر :

٦٨ - وفاء عليه الليث افلاذ كبد

وكهله قلد من البطن من دم (١٥٥)

ومثله :

٦٩ - تنادوا فقالوا : اردت الخيل فارسا

فقلت : اعد الله ذلكم الردي (١٥٦)

وفي هذا الشعر :

-----

-----  
انا غضاب لمعد

١٥٣ - سبأ ٣٤ / ٧

١٥٤ - البيت للكميت .

نسب له في اللسان (فيل) ٥٣٤/١١ ، والتاج (فيل) ٦٨/٨

١٥٥ - لم اهتمد الى نسبه . الحجة ٤٣/٢/٢ . ت .

١٥٦ - البيت الاول لدريد بن الصمة يرثي اخاه ضمن قصيدة طويلة

لم اجد فيها البيت الذي بعده . الاغانى (بولاق) ٩/٤

فجعله مرة ( معبد ) • واطنه قال الاسم ( عبد الله ) ومثله :

٧٠ - رَبِّ مَسْقِيْ بَغِيْلِيْ اسْدِ

قد تقدمت بقراظ السبأ (١٥٧)

ومن ذلك قول البعيث (١٥٨) في جرير بن عطية :

٧١ - ابوك عطاء ألام الناس كلهم

فقبج من كهل ، وقبجت من نسل (١٥٩)

فاما ما انشده احمد بن يحيى :

٧٢ - - - - -

من نسج داود ابي سلام (١٦٠)

فالاولى ان يكون اشتقه من لفظ ( سليمان ) كما اشتق ( عطاء )

من عطية ، ولا يحمله على الغلط كقوله :

٧٣ - - - - -

- - - - - كاحمر عاد - (١٦١)

---

١٥٧ - البيت لم اهتمد لنسبته العضديات ٧٤ ب .

١٥٨ - البعيث : هو خدش بن بشر المعروف بالبعيث . كان خطيبا

وشاعرا ، وكانت بينه وبين جرير مهاجرة توفي (١٣٤ هـ) .

معجم الادباء ٥٢/١١ - ٥٥ . والاعلام ٢٤٥/٢

١٥٩ - البيت للبعيث في هجاء جرير . نسب له في اللسان (عطا)

٧١/١٥ ، وروايته (فحل) و (نجل) .

١٦٠ - البيت للأسود بن يعفر ، واوله (ودعا بمحكمة امين سكها)

نسب له في اللسان (سلم) ٣٠٠/١٢ . ولم ينسب في

البصريات ٩ ب ، والخصائص ٣٤٦/٢

١٦١ - البيت لزهير بن ابي سلمى من معلقته وهو :

(فتنتج لكم غلمان اشام كلهم كاحمر عاد ، ثم ترضع فتفطم)

شرح القصائد المشر ١٥٥ / . والخزانة (بولاق) ١ / ٤٤١

وكقول الآخر :

٧٤ - - - - -

- - - - - الركب عثمان بن عمار (١٦٢)

ومن قبيح الضرورة قول الشاعر :

٧٥ - - - - -

مثل الحماليج بأيدي التلام

قالوا : يريد التلامذة ، فحذف ، وقد علمت ان ذلك

لا يكون على الترخيم في ماتقدم الا انه قد جاء من هذا  
النحو ما لا يكون في الترخيم كقوله :

٧٦ - درس لنا بما بمتالع فأبان

(١٦٤) - - - - -

قالوا : يريد المنازل . ومثل ذلك ما انشده لابي دود الايادي :

٧٧ - يجعلن جندل حائر متونه

١٦٢ - قيل البيت لحسان بن ثابت ، وقيل لكثير بن عبد الرحمن  
النهشلي : وتمامة :

(فنعم صاحب قوم لاسلاح لهم وصاحب - - - - -)

نسب لحسان ، وكثير في شرح المفصل ١٣١/٧ . ولم ينسب

في الخزانة (بولاق) ١١٧/٤ ، والدرر ١٣/٢

١٦٣ - البيت للطرماح ، وصدره (تتقي الشمس بمدرية) . وهو في

ديوانه ١٠٠/ . والمقاييس (العجز) (تلم) ٣٤٣/١ ، وتاويل مشكل

القرآن ٢٣٦/١ ، وجمهرة اللفظة (تلم) ٢٨/٢ . والحماليج :

مناقيق الصافة .

١٦٤ - هذا صدر بيت للبيد بن ربيعة ، وعجزه (افتقادت بالحس

فالسويان) نسب له في حاشية الصبان مع الاشموني والميني

١٦١/٣ ، والمحتسب (الصدر) ٧٧/٢ ، وتاويل مشكل القرآن

(المعجز) ٢٣٦/١ ، ولم ينسب في الشيرازيات م ٦٦

فكانما تذكي سنا بكها حبا (١٦٥)

قيل : يريدُ الجباب . اي : فارَ الجبابر ، وفي التنزيل :  
( فالمريات قدحا ) (١٦٦) واثد احمد بن يحيى :

٧٨ - من لي من هجر ليلى من لي

والجبل من جبالها المنحل (١٦٧)

( فالمنحل ) لا يخلو من ان يكون محمولا على الجبل ، او على  
الجبال ، وكلا الامرين قبيح . واثد الكسائي :

٧٩ - مثل الفراخ تنفت حواصله  
(١٦٨)

وفي هذه الارجوزة .

٨٠ - تعرضت لي بركان جبل

تعرض الممرة في الطول

---

١٦٥ - البيت لم ينسب في اللسان (حجب) ٢٩٧/١ ، والتاج

(حجب) ٣٠٠/١ ، ورواية اللسان ، والتاج (يذرين) و (كانها) .

١٦٦ - الماديات ٢/١٠٠

١٦٧ - البيتان من الرجز وهما لمنظور بن مرثد الاسدي ، نسب

البيت الاول له في الخصائص ٢/٢٦٢ ، ونسب له في اللسان

(طول) (بيروت) ١١١/٤١٣ ، و (قتل) (بيروت) ١١/٥٤٨ ،

وجاء ضمن ارجوزة غير منسوبة في مجالس ثعلب

٦٠١ - ٦٠٤ ، ولم ينسب في شرح المفصل ٩/٨٢

ورواية المجالس (هجران) و (وصالها) .

١٦٨ - الرجز لم ينسب الى احد . مجالس ثعلب ١/١٢٥ ،

والمحتسب ٢/١٥٣ . والشيرازيات ٨٣ ب ، واللسان (خلف)

(بيروت) ٩/٨٧



تعرضا لم تعد عن ( قتلا ) لي (١٦٩)  
قال ابو الحسن يكون عن ( قتلا ) على الحكاية ، ويكون ان  
يريد ( النون ) فيبدل منها العين . يريد على مايجي في لغة  
تميم من القلب في هذا النحر ، وهو الذي يسمى ( عنفة ) تميم  
كقول الشاعر منهم :

٨١ - اعن تغت على ساق مطوفة / ٢٩

(١٧٠) - - - - -

وفي هذه الارجوزة

٨٢ - ان تبخلي يا جمل او تعتلي

او تصبحي في الطاعن المولي

---

١٦٩ - الابيات ضمن ارجوزة لمنظور بن مرثد الاسدي منها بيتا  
الشاهد (٧٦) نسبت الارجوزة له في اللسان (طول)  
٤١٣/١١ . وجاء البيتان الاول والثاني غير منسويين في/  
شرح المفصل ٨٢/٩ والابيات في مجالس ثعلب ٦٠٢/٢ .  
ورواية الثالث في اللسان والمجالس (حل) و (قال) (وقتللي)  
وفي المجالس الاول (بمجاز حل) .

١٧٠ - البيت لابن هرمة وعجزه : (ورقاء تدعو هديلا فوق أهواد)  
وهو في ديوانه (تحقيق المعبد) ١٠٥ ، وشرح المفصل ٨/١٥٠  
وفيه : (وحكي عن الاصمعي قال : ارتفعت قریش عن عنفة  
تميم ، وكشكشة ربيعة . والبصريات (مخطوط) ١١ ب .

الى قوله :

موقع رجلي راهب يصلي

(١٧١) — — — — —

انشده ابو زيد . وقال أبو عثمان : يريد بالظاعن : اسم  
جس . ومثل ما قال أبو عثمان في هذا قول الآخر :  
٨٣ — اني كآني لدى النعمان خبره

بعض الاودى بقول غير مكذوب (١٧٢)  
والمعنى : الاودين . الا ترى ان البعض يقتضي ان يكون الكل ؟  
فهذا انشاد قوم ، وانشده أحمد بن يحيى : ( بعض الاود ) جعله على  
( أفعل ) جمعا ( لود ) ، وحكي : رجل ودود (١٧٣) فأما

٨٤ — — — — — العيهل (١٧٤)

و — — — — — الكلكل  
فاستعمالهما بتخفيف اللام ، مقدر الوقف عليه مضاعف ارادة  
لليان ، وهذا ينبغي أن يكون في الوقف دون الوصل

---

١٧١ — هذه الابيات لمنظور بن مرثد الاسدي ، ضمن ارجوزة فيها  
ابيات الشاهدين (٧٧ و ٧٩) . وهو في النوادر ٥٣ . والبيت  
الثالث في المجالس ٦٠٢/٢

١٧٢ — البيت للناطقة الدياني ، وهو مطلع قصيدة في ديوانه (من  
مجموع خمسة دواوين) ٩ ، ونسب له في البصريات ٢٢٦/٢ ،  
ولم ينسب في ١٠١ ، ومجالس ثعلب ٦٠٨/٢ . اراد : الاود  
ابن جماعة . ورواية ثعلب (حديثا) بدلا من (يقول) .

١٧٣ — مجالس ثعلب ٦٠٨/٢  
١٧٤ — هاتان الكلمتان تابعتان لبيتين ضمن ارجوزة لمنظور بن  
مرثد وهما :

(ببازل وجناء أو عيهل) و (كان مهواه على الكلكل)  
مجالس ثعلب ٦٠٣/٢ — ٦٠٤ ، والكتاب ٢٨٢/٢ (الاول) ،  
والانصاف ٧٨٠ (الاول) .

لانّ ما لا يتصل به في الوصل بين الحرف ، ، وحركته ، فمن ذلك .  
قال منّ قال في الوقف : هذا خالد . فاذا وصل ، قال : هذا  
خالد . كما ترى ، ويضطرّ الشاعر فيجرب الوصل بهذه  
الاطلاقات في القوافي التي تجرى مجرى الوقف . وقد جاء ذلك  
في النصب ايضا . قال :

٨٥ - مثل الحريق وافق القصبا - - - - - (١٧٥)  
وهذا لا ينبغي ان يكون في السعة ، فاما قول بعض العرب :  
هذا طلحة . وهذه رحمة ، في الوقف ، فانه امثل من ( عيمل )  
ونحوه ، لانّ الاصل ( الهاء ) الا ترى ان الهاء لا يوت بها ؟  
واما قولك : هذه امة الله . فالهاء بدل ( التاء ) فيجوز  
ان يكون اصحاب هذه اللغة جاءوا بها على الاصل ، ولم يبدلوا  
في الوقف منها الهاء . وهذا البدل من تغييرات الوقف . الا ترى  
انك تبدل فيه من التوين الالف اذا انفتح ما قبله ؟ وكذلك  
تبدلها من النون الخفيفة . ومما جاء على هذه اللغة ما اشدّه  
ابو الحسن :

٨٥ - ما بال عين عن كراها قد جفت - - - - - (١٧٦)  
- - - - - الايات - - - - -

ومن الشواذ عن القياس والاستعمال ، ما حكى من قولهم :

---

١٧٥ - البيت لرؤبة وهو في ملحق ديوانه ، ١٦٩ و التكملة ٢٢ .  
ونسب في هامشها الى ربيعة بن ابي صبيح نقلا عن القيسي  
في شرح الايضاح . شرح ابيات سيبويه للسرافي ٢/٣٢٥ ،  
وحاشية الصبان على الاشموني ٤/٢١٩ .  
١٧٦ - لم اهتم الى نسبته . الحجة ٤/٢ ٢٠٧١ .

نزال° يريد° : نزال° . اخبرنا محمد بن الحسن (١٧٧) وانشدنا :

٨٧ - لقد علمت خيلي بموقان° أنتي

انا الفارس الحامي اذا قيل : نزال° (١٧٨)

والاستعمال° في هذا الباب التخفيف° في العين° ، وترك

تكريرها كقولهم : تراك° ، ومناع° ، وصمي° ، وصمام° ، وانشدنا

ابو الحسن الاخفش :

٨٨ - فرت يهود° ، واسلمت° جيرانها

صمي° كما فعلت يهود صمام° (١٧٩)

ومن الشاذ ما انشده ابو زيد :

٨٩ - هل تعرف الدار بييدا انه - - - - - (١٨٠)

- - - - - الأبيات - - - - -

فهذا يجيء على وجوه شاذة° ، وفيما ذكرنا من هذه الفنون

ما يدخل الى كثير مما يرد منها° .

---

١٧٧ - محمد بن الحسن هو ابو بكر ابن دريد عالم افوي مشهور توفي

سنة (٣٢١ هـ) معجم الشعراء ٤٦١ ، وتاريخ بغداد ١٩٥/٢

١٧٨ - البيت لم اهتمد لنسبته° . وهو في اللسان (نزال) ٦٥٧/١١

١٧٩ - البيت للأسود بن يعفر / نسب له في مجالس ثعلب ٥٨٩/٢ ،

واللسان (صمم) ١٢ / ٣٤٥

١٨٠ - اقائل هذه الابيات رجل من الاشعرين يكنى (بابي الخصيب)

وبعد الشاهد (دار لخود قد تعفت انه) . النوادر ٥٩ . لم

ينسب في اللسان (هود) ٤٣٩/٣ ، وكتاب الشعر ٤

## هذا باب الاعراب والبناء (١)

الاعرابُ تغيرُ اواخرَ الكلمِ ، واختلافها باختلافِ  
العوامل (٢) . والبناء خلاف ذلك ، (٣) فالمعرب من الكلم الثلاث ،  
الاسم ، والفعل . فاما حروف المعاني ، فكلها مبنية ، وما تختلف به  
اواخر الكلم للاعراب : الحركة ، او السكون ، او حرف " غير "  
حركة . فالحركات على ضربين : حركة " ظاهرة " في اللفظ  
مسموعة " منه . وحركة " منوية " ، غير خارجة الى اللفظ .  
والحركات الظاهرة التي تكون للاعراب : الرفع ، والنصب ،  
والجر (٤) والسكون - هو الجزم - نحو : لم يذهب .  
والاسماء على ضربين : معرب ، وغير معرب . فالمعرب منها  
ما كان متمكنا ، وهو الذي لم يشابه الحرف ، ولم يتضمن معناه .  
وهي اسماء الانواع الاول ، او ما اشتق منها للصفات ، ونحوها ،

---

١ - الاصول ٤٦/١ - ٥٤ ، والايضاح العضدي ١١/١ - ١٦  
(باب حد الاعراب وباب البناء) واقسام الاخبار : المسألة  
الثانية (في الاعتلال للخفض) والمسألة الرابعة (في الجزم)  
والمسألة التاسعة (اثر الاعراب في آخر الاسماء) . مجلة المورد  
٧ - العدد الثالث ١٩٧٨ ص ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٧ و ٢١٣ ، وقد  
عاج ابو علي موضوع الاعراب والبناء بالتفصيل في هذه  
البواب والمسائل .

٢ - الايضاح ١١/١ ، والتكملة (رسالة ماجستير) ٢/

٣ - الايضاح العضدي ١٥/١

٤ - الايضاح العضدي ١١/١ و ٢٧

او ما كان منقولاً عن ذلك للاعلام المخصوصة ، فالمنقول بحسب المنقول منه . وهو اما اسم غير صفة كأسد ، و كلب ، و حمار ، وزيد ، و فضل . و اما اسم صفة كحارث ، و عباس ، و حسن ، و سهل ، و ربما استغنوا ببعض الاسماء التي تجرى مجرى الاسماء الاعلام من اسم النوع . فهذا جمهور اقسام الاسماء المتسكنة . وهذه الاسماء المتسكنة على ضربين : منصرف وغير منصرف . فالمنصرف ما لم يشبه الفعل (٥) فدخلته الحركات الثلاث مع التنوين ، وذلك نحو قولك : هذا رجل . و رأيت رجلاً . و مررت برجل قبل .

وغير المنصرف ما كان ثانياً من جهتين (٦) ، و معنى ذلك ان يجتمع فيه ثقلان ، و سببان من هذه الاسباب التسعة وهي (٧) : وزن الفعل ، و الصفة ، و التأنيث ، و العجمة ، و العدل ، ( و المعرفة ) ، (٨) و الجمع ، و ان يجعل اسمان اسماً واحداً ، و ان يكون في آخر الاسم الف و نون زائدتان . فمتى اجتمع من هذه الاسباب سببان في اسم ، منعه الصرف ، فلم يدخله الجر ، و التنوين كما لم يدخله الفعل . فان اضيف شيء من ذلك ، او دخله الالف و اللام ، انجر لزوال شبه الفعل لذلك ، و امن التنوين ، و ذلك قوالك : مررت بالاحمر ، و ابن عيهل . فان قلت : اذا كان السببان من هذه الاسباب ، اذا اجتماعاً ، منعه الصرف ، فهلا لم تصرف نحو طويلة ، و قائمة ، و شديدة في الكسرة للتأنيث ، و الوصف للذين اجتماعاً فيها ؟ فالقول

٥ - الايضاح العضدي ١٣/١ (فالمنصرف ما دخله الجر و التنوين)

٦ - الايضاح العضدي ١٣/١

٧ - الايضاح ٢٩٥/١ - ٣٠٦ (باب ما لا ينصرف)

٨ - (والمعرفة) زيادة يقتضيها السياق .

في ذلك : ان احد السبين لم يلزم الاعتداد به . واذا لم يلزم ذلك ، كان الذي يبقى سببا واحدا ، وهو لا يزال ما للاسم من التمكن فيخرج به الى شبه الفعل . ويدلك على ان التاء لا يلزم الاعتداد بها انها غير لازمة للكلمة في حال تذكيرها ، لانه ليس فيها ما / ٩ ب ( يحظرها ) ( ٩ ) ويمنع من اسقاطها ، ومالم يلزم من الحروف ، وكان قلنا في مكانه ، وموضعه لا يمتدون به . الا ترى ان الواوين اذا وقعتا اولاً في التحقير والتكسير وغيرهما ، الزم الاولى منهما القلب ، وذلك قولك في تحقير ( واصل ) وتكسيـره ( او يصل ) و ( او اصل ) وعلى هذا قوله :  
٩٠ - ضربت صدرها اليّ وقالت

ياعديا لقد وقتك الأواقي (١٠)

وقالوا : التولج . وقال :

٩١ - متخذا من عضواتٍ تولجا - - - - - ( ١١ )  
فأبدل من الاولى ( التاء ) ، كما ابدل منها الهمزة في ( اوصل ) وفي التزليل : ( ٠٠٠ ما وورى عنهما من سوء اتها ٠٠٠ ) ( ١٢ ) ، فلم يبدل الاولى منهما ، حيث كانت الثانية غير لازمة . الا ترى انك اذا بنيت الفعل للفاعل ، انقلبت الفا ، فلما لم تلزم الثانية

٩ - في الاصل ( احضرها ) توهمها .

١٠ - البيت للمهلل بن ربيعة من ابيات يتفزل فيها : نسب له في رسالة الغفران ٣٥٢ ، والكامل في التاريخ ٣٢٤/١ ، ولم ينسب في المنصف ٢١٨/١ ، وشرح الابيات المشككة ٣٤ .

١١ - البيت : لجريـر يهجو البعـيث .

نسب له في اللسان (ولج) ٤٠١/٢ و (صفـا) ٤٨٤/١٤ ، والمختص ١٨٢/٧ ، ولم ينسب في المنصف ٢٢٦/٣ و ٣٨ ، والرواية في هذه المصادر (في ضعوات) .

١٢ - الاعراف ٢٠/٧ .

هنا لزومها في الباب ، ( لم تلزم ) ( ١٣ ) الاولى منهما القلب الا على حد ( أقت ) . ومن ذلك ايضا قوله في ( بيضة ) و ( جوزة ) بتحريك العين ، لم يقلبوا العين الفا ، وان كانت في موضع حركة . كما انقلبت في دارات ، وساعات ، لان الحركة غير لازمة . فلما لم يلزم ، كان الحرف في حال كونها فيه بمنزلته ساكنا ، ومن ذلك قولهم " في تخفيف موالة ، وحوابة وجيئل : موله ، وحوابة ، وجيل . فصحت حروف العلة حيث كانت الحركة فيهن لحروف غيرهن . ومن ذلك قولهم " في تخفيف ضوء : ضوء ، فتحرك الواو ( لانها ) ( ١٤ ) صحت طرفا مع سكون ما قبلها ، حيث كانت الحركة غير لازمة .

ولو كانت لازمة ، لم يسغ هذا . الا ترى ان باب ( عصا ) و ( رحي ) ، لا يصح في شيء منه حرف العلة ( ١٥ ) . فكما ان هذه الاشياء وغيرها مما لم يذكر ، لا يعتد بها لانها غير لازمة ، كذلك ، لم يلزم الاعتداد بالتاء في هذا الضرب من النكرة . فان قال قائل : " فهلا صرف في المعرفة ايضا وفيه هذه التاء - كما قلتم - انه لا يعتد به في النكرة ؟ " قيل لزم الاعتداد به في المعرفة ، وان لم يلزم ذلك في النكرة ، لان التسمية تحيل الاسم وتحظره فيمتنع من اسقاط شيء منه ، وقت التسمية ، وهو فيه ، كما يمنع من ان يضم اليه ما ليس منه . واذا كان كذلك ، كان معتدا بهذا ، واذا اعتد به ، انضم الى السبب الآخر ، فمنع الصرف ، كما يمنع الصرف الرابع من بنات

١٣ - زيادة يقتضيها السياق .

١٤ - زيادة يقتضيها السياق .

١٥ - المنصف ١٢٣/٢ - ١٢٤



الأربع إذا كان الاسم مما غلب عليه التأنيث نحو : عقرب ،  
وعناق (١٦) ، ومن أجل ما ذكرت لك من حظ التسمية اسقاط التاء  
ما لم يجز النحويون في نحو : طلحة ، ان يجمع (١٧) إذا كان اسما  
لمذكر بالواو والنون . الا ترى أنه لو جمع به ، كان لا يخلو  
من احد امرين . اما أن تثبت التاء مع حرف الجمع فيجمع بذلك  
بين ما لا يجتمع ، ويعاقب احدهما الآخر ، او تحذف التاء ،  
وحذفها غير سائغٍ للتحريف ، وبعد الاسم عما سمي به ، ولا يلزم  
ذلك اذا ( جمع ) (١٨) بالالف والتاء ، لان التأنيث المجتبى ، يصير  
بدلا من المحذوف ، فكأنه لم يحذف ، ومع ذلك فلم يجز جمع  
بَيْنَ تَأْنِيْثِهِ .

وقد أجاز البغداديون جمع هذا الضرب من الاسماء بالواو  
والنون على (١٩) ضعف عندهم . ووجه فساد ما قدمنا ذكره .  
والذى ثبت به الاستعمال ايضا خلاف ما اجازوه . الا ترى انهم  
حين جمعوا طلحة اسم رجل . قالوا : طلحات ، وعلى هذا  
قول الشاعر :

٩٢ - نَضَرَ اللهُ اعْظَمًا دَفَنُوهَا

بسجستان طلحة الطلحات (٢٠)

- 
- ١٦ - الايضاح العضدي ٢٩٧/١  
١٧ - الايضاح العضدي ٢٩٧/١ والتكملة / ٥٧ - ٥٨  
١٨ - في الاصل ( جمعا ) توها .  
١٩ - اجاز الجمع بالواو والنون : الكسائي والفراء . ابو علي  
الفارسي / ٥٥٤ الانصاف (المسألة ٤) ٤٠/١ - ٤١ . والدور  
١٦٢/٢ تقلا عن الانصاف .  
٢٠ - البيت الى عبيد الله بن قيس الرقيات في طلحة بن عبد الله  
الخزاعي نسب له في / شرح المفصل ١ / ٤٧ ، ونسب في الدرر

فلما ثبت الاستعمال بخلافه ، ودفعه القياس ، لم يكن لاجازته وجه ، واستدلوا على اجازتهم ذلك بما انشده ، احمد بن يحيى :

٩٣ - وعقبة الاعقاب في الشهر الاصم (٢١)

وهذا ان سلم انه جمع ( عقبة ) مع احتمال غير ذلك ، فليس فيه ما يدل على جواز جمعه بالواو ، والنون . الا ترى انه ليس كل ما يجمع مكسرا ، يجمع بالواو والنون . فان ما له وجه الدلالة في ذلك انه حذف التاء في هذا التكسير ، وان كانت التسمية وقعت بالاسم وهي فيه ، فكما جاز حذفه في هذا التكسير ، كذلك يجوز الحذف مع الواو والنون ؟ . قيل : لا يجوز جمعه بالواو والنون من حيث جاز تكسيه على هذا الحد ، وان اجتمع الجمعان في حذف التاء منهما . الا ترى انك اذا كسرت ، عاقبت الاسم بالتكسير ، وتأنيثه التأنيث الذي كان يكون في الواحد ، فصار لذلك بمنزلة الجمع بالالف والتاء . فكما جاز الجمع بالالف والتاء ، لان دلالة التأنيث لا تخترم فتصير بذلك كأنها ثابتة فيه ، لذلك جاز التكسير لما تعاقب الاسم به في التأنيث . وليس الجمع بالواو والنون كذلك . فاذا لم يكن مثله ولم يعاقب الاسم به تأنيث ، كما عاقب بالتكسير ، لم يجب جوازه في الاسم من حيث جاز التكسير . فاذا كان كذلك ، لم يكن في هذا الذي اورد هذا دلالة على اجازة مما اجازوا . مما يدل على حظر الكلمة بالتسمية ، وتقدير الحرف / ١٠ آ فيما كان ثابتا فيه امتناع تقدير ما لم يكن داخلا عليه قبل التسمية فيه وذلك

---

الى ذي الرمة ١٦٢/٢ ولم ينسب في الانصاف ٤١/١ .

اللسان (طلع) ٥٣٣/٢ . ورواية المفصل والانصاف والدرر

(رحم) . ورواية التكملة (نضر) يدون الف في الضاد .

٢١ - الرجز - لم أهتد لقائله . انظر / الانصاف ٤٠/١ و ٤٢

نحو : ارطى (٢٢) ، ومعزى (٢٣) ، ولو سميت بهما مذكرا ، لم تصرف° للتعريف ، وان الالف شابهت في حال التسمية ، الف التأنيث لزيادتها . وامتناع التاء من الدخول عليه يحظر° التسمية كأمتناعها من الدخول على الف التأنيث . الا ترى انك اذا سميت بأرطى ، امتنع دخول التاء على الاسم ، ولم يجر كما كان يجوز° في حال النكرة ، فأشبهه حبلى . فكما امتنع من اجل التسمية دخول ما كان يدخله قبل° ، كذلك يمتنع سقوط ما كان يسقط قبل° . فاذا لزم ثباته ، لزم الاعتداد به ، فصار السبان يمنعان في ( طلحة ) الصرف ، وان لم يكن احد السبين في ( قائمة ) معتدا به . ومثل الف الالحاق فيما ذكرت لك من ان التاء تمتنع من الدخول عليه للتسميه .

الألف والنون في عثمان وعريان (٢٤) يصيران كاللتين في عطشان° ، لامتناع التاء من الدخول عليهما في حال التسمية وللتسمية . كأمتناعها من الدخول في باب عطشان ونحوه ، كما في باب ارطى في التسمية كباب حبلى (٢٥) كذلك صار نحو : سرحان ، كنحو عطشان° .

فأما مساجد (٢٦) ونحوه : فيما يمنعه من الصرف انه جمع° ، وانه ليس في ابنية الآحاد مثله ، فان قلت : فهلا لم ينصرف° نحو : افعال ، وافعل ايضا لانهما جمعان ، وليس في ابنية

٢٢ - التكملة (باب ماجاء على اربعة احرف مما كان آخره الف ... )  
١٢٠/ والمنصف ٧/٣

٢٣ - التكملة (باب ماجاء على فعلى) / ١٢٣ - ١٢٤ ، والمنصف ٧/٣

٢٤ - الايضاح العضدي ٢٩٩/١ ،

٢٥ - التكملة (باب فعلى) / ١١٩

٢٦ - الايضاح العضدي ١ / ٣٠٣

الآحاد مثلها ؟ . قيل : ان افعالا ، وافعلا ، يشبهان الواحد .  
 الا ترى ان افعالا جرى وصفا على المفرد نحو : ( ثوبٌ اَكِيَش ) ،  
 ( وحبل ارمام ، واقطاع ) . وقال ( تعالى ) ( ٢٧ ) ( ٠٠٠ نسقيكم  
 مما في بطونه ٠٠٠ ) ( ٢٨ ) وقد تقدم ذكر ( الانعام ) ، وقد  
 كسر ( هو ) وافعل ( ٢٩ ) تكسير الآحاد نحو : ابايت ،  
 واراھط ، وقربها من الآحاد ايضا في المعنى فلما كان كذلك ، لم  
 يكونا كبابٍ مساجد . ويدلك على ان كونه خارجا من امثلة  
 الآحاد الاول ، ثقل ، وسبب مانع ، انه اذا وقع وافق بناء  
 الواحد ، انصرف ، وذلك نحو : الكراهية ، والطواغية ، وحمار  
 حزايبية . فمن ها هنا صرف نحو : صياقلة ، وزنادقة . فان  
 قلت : ( فهذا ) ( ٣٠ ) امتنع لمكان التأنيث المعاقب لذلك البناء الاول  
 المختص به اجمع ، فان ذلك ليس بسؤالٍ على ما قدمت ذكره لك .  
 فهذه الاسماء التي لا تنصرف تفتح الاواخر منها في موضع الجر .  
 وهذه الحركة التي هي الفتحة في موضع الجر حركة اعراب ،  
 وليست حركة بناء . يدلك على ذلك ان البناء لا يوجد في شيء  
 من الاسماء ، الا لمشابهة الحرف ، ولا شيء في هذا الاسم من  
 مشابهة الحرف . واذا كان كذلك ، لم يسغ الحكم ببنائه ،  
 وكانت الحركة للاعراب ، فان قلت فان الاسماء المفردة المعربة  
 تجرى متمكنة في احوالها الثلاث ، ولا يمنعها ذلك ان تبني في  
 النداء فكذلك ما تنكر ان يجرى الاسم غير المنصرف معربا في

٢٧ - زيادة يقتضيها السياق .

٢٨ - التحل ١٦ / ٦٦

٢٩ - التكملة ١٣٨

٣٠ - في الاصل (قهنأ) توھما .

موضع الرفع ، والنصب ، ويبنى في الجر ؟ فان بناء ذلك في الجر لا يستقيم من حيث بني المفرد ، المعرفة في النداء ( ٣١ ) . الا ترى انها في هذا الباب ، واقعة موقع ما يغلب عليه شبه الحرف . وهو جار مجراه ، وهي الاسماء المضمرّة الموضوعّة للخطاب . والحرفية على هذه الاسماء اغلب في معنى الاسم . الا ترى ان كل موضع يكون فيه اسماً ، لا تنفك فيه من شبه الحرف . وقد تتجرد حروف ، ولا معنى اسم فيها ، فيعلم بهذا ان كون معنى الحرف منها اعم واغلب . فاذا وقعت الاسماء المفردة المعرفة موقعها ، وجب بناؤها ، كما ان سائر الاسماء ما وقع منها موقع الحرف ، وسد مسده وجب بناؤه . ويدلك على ان هذا الاسم معرب في هذه الحال غير مبني فيها ، ان هذه الحركة ، وجبت فيه بعامل . والحركات التي تجب بعوامل لا تكون حركات بناء . ولو جاز مع الجر بها بالعامل ان تكون حركة بناء ، لجاز ذلك في سائر حركات ( الاعراب ) ( ٣٢ ) ، فامتناع ذلك في غير هذا الموضع ، دلالة على ان الحكم به هاهنا فاسد . فان قلت فقد قالوا : لارجل عندك . وهذه الحركة حركة بناء ، وهي موجودة مع عامل قد عمل ذلك فيه . فما تنكر مثل ذلك في مالا ينصرف في حال الجر ؟ ، قيل : ان العامل هنا لم يعمل حركة بناء ، وانما نصب الاسم نصباً صحيحاً . الا ترى : ان سيويه قد قال : ان ( لا ) تنصب ما بعدها كنصب ( ان ) لما بعدها ( ٣٣ ) . وبذلك على انها نصبت الاسم .

٣١ - الايضاح العضدي (باب النداء) ٢٢٧/١ - ٢٣٦

٣٢ - في الاصل (المعربة) توهمها .

٣٣ - الكتاب ٣٤٥/١ . والايضاح ٢٣٩/١ - ٢٤١

ان الاسم المنفي بها اذا كان مطولا ، او مضافا ؟ ظهرت فيه فتحة النصب ، كقولك : لاخيرا من زيد . ولا امرا يوم الجمعة لك ، فنصبها للمفرد على حد نصبها لهذا المطول . والموجب للبناء فيه غير الموجب للاعراب ، وهو جعلهم الاسم مع ( لا ) كالشيء ، الواحد . فهذا الذي هو المعنى الواجب للبناء . واذا جعلت كلمتان كلمة واحدة ، فهم مما يبنونها على الفتح ( ٣٤ ) وذلك كضمهم الاسم الى الاسم في الموضع الذي يدخلهما مع الحرف وكضم / ١٠ ب الصوت الى الاسم ، او الفعل الى الاسم في قول النحويين ، والحرف الى الفعل ، والحرف الى الاسم ، والصوت الى الصوت ، فهذه الانواع مع اختلافها يغلب عليها البناء ، فلما بنى اذا ضم الصوت كذلك ، بنى اذا ضم اليه الحرف في هذا الباب ( ٣٥ ) فهذا هو المعنى الموجب للبناء . الا ترى ان حركة البناء حدثت بعامل . الا ان حركة البناء في هذا المبني هي الحركة التي كانت تكون للاعراب في هذا المبني قبل حاله المفضية به الى البناء . ونظيره في هذا المعنى ( قوله ) ( ٣٦ ) :

يا ابن ام - - - - -

( ٣٧ ) - - - - -

فيمن جعلها اسما واحدا . فان قلت : فقد اتفقت الحركتان ، وصارت في حالتين مختلفتين على صورة واحدة . وهذا مما

- 
- ٣٤ - الشيرازيات ١٤٩/٣٨ ٢ . وهذا الرأي لابي عثمان المازني .  
 الفارسي ومذهبه اللغوي - ٣٥٧  
 بحث في مجلة كلية الامام الاعظم العدد ٤ لسنة ١٣٩٨/١٩٧٨ هـ  
 ٣٥ - الابضاح ٢٣٣/١ ( فهو يعطل نصب المنادى المضاف او  
 الشبهة بالمضاف لطوله ) .  
 ٣٦ - في الاصل ( قولهم ) توهم .  
 ٣٧ - الشاهد رقم ( ٦١ ) في ٨ ب .

يكون في المبنى • الا تراهم قالوا : جئتُ من قبل وقبلُ ونحو ذلك •  
فانَّ اتفاق الصور في هذه الاشياء لا يدل على البناء • الا ترى ان  
صورتَي الرفع والجَر في باب القاضي والغازي (٣٨) متفقتان  
وهو مع ذلك معرب • وكذلك بابُ المثنى والمعلّى في الأحوال  
الثلاث على صورةٍ واحدةٍ ، وهو مع ذلك معرب • فليس  
اتفاقُ الصور مما يوجبُ البناء في الكلم المبنية ، وانما الموجبُ  
ما ذكرتُ لك من مشابهةِ الحرفِ •

فاما موافقةُ الجرِ النصبِ هنا فهو كموافقةِ النصبِ الجرِّ  
في التثنية ، والجمع الذي على حدها • فلو جاز ان يكون الاسمُ  
غيرُ المنصرف مبنيا في هذه الحال ، لكانتِ التثنية والجمع  
كذلك ايضا ، فليس هذا الاتفاق للبناء وانما هو لاجتماع النصبِ ،  
والجر في كونهما فضلتين وكاملتين بعد استعمال الجملة المتضمنة  
للفعل او معنى الفعل بجزئيهما اللذين هما الحدثُ - والمحدث عنه ،  
ومن ثم اتفقا ايضا في بابِ الضمير •

والافعالُ على ضربين (٣٩) : معربٌ ، ومبني • فالمعربُ منها  
بالحركاتِ الظاهرة هي الافعالُ المضارعةُ ، وهي التي تلحقُ  
اوائلها زيادةٌ من احدى هذه الزيادات ، الاربع ، وهي الهمزة  
والنونُ ، والتاء ، والياء (٤٠) وذلك قولك : افعلُ أنا ، وتفعلُ  
نحنُ وتفعلُ انت ، وهي في المؤنثِ الغائبِ ، ويفعلُ هو • فهذه  
الافعالُ هي الافعالُ المعربةُ ، وانما اعربت بجملة الاعراب لمشابتها

---

٣٨ - الشيرازيات (مسألة في القاضي والغازي والرامي) ٢٨ ٢ و ب .

٣٩ - الايضاح العضدي ١ / ٣٠٧

٤٠ - الايضاح العضدي ١ / ٢٣

الاسم ، وخصَّ كلَّ ضربٍ من الاعراب بعاملٍ عمل فيه ذلك . فعاملُ  
الرفع غيرُ عاملِ النصب ، والجزم ، كما أنَّ كلَّ عاملٍ من الناصبِ  
والجازم غيرُ الآخر ، فاعراب هذا الضرب من الفعلِ ، الرفع  
والنصب ، والجزم ، ولاجرٌ فيه (٤١) كما كان في الاسم ، وانما  
امتنع الجر فيه لانه لا يكونُ الا بالاضافة . الا ترى ( أنَّ ) (٤٢)  
الجرُّ يكونُ باحد امرين : اما اضافة اسم الى اسم ، او  
اضافة فعلٍ الى اسمٍ ، وكلاهما يوجب تخصيصا ، والغرض في  
صياغة هذه الامثلة ( التي تسمى ) (٤٣) بالافعال ، خلافَ  
التخصيص . الا ترى انها تكون الجرَّ المستفاد من الجملة .  
والغرضُ في الاضافةِ التخصيصُ ، واخراجُ المضاف بها من  
الاشاعة الى المخصوص ، فمنها ماتضع اليده عليه كغلام زيدٍ ، ودار  
الخليفة ، ومنها مايكون ضربا من التخصيص ، وان لم يكن  
كالاول ، كغلام رجلٍ ، وصاحب امرأة . فلما لم تخل الاضافة  
في كلا ضربيهما من انْ تحدث تخصيصا ، وكان الغرض في صياغةِ  
الفعل خلاف ذلك ، لما اعلمتكَ ، لم تستقم الاضافة اليه . لانه  
يصير نقصا ، (٤٤) لذلك الغرض الذي قصد به ، ووضع من  
اجله . فمن اجل هذا لم تضاف اليه ، كما لم يضاف اليه ، لان  
الاضافة توجب التعريف ، ووضع الفعل بخلافه ، وكذلك لم  
تدخل عليه لام التعريف ، لانه في بابِ ايجابه التخصيص مثل  
الاضافة ، وتوصل في محاولة ذلك فيه الى لفظ آخر غيره ، جعل  
بمعناه ، كما توصل الى نداء مافيه الالف واللام حيث لم يسغ

- 
- ٤١ - اقسام الاخبار في (مجلة المورد ٢٠٤/٤/٧ - ٢٠٥) .  
٤٢ - زيادة يقتضيها السياق .  
٤٣ - في الاصل (المسمى) توهمها .  
٤٤ - الكتاب ٣/١



اجتماعها مع حرف النداء الى نداء شيء آخر جرى عليه  
 مافيه الالف واللام ، وذلك قولهم : يا ايها الرجل ، فكذلك حيث لم  
 يسبق دخول ( الالف ) ( ٤٥ ) واللام على الفعل من حيث كان مؤدياً  
 الى نقض الذى وضع له الفعل ، ادخل على ما دل عليه ، وذلك  
 قولهم : هذا الضارب زيذا أمس . فلولا كون اسم الفاعل بمعنى  
 الفعل ، لم يجر هذا . الا ترى انك لو قلت : رأيت ضارباً  
 زيذا أمس ، لم يستقيم . فان قلت : هلا أضيف الى الفعل ،  
 وان كان لا يختص كما اضيف الى النكرة المضاف اليها ، لم توضع  
 لخلاف التخصيص .

الا ترى ان النكرة قد يعاقبها التعريف ، فعلم بذلك  
 انها لم يقصد بها الاشاعة في جميع احوالها ، كما كان القصد في  
 الفعل ان يكون لخلاف التخصيص في جميع احواله ، للزوم هذا  
 المعنى له ، وامتناع تعريفه . فليس النكرة في جواز الاضافة  
 اليها يدل على جواز الاضافة ( اليه ) ( ٤٦ ) مما يدل على جواز الاضافة  
 الى الفعل كذلك .

وليس في الاسماء الجزم ( ٤٧ ) الذى في الافعال ، لان عوامل  
 الجزم لا معنى لدخولها على الاسم ، وعملها ذلك فيه . الا ترى ان  
 المجازاة ، والامر ، والنهي ، ونفي الماضي على لفظ الامر / ١١ آ ،  
 لا يوجد في الاسم . فهنا امتناع من جهة المعنى . واما اللفظ ،  
 فلان الاسماء ادخل في الاعراب من الافعال ، فلما كان جزمه  
 يؤدى الى ضرب من البناء ، رفض ذلك على انه لو جزم على

٤٥ - زيادة يقتضيها السياق .

٤٦ - زيادة يقتضيها السياق .

٤٧ - اي الى الفعل .

حد الفعل ، لم يخل من ان° تحذف له الحركة دون التنوين ،  
او التنوين دون الحركة . او يحذف جميعا ، فلا يستقيم حذف  
التنوين دون الحركة ، لانه ليس باعراب ، وانما هو حرف تابع  
له . والجزم يحذف حركات الاعراب . فاذا لم يكن التنوين  
اياها ، لم يجز حذفه له ، او تحذف له الحركة دون التنوين ،  
وهذه الحركة لا تحذفه ويترك التنوين ، فلا يحذف بل قد  
يحذف التنوين ، وتبقى الحركة ، وذلك في نحو الاسم الذي  
لا ينصرف (٤٨) . فاما ان° تحذف الحركة ، ويبقى التنوين ، فلا  
يكون . فان° قلتَ فهلا جزم ما كان من هذا الضرب من الاسماء  
لشبهه بالفعل . ؟ ، فان° ذلك لا يستقيم . الا ترى ان امتناعه من  
الا نصرف ، لم يمنع ان° يضاف اليه ، كما يضاف الى سائر  
الاسماء . فكما اجرى مجرى سائر الاسماء من جراء الاضافة  
اليه ، وان كان ممتنعا في الفعل ، كذلك امتنع جزمه من حيث لم  
يكن° الا في الفعل ، لان° هذا الضرب من الاسماء في احكام  
الاسماء المنصرفة ، وان° كان الجر مع التنوين يمنعان من  
الدخول عليه . وامتناعهما من ذلك ، لا يمنع من تقدير ذلك له  
في الاصل ، ووجوبه ان كان الشبه العارض للفعل قد منع منه .  
وما كان مقدرا في المعنى ، كان بمنزلة الميث في اللفظ . ويقوى  
ذلك اخراج الشاعر له الى اللفظ عند الحاجة ، فانه يرد الى  
ما يجب له في الاصل ، ولولا ذلك ، لم يجز ، ولم يستقم  
ان يحذف له جميعا ، لانه في الفعل يحذف شيئا واحدا ، ولا

٤٨ - اقسام الاخبار ٦٧ - ٧ ب .

( اختلف النحويون في الجزم لاية علة لم لا يدخل على الاسماء )

في مجلة المورد ٧ / ع ٣ / ٢٠٧

يحذف ف شيين ، فان قلت : فقد يحذف حرفا متحركا في الفعل الذي تلحقه تشية ، الفاعلين وجمعهم ، وفي المخاطب الموث ، وذلك شيان . فان الحركة في هذا القبيل لما كانت لالتقاء الساكنين ، كان المحذوف كانه شيء واحد . يدل ذلك على ذلك ، حذف اللام له اذا كان حرفا لنا ، وهو حرف واحد مفرد من الحركة ، فاذا كان الجزم يحذف له مفرد ، لم يستقم ان يحذف له شيان لمخالفة ما يكون عليه في غير هذا الموضع . فاما اعراب هذا الضرب من الفعل ، وهو الذي يلحق اوله زيادة من الزيادات الاربع ، فلمشا به الاسم (٤٩) . ووجه الشبهة ان لفظه وان كان اصله لما كان حاضرا فقد وقع على الآتي ، وقوعه على الحاضر فصار احدهما لا ينفصل من الآخر . كما ان رجلا لا يدل على زيد دون عمرو .

فاذا ادخلت على الاسم حرفا خصه لبعض ما كان يدل عليه ، كما ان لام التعريف اذا دخلت على الاسم ، خصته بغير ما كان يقع عليه ، وزالت الاشاعة التي كانت قبل دخول الحرف . فهذا وجه من الشبه الذي يختص به هذا الضرب من الفعل دون امثلة الآتي ، وامثلة الحاضر . ومن شبه هذا الضرب بالاسم دخول لام الابتداء ، عليه في حال وقوعه خبرا ، ووجه الشبه ان هذه اللام تختص بالدخول على الاسماء المبتدأة دون الافعال ، وكان حقها في هذا الوضع ايضا ان تقع اولا ، وصدرا ، كما تقع في غير هذا الموضع ، وذلك في نحو : لزيد منطلق ، ولعمرو ذاهب . فكما لم يستقم اجتماع الحرفين اولا لكونهما بمعنى واحد . والحرفان اذا كانا بمعنى واحد ، لم يجز اجتماعهما آخر الى الخبر من حيث كان

الخبر في المعنى هو المخبر عنه ، وما يؤول الى ما هو المخبر عنه في  
 المعنى . فدخل على هذا الضرب من الفعل من حيث ان مشابهة له  
 ومقارنا . فلم يدخل على غيره كالماضي ، وان كان مثله انه خير  
 حيث لم يكن فيه من مشابهة الاسم ما في المضارع . فاما قولك :  
 ان زيدا لقائم . وقوله :

————— ٩٣

لنا موا — — — — — (٥٠)

فليست هذه اللام بتلك التي تدخل على الابتداء ، فتؤخره  
 مع ( ان ) لما ذكرت لك . ولكن هذه اللام هي التي  
 اذا دخلت على المضارع ، لزمتها احدى النونين ، الخفيفة ، او  
 الشديدة في اكثر الامر . وهي تختص بالدخول على الآتي دون  
 الحاضر ، وهذه اللام التي تسمى لام الابتداء تختص بالدخول على  
 فعل الحال عند النحويين ، ولا تدخل على الآتي ، وعلى هذا ما في  
 التنزيل في قوله : ( .... وان ربك ليحكم بينهم .... ) (٥١) وهو  
 فعل الحال ، وان كان متعلقاً بيوم القيامة . قال سيبويه : وقد  
 تقول : ليفعل ، ولما يقع الفعل (٥٢) . قال : والاكثر على السنتم  
 ما علمتك . او غير هذا من اللفظ . يعني به انه اذا كان للمستقبل ،  
 لزمتها احدى النونين . فمن لم يلحق احدى النونين الفعل اذا

٥. — هذه كلمة من بيت شعر لامريء القيس وهو :  
 (حلفت لها بالله حلفة فاجر  
 لنا ما ان من حديث ولاصال)  
 وهو في ديوانه / ٢٢ ، والايضاح العضدي (الهامش) ١١٧/١

١١٨

ونسب له في شرح المفصل ٢٠/٩ ، ٢١ والدرر ٩٦/١

٥١ — التحل ١٢٤/١٦

٥٢ — الكتاب ٣/١

دخلته اللام في خبر ( ان ) وهو يريد احدى النونين ، لم يعلق الفعل قبلها ، كما يعلقة اذا ادخل اللام على خبر ( ان ) وهو يريد لام الابتداء ، كما يعلقه اذا الحق احدى النونين الفعل ، وذلك قولهم : ان زيدا ليتكلفن . فان حذف النون - وهو يريد ( ما ) على اللغة التي ليست بالوجه - فانه يقول : علمت ان زيدا لينطقن ، فان كانت الداخلة في الخبر هي التي لا بد اعلق الفعل ( بها ) لا غير ، كما تعلقه في نحو قولك : علمت لزيدا منطلق ، فكذلك تقول : علمت ان زيدا لينطق ، لانك تقدر هذه اللام في التقديم ، والوقوع صدرا ، وان كانت في اللفظ قد وقعت غير صدر . يدل ذلك على ذلك ان التقدير به التقديم ، اجازه النحويون ( نحو ) ( ٥٣ ) ان زيدا طعامك لآكل . ١١ / ب فلولا انه تقدم في ، التقدير ، لم يجز تقديم المفعول به عليه ، كما لم يجز هنا . ولو قلت : ان زيدا آكل لطعاماً ، لم يجز . لان حكم اللام ، ان تدخل على الخبر اذا كان في المعنى المبتدأ او ماثول الى ما هو هو . فاذا اقتضى الخبر ، فلا مدخل لها في ما كان فضلة . وانما دخلت عليها حيث كانت متقدمة للخبر ، لان التقدير بهذا الدخول عليه ، كما كان التقدير به التقديم ، وعلى هذا قوله :

٩٤ - ان امرأ خضني عمدا مودته

( ٥٤ ) - - - - -

فدخلت على الفضلة حيث كان الخبر بعدها . ومما يدل على

٥٢ - زيادة يقتضيها السياق .

٥٤ - البيت لابي زيد الطائي . وعجزه (على التناهي لعندي غير مكفور) نسب له في الكتاب (المتن والهامش) ٢٨١/١ . ولم ينسب في الأنصاف ٤٠٤/١ ، وشرح المفصل ٦٥/٨ ، والدرر ١١٦/١ و ٥٩/٢

انَّ التقدير به التقديم قولهم : انك لرجل صدق . فوقعت على ( ان ) ، وصار هذا الابدال الى الهمزة من الفصل الموقع بينهما بالابتداء في المعنى ، او بالظرف ، وذلك نحو : ان عندك لزيدا و ( ... ان في ذلك لآية ... ) ( ٥٥ ) وان زيدا لقائم ، فالابدال هنا كالفصل . الا ترى ( انما ) لم تجتمع مع الحرف على الصورة التي تكون عليها في اكثر الكلام ، فأما اللام فيشبه ان تكون زائدة . ومما جاء في ذلك ما انشده ابو زيد :

٩٥ - واما لهنك من تذكر اهلها

لعلى شفا يأس ، وان لم تياس ( ٥٦ )

وانشد احمد بن يحيى :

٩٦ - الا ياسنا برق على قلل الحمى

لهنك من برق علي كريم ( ٥٧ )

واما الحركة المنوية التي هي غير خارجة الى اللفظ ، فتكون من الاسماء ، والافعال . فالاسماء المقدر فيها ذلك على ضربين : احدهما ان ينوى في حرف اعرابه الحركة في حال الرفع ، والجر ويظهر في حال النصب ، والآخر ان ينوى في حرف اعرابه الحركات الثلاث ، ولا يظهر شيء من الحركات في فعله ، كما ظهر فيما قبل فمثال الاول قولك : هذا القاضي . وهذا الغازي ، وبالقاضي

٥٥ - النحل ١٦ / ١١

٥٦ - البيت للمرار الفقمسي ، نوادر ابي زيد ٢٨

٥٧ - البيت قيل لمحمد بن سلمه . نسب له في الخزائن (بولاق)

٣٣٩/٤ . وقيل لرجل من بني نمر الكلابي كما في شرح المفصل

٦٣/٨ ، ولم ينسب البيت في مجالس ثعلب ١١٣/١ - ضمن

خمسة ابيات . والدرر ١١٨/١ . اللسان (لبن) ،

(صادر) ٣٩٣/١٣ و (قذی) (صادر) ١٧٣/١٥

والغازي ، وكذلك العبي ، والشقي ، والمجبي (٥٨) ، وكذلك قلنسوة  
وقلنسي ، وعرقوة ، وعرقو ، على شعرة ، وشعير . وتقول في  
النصب : رأيت قاضيا ، وغازيا ، وعميا ، وشقيا ، ومجيبيا ، فتحركت  
في النصب بالفتحة . وتقول في الفعل : هو يغزو ، وهو يرمي وكذلك  
يستجزي ، ويستدعي ، وتحركه في النصب فتقول : لن يغزو ، ولن  
يرمي وكذلك هو يخشى ، ولن يخشى ، فالحركة في هذه الالامات  
منوية "مقدرة" . وكذلك هو يسلقى ، ويجعبي ، ويدلك على تقدير  
الحركة هنا ، وحذفها لجانستها حروف اللين انها منها ، وبعضها يحذف ،  
وكرهت كما يكره اجتماع ، الامثال ، والمقاربة . فيخفف ، ذلك  
بأشياء تارة بالادغام ، وتارة بالحذف ، وتارة بالقلب فكذلك الحركة  
فيما ذكرت لك ، حذفت ، وان كانت مرادة في المعنى تحذف  
( في ) (٥٩) نحو قولهم : علم أبو فلان واحسنت . ونحو ذلك  
مما يدل على نية الحركة هنا ، ان الشاعر اذا اضطر ، اخرج ذلك ،  
فلو انه الاصل ، ماكان ليفعل هذا ، كما انه اذا احتاج الى تحريك  
الاول في المثاليين ( اللذين ) (٦٠) يجتمع فيهما على الادغام ،  
بتين "كقوله :

٩٧ - يشكو الوجا من اظلل واطلل

(٦١) - - - - -

وكما قال :

- 
- ٥٨ - المنصف ٨/٣ : المجبي : المصروع .  
٥٩ - زيادة يقتضيها السياق .  
٦٠ - في الاصل (الذي) توهمها .  
٦١ - الرجز للمجاج وبعده (من طول املاط وظهر املاط) وهو في ديوانه  
(طبعة لايبزك) ٤٧/ ، والكتاب ١٦١/٢ ، والمضديات ١٢ ،  
واللسان (ظلل) ٤٢٠/١١ .

٩٨ - مهلا اعادل قد جرئت من خلقي  
اني اجود لاقوام ، وان ضننوا (٦٢)  
وكما اظهر الحركة هنا التي هي من اصل البناء للحاجة ،  
وكما اظهر الحركة هنا التي هي من اصل البناء للحاجة ،  
ان تتحرك بها ، وذلك قول الشاعر :

٩٩ - ما ان رأيت ، ولا ارى في مدتي  
كجواني يلعبن بالصحراء (٢٤)  
وقال :

١٠٠ - فيوما يوافينا الهوى غير ماضي  
ويوما ترى فيهن غولا تقول (٦٥)  
وعلى هذا قوله :  
١٠١ - قد عجت مني ، ومن يعلي  
----- (٦٦)

- 
- ٦٢ - البيت لقعنب بن أم صاحب . نسب له في / الكتاب ١/١١ و  
١٦١/٢ ، السيرازيات م ٢٠ . واللسان (ظلل) ٤٢٠/١١  
٦٣ - في الاصل (حرفه) توهما .  
٦٤ - البيت لم اهتم الى نسبته . الخزانة (بولاق) ٥٢٦/٣ . وامالي  
الزجاجي ٨٣ ، وشرح المفصل ١٠١/١٠  
٦٥ - البيت لجريز بن عطية ، وهو في ديوانه ٤٥٥ والحجة ٢٤٤/١  
والكتاب ٥٩/٢ ، وشرح المفصل ١٠١/١٠  
٦٦ - الرجز للفرزدق ، وبعده : «لما رأتني خلقا مقلوليا» نسب له في  
الدرر ١١/١ . ولم ينسب في الكتاب ٥٩/٢ ، اللسان  
(علا) ٩٤/١٥ و (قلا) ٢٠٠/١٥



وعلى هذا قول الآخر في الفعل  
١٠٢ - الم يأتيك ، والانباء تنبي

(٦٧) - - - - -

فهذا اسكنه من الضمة التي قدر حذفها للجزم ، كما  
يحذفها من ( يضرب ) ونحو ذلك من الصحيح الذي تعتقه  
الحركات ، ولا يمتنع شيء منها ان تدخل عليه . واما قول الآخر :  
١٠٣ - اذا العجوز غضبت فطلق

ولا ترضاها ، ولا تملق (٦٨)

وقول الآخر :

١٠٤ - وتضحك مني شيخة عشمية

كان لم ترى قبلي اسيراً يمانياً (٦٩)  
( فترضاها ) لا يستقيم ان تقدر فيه ، ما قدرت في :  
( الم يأتيك ) . الا ان الالف شبيهة بالياء فاجريته مجراها . وكذلك  
قوله : ( كان لم ترى ) . وبعض البغداديين يذهب في ذلك  
على ما حكى لي انه حذف لام الفعل للجزم . وان هذه الالف  
هي المبدلة من الهمزة ، وليس هذا بالواسع على ان سيويه قد

---

٦٧ - البيت مطلع قصيدة لقيس بن زهير العبسي في ابل للربيع بن  
زياد العبسي . وعجزه : ( بما لاقت لبون بني زياد ) . نسب له  
في الكتاب (الهامش) ١٥/١ ، وشرح المفصل ٢٨/٨ ، ولم  
ينسب في الكتاب ٥٩/٢ ، والانصاف ٣٠/١ ، وشرح المفصل  
١٠٤/١٠

٦٨ - البيتان من الرجز لرؤبة بن الأعجاج ، وهما في شرح المفصل  
١٠٦/١ والانصاف ٢٦/١ والدرر ٢٨/١ . والحجة ٦٨/١

٦٩ - البيت لعبد يفوث بن وقاص الحارثي . من قصيدة قالها حين  
وقع في اسر تميم ، نسب له في الحجة ٦٨/١ وشرح المفصل  
٥٠/٥ و ٩٧ و ١١١/٩ (الصدر) .

حكى المرأة ، والكماة (٧٠) فقياس هذا قياس " لم تره " في قول القائل .  
والضرب الآخر هو ما ينوي في حرف اعرابه الحركات  
الثلاث ، ولا يظهر شيء منها في حالة من احوال الاسم فهو نحو :  
الرجا ، والعصا ، والمعلی ، والمثنى ، والمسرى ، والمعزى ، والارطى ،  
وجبارى ، وجبلى ، وقرقرى ، فحرف الاعراب في هذا القبيل يكون  
على صورة واحدة في الرفع ، والنصب ، والجر ، تقول :  
هذا المعلی ، ورأيت المعلی ، ومررت بالمعلی ، فتستوى الصورة  
في الاحوال الثلاث في ظاهر اللفظ ، والحركة مقدرة منوية . يدلک  
على ذلك انقلاب اللامات في هذه الاشياء الى الالف . ولولا تقدير  
الحركة ، لم تنقلب . الا ترى انهم ، قالوا : ( الواو ) و ( ولي )  
فصحت الحروف حيث كانت في مواضع سكون ، وتقول :  
( غزونا ) و ( رمينا ) فتصحهما لسكونهما ، ولا تنقلب ، كما قلبت  
في ( غزا ) ( ٧١ ) و ( رمى ) حيث كانا في موضع حركة .  
وكذلك هذه / ١٢ آ اللامات ، انقلبت الى الالف لكونها في  
مواضع الحركة ، وتقدر ذلك فيها . وهذا مما يدل ان الغرض من  
الاسماء ان تكون معرضة للعوامل ، والاخبار عنها . الا ترى ان  
الحركة تجب لها بالعوامل ، وانك لا تجد لهذه الاسماء حالا تصح  
فيها هذه اللامات فهذا من امر الاسم يدل على ان الغرض فيه  
الاخبار عنه ، وما جرى مجرى الاخبار من التعريض للعوامل .  
وليس العصا ، والرجا في هذا كغزا ، ورمى ، لان الحركة في الفعل  
حركة بناء ، وحركة الاسم حركة اعراب ، والاعراب لا يكون الا

٧٠ - اللسان (طبعة بيروت) ١٥٦/١

٧١ - الشيرازيات م ١١٧/٦ - ١٢٦ (مسألة في الفازي والرامي).

بعوامل • فالوجه فيه مذكرناه • فاما قولك : هو يفسى • وفي  
النصب ، لن يفسى • فالالف في الموضعين في تقدير حركة •  
والحركة توجب القلب ، اذا كانت ضمة ، كما توجب اذا كانت فتحة •

الا ان هذه الحروف كلها تجتمع في الحذف للجزم لمعاقبتهما  
الحركة ، فانها من جنسها ، فكما حذفت الحركات للجزم ، كذلك  
حذفت هذه الحروف له ، وما يختلف آخره بالحروف على ضربين :  
احدهما ان يكون الحرف زائدا ، والآخر ان يكون الحرف  
غير زائد •

وغير الزائد يمثله النحويون بالفاء ، والعين واللام • والزائد  
هو النون اللاحقة لفعل المخاطب المؤنث بعد الياء التي هي علامة  
لضميره ، وفي فعل الاثنين والجمع المذكر ، وذلك قولك : انت تضربين ،  
واتما تضربان ، واتم تضربون • فهذه النون في دلالتها على الرفع ،  
وكونها علامة له ، بمنزلة الضمة في قولك : هو يضرب • ومن سم  
حذفت حيث تحذف الضمة • الا ترى انك تقول : هل تضربان ؟ وهل  
تضربن ؟ • فتحذف هذه النون في المواضع التي تحذف فيها الرفع  
من الفعل • وتحذفها ايضا في الجزم • وتضم النصب الى الجزم هنا  
كما ضمت النصب الى الجر في الاسم فهذا الحرف الزائد •

فاما غير الزائد ، فان لامات الفعل اذا كن ياء ، او واوا ، او  
الفا منقلبا عن احدهما ، لما حذفن في الجزم لمشابهتهما الحركات ،  
ومجانستهما لهما ، صار ثباتها يدل على غير الجزم • كما صار ثبات  
الحركات في الافعال المضارعة دالا على الاعراب • فاما الالف في  
يخشى فانها ثبتت في حال الرفع ، والنصب •

وتجرى الياء التي هي زائدة في نحو : يسألني ، مجرى

هذه اللامات في الحذف للجزم • فالحذف في هذين الضربين قد جرى في كونه اعرابا مجرى الحركة ، كما اجريت الحركة مجرى الحرف في غير هذا الموضع من كلامهم • وانما كان كذلك لان هذه الحركات وان كان الصوت بها نقص عن الصوت بالحروف ، من حيث كانت خارجة من مخارج بعض الحروف • الا ترى ان الصوت ببعض الحروف ، أزيد منه في بعض ؟ ولا يخرج ما يزيد الصوت فيه على الآخر من مساواته له في انه حرف كما انه حرف ، وفي انه يعتد به اعتداد الانقص الصوت • فكذلك قام الحرف مقام الحركة ، كما قامت الحركة مقام الحرف • ومما جرى الحرف فيه مجرى الحركة ان الاسم اذا كان ساكن الاوسط مؤثا معرفة ، فمن العرب من يصرفه • فاذا تحرك الاوسط نحو : قدم ، لم يصرفه احد • كما انه اذا كان على اربعة احرف نحو : عناق وزيب ، لم يصرفه احد • فقد عودت الحركة بالحرف هنا ، واجريت مجراه •

ومما اجريت الحركة فيه مجرى الحرف ، ان الاسم اذا كان على اربعة احرف احدهما ساكن ، كان الآخر منه الفا فائك اذا اضفت اليه ، كنت مخيرا في ابدال الواو من الالف ، وحذفها ، وذلك قولك في حبل : حبلوي • وحبلي • وفي موسى : موسوى ، وموسي (٧٢) فاذا كان على خمسة احرف آخره الف ، حذف الالف ، ولم تبدل منه الواو • كما ابدلت في الباب الاول ، وذلك قولك في مرامي ، وحباري ، مرامي وحباري ليس الا • وكذلك لو كان الحرف على اربعة احرف آخره الف متتابع الحركات • تقول في جمزي وملهي : جمزي ، ملهي • فتحذف الالف ، كما حذفها من ذوات

---

٧٢ - المسائل الشيرازيات ١١ ٢ - ١٤ ب (مسألة اذا اضيف الى موسى اسم رجل) .

الخمسـة . فقد عودل بالحركة هنا الحرف . كما عودل بها في باب ( قدم ) فلما جرت الحركة مجرى الحرف في هذه المواضع ، كذلك جرى الحرف مجرى الحركة في ما ذكرت لك في كونه اعرابا كالحركات . فاما قولهم : لم يكن . قول من قال : لم يك ( انها ان تك مثقال حبة ٠٠٠ ) ( ٧٣ ) ، وحذف النون هنا فانها حذفت في حال السكون بعد حذف الحركة للجزم لكثرة الاستعمال ، حرف يشابه هذ الحروف اللينة ويجرى مجراها . الا ترى انهم يدغمونها كما يدغم بعضهما في بعض وتزاد في مواضع زيادتها ، وتحذف لالتقاء الساكنين في نحو : ( ٠٠٠ احد الله ) ( ٧٤ ) و ( حميد الذي احج داره ) . فأبدلت منها في : رأيت زيدا . و ( ٠٠٠ لنسفا ٠٠٠ ) ( ٧٥ ) ، وأبدلت من الواو ايضا في : صنعاني . وبهراني . الا ترى انها لا تخلو من ان تكون بدلا من الهمزة ، او الواو في ( صنعاني ) . فان ابدلتها من الهمزة ، لم يسهل ذلك لتباعد ما بينهما ، وانه لم تبدل احدهما من الاخرى للتقارب ، والتباعد ، فاذا لم يستقم ابدالها من الهمزة ، لذلك علمت انها بدل من الواو التي / ١٢ ب تبدل من الهمزة في الاضافة . فلما جرت النون مجرى هذه الحروف ، شبهت بهن ايضا ساكنة في هذا الموضع ، فحذفت للجزم ، كما حذفت الواو ، والياء ، والالف لموافقتها لهن في السكون ، وكونها لاما . واللامات اضعف من العينات ، والحذف عليها اشد تسلطا ، كما ان الفاءات اقوى من العينات . الا ترى ان اللام تعتقب عليها حركات الاعراب ، وضروب

٧٣ - لقمان ١٦/٢١

٧٤ - الاخلاص ١/١١٢ و ٢ . هذه قراءة أبي عمرو (يضم الدال).

معاني القرآن الفراء ٣/٢٩٩ ، وكتاب السبعة ٧٠١ .

المسكيات ٢٧ .

٧٥ - العلق ٩٦ / ٢٥

الاضافة ، والتحريك لالتقاء الساكنين ، فحذفت هذه النون في  
 الجزم ساكنة لهذه المشابهة . واذا تركت ، لم تحذف لزوال  
 شبهها بهن بالحركة . الا ترى ان هذه الحروف يغلب عليها السكون .  
 ولا تحرك بالكسر في موضع . فلما صارت هذه النون في موضع  
 تحرك بالكسر ما بينها فأثبتها في ( لم يكن ) القوم : ( لم يكن  
 الذين كفروا ٠٠٠ ) ( ٧٦ )

من قال : لم يك زيد منطلقا ، فقد جاء في بعض الاشعار  
 محذوفة ، وهي في موضع حركة .  
 انشدوا :

لم يك الحق على ان هاجه

رسم دار قد تعفى ودثر ( ٧٧ )  
 فهذا ان قلت : فيه ان الجزم لحقه قبل الحاق الساكن ، واجتماعه  
 معه . فكأن الساكن لحق ، وقد مضى الحذف في الحرف ، وظير  
 هذا انشاد من انشد :

١٠٥ - ففض الطرف انك من نمير

( ٧٨ ) - - - - -

حرك الساكن الاول ، فالحق الساكن الثاني ، وقد مضى  
 الحذف بالفتح للساكن الاول ، فكذلك لحق الساكن ، وقد مضى  
 الحذف ، في الحرف . وان شئت ، قلت : ان الحركة هنا كانت

٧٦ - البينة ١/٩٨

٧٧ - الشاهد رقم ( ٤٢ ) ٧/ ب .

٧٨ - هذا صدر بيت لجريز بن عطية . وعجزه ( فلا كعبا بلغت ولا  
 كلابا ) وهو في ديوانه ( طبعة دار المعارف ) ٧٥ ، والاغاني  
 ( بولاق ) ٥٥/٧ . ونسب له في / شرح المفصل ١٢٨/٩ . ولم  
 ينسب في الكتاب ( الصدر ) ١٦٠/٢

لالتقاء الساكنين لم يعتد بها ، وكان الحرف في نية سكون فلما كان يحذفها ساكنة ، كذلك يحذفها اذا كانت في نية سكون . فاما حذف هذه النون ، فعلى ما ذكرت لك من استعمالهم لها ساكنة ، ثم حذفت للجزم هي وحدها لا للجزم ، والحركة ، والحرف جميعا ، لان حذفت لها لايسوغ . فاما حذف النون في التثنية والجمع ، وهي متحركة ، فلان الحركة للساكنين ، وحركة التقاء الساكنين في تقدير السكون . فكأن الحذف لحق شيئا واحدا .

ونظير قولهم : ( لم يك ) في انه حذف لحق بعد حذف قولهم : لم ابال فحذفت الياء للجزم . ثم كثر استعمالهم : ( لم ابال ) ، فكأن الحركة حذفت للجزم ، كما حذفت النون للجزم في ( لم يكن ) ، فصار ( لم ابال ) فاعلم . ثم قيل : ( لم ابال ) في الوقف ثم حذفت الالف ، لالتقاء الساكنين ، فصار ( لم ابل ) ( ٧٩ ) وزعم الخليل ان قوما يقولون : لم ابله . فهؤلاء هم الذين حذفوا الالف من ( لم ابل ) لالتقاء الساكنين . ثم حركوا اللام بالكسر لالتقاء الساكنين . انها وهي الهاء ، ولم يردوا الالف المحذوفة لالتقاءهما . وان حركت الساكن الذي من اجله حذفت الساكن الاول ، لان حركته لالتقاء الساكنين . وكذلك كان ينبغي ان يكون ماأشده ابو زيد :

١٠٦ - ايها فداء لك يافضاله

اجره الرمح ولا تهاله ( ٨٠ )

٧٩ - الشيرازيات م ٤٩/١٤ ت .

٨٠ - البيت لم اهتم لنسبته . النوادر لابن زيد ١٣ ، والحجة ٥٠/١ و ٨٩ . والشاهد فيه : لاتهل بالجزم على البناء للمجهول .

كان القياس ان لا ترد الالف ، كما يردون ( ٨١ ) في ( ثم ابله ) ،  
وردها ضعيف ، لكون الحركة لالتقاء الساكنين . الا ترى ان قياس  
هذا ان تقول : نومي الليل . وهذا لا يقال . ويضعفه ايضا قولهم :  
رمت المرأة . فلم يردوا اللام مع تحرك الساكن الذي من اجله  
حذفت . فكذلك كان قياس هذا . الا انه جعل الحركة غير  
اللازمة لاقامة الوزن والقافية . وقد قالوا مع ذلك : ( ربا )  
فأدغموا . ونظير هذا في الضعف قول الآخر :

١٠٧ - له متتان خطاتا كما

اكب على ساعديه النمر ( ٨٢ )  
رد السلام كما رد الاول ( العين ) للضرورة ، ولا تقول : بغت  
المرأة ، ونحوه في الكلام الا بالحذف ، وترك الاعتداد بالحركة .  
وقد يمكن في هذا ان يكون حذف نون التثنية للضرورة ، فلا  
يكون الالف علامة للضمير ، وتكون كقول الآخر :  
١٠٨ - ابني كليب أن عمي اللذا

( ٨٣ ) - - - - -

فكما لا يكون هذا الا على حذف النون ، كذلك يجوز ان يكون

٨١ - في الاصل ( يردوا ) توهما .

٨٢ - البيت لامرئ القيس ، وهو في ديوانه ( طبعة دار المعارف )

١٦٤ ، ونسب له في شرح المفصل ٢٨/٩ . ولم ينسب في

الحجة ( الصدر ) ٩٢/١ و ١٦٤

٨٣ - البيت للاخلط يفخر على جرير وعجزه : ( قتلا الملوك ، وفككا

الاغلالا ) ديوانه ( طبعة بيروت ) ٤٤ ، والخزانة ( بولاق )

٢٠٠/٢ واللسان ( لذا ) ٢٤٥/١٥



ما في البيت الآخر على حذف النون ، وقد كان ابو بكر اجازته  
مرة في قول الشاعر :

١٠٩ - قد سالم الحيات منه القدما

• (٨٤) - - - - -

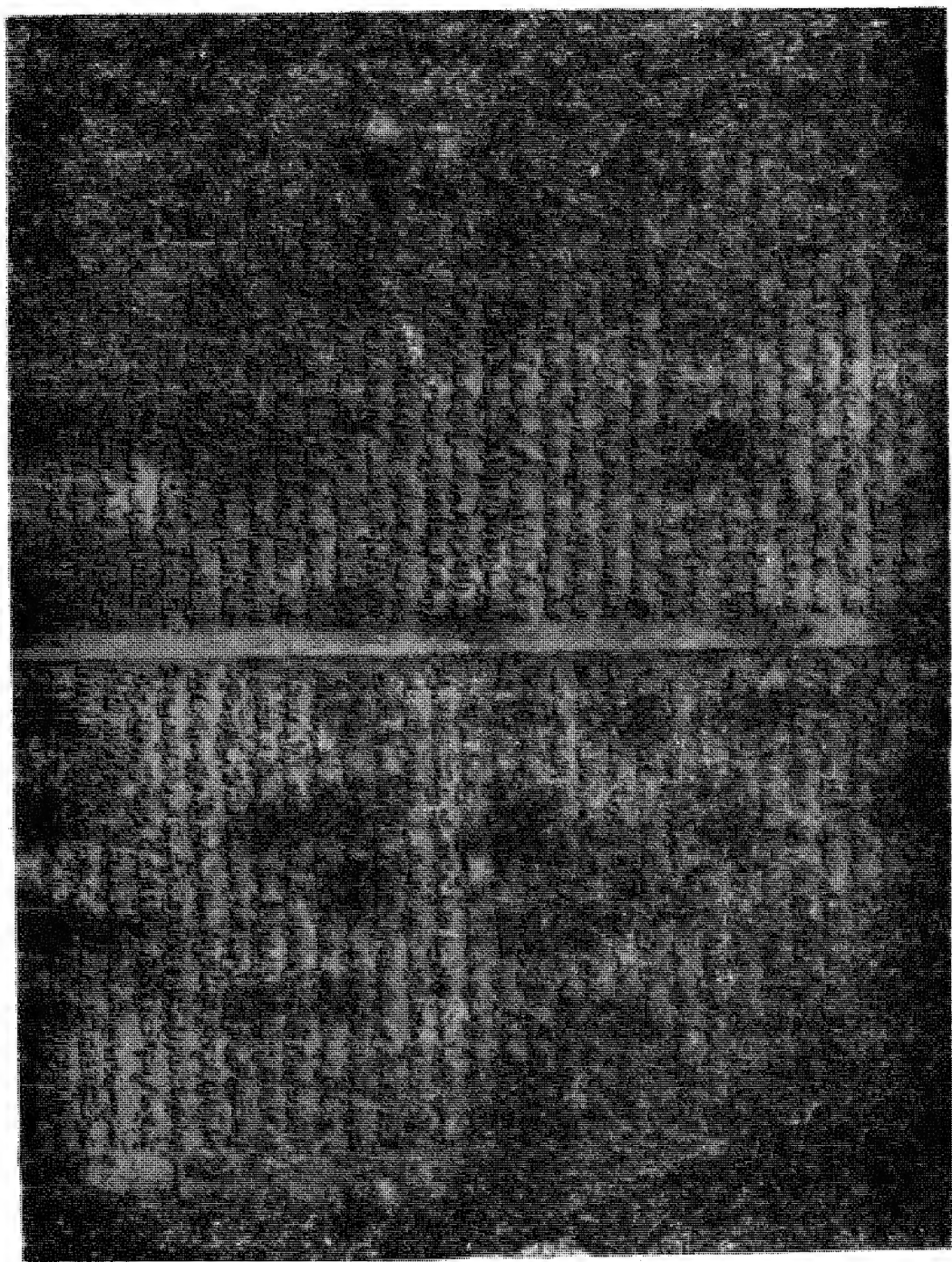
ان تكون القدمان فاعلتين ، وحذف النون ، كما حذفت في  
ماذكرت لك ، وهذا غير ممتنع •

( تمت المسائل العسكرية بحمد الله ، وعونه ، وكان  
الفراغ منها في يوم السبت العاشر من شهر جمادى الآخرة  
من سنة خمس عشرة وستمائة ، على يدى العبد الضعيف المقر  
بذنبه ، الراجي عفو ربه ، أحمد بن تميم بن هشام اللبلي ، بمدينة  
السلام المحروسة ، على الاصل المنقول منه بخط ابن بلبل ، وكان  
فيه اسقاط كلمات ، وتصحيف مواضع ، اصلحت في نسختي هذه  
بعضها ، وقت كتابتها ، وعلمت على الباقي الى الفراغ ، الى معاودة  
النظر فيها ، ان شاء الله تعالى ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على  
محمد وآله • ) (٨٥)

---

٨٤ - الرجز الى عبد بني عيس وبعبده : (الافعوان والشجاع  
الشجعما) نسبه سيبويه الى بني عيس في الكتاب ١٤٥/١ .  
ونسبه الاعلم الى العجاج ١٤٥/١ . ولم ينسب في الحجة  
٩٣/١ واللسان (شجعم) ٣١٩/١٢  
٨٥ - العسكرية ١٢ ب •







- اهم المصادر والمراجع -

١ - ابراهيم انيس (دكتور)

- في اللهجات العربية - القاهرة - ١٩٦٥ م

- من اسرار العربية - القاهرة - ١٩٦٦ م

٢ - ابراهيم السامرائي (دكتور)

- دراسات في اللغة - مطبعة العاني - بغداد ١٩٦١ م

- العربية بين امسها وحاضرها - دار الحرية - بغداد -

١٩٧٨ م

- الفعل زمانه وابنيته - مطبعة العاني - بغداد - ١٩٦٦ م

- فقه اللغة المقارن دار العلم للملايين - ط ٢ - بيروت

١٩٧٨ م

٣ - ابراهيم مصطفى :

- احياء النحو - مطبعة لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٥٩ م

٤ - ابن الاثير :

- الكامل في التاريخ - المطبعة المنيرية - مصر .

٥ - الأخطل :

- شعر الأخطل - طبع الأب انطوان صالحاني اليسوعي -

المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٣٥ م

٦ - امرؤ القيس :

— الديوان — تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم — القاهرة

١٩٥٨ م

٧ - ابن الانباري (كمال الدين بن محمد)

— الانصاف في مسائل الخلاف — تحقيق محمد محيي الدين

عبد الحميد

— مطبعة السعادة — ط ٤ — مصر — ١٩٦١ م

— زهرة الألباء في طبقات الأدباء — مطبعة المدني — مصر •

٨ - برجستراسر :

— التطور النحوى — القاهرة — ١٩٢٩ م •

٩ - بروكلمان (كارل)

— تاريخ الأدب العربي — ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار -

ط ٣ — دار المعارف مصر ١٩٧٤ م

١٠ - بشر بن ابي خازم :

— الديوان — تحقيق عزة حسن — دمشق ١٩٧٩ هـ

١١ - البضادي (عبد القادر بن عمر) •

— الخزانة — مطبعة بولاق — مصر •

— الخزانة — تحقيق عبد السلام محمد هارون — دار الكاتب

العربي — القاهرة ١٩٦٧ م

١٢ - التبريزي (ابو زكريا يحيى بن علي)

— شرح القصائد العشر — تحقيق محمد محيي الدين عبد

الحמיד — مطبعة المدني — ط ١ — مصر ١٩٦٢ م •

- ١٣ - ابن تغري بردي :  
 - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - دار الكتب -  
 ط ١ - مصر ١٩٣٣ م
- ١٤ - تمام حسان (دكتور) :  
 - اللغة العربية معناها ومبناها - مطابع الهيئة المصرية -  
 مصر ١٩٧٣ م
- ١٥ - ثعلب (احمد بن يحيى ٢٩١ هـ)  
 - مجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام محمد هارون -  
 دار المعارف - مصر ١٩٤٨ م
- ١٦ - الجاحظ (عمرو بن بحر) :  
 - البيان والتبيين - تحقيق عبد السلام هارون لجنة التأليف -  
 مصر •
- ١٧ - الجرجاني (عبد القاهر) •  
 - دلائل الاعجاز - دار المرفة - بيروت ١٩٧٨ م •
- ١٨ - الجرجاني (علي بن عبد العزيز)  
 - الوساطة بين المتبني وخصومه - مطبعة العرفان - صيدا  
 ١٣٣١ هـ •
- ١٩ - ابن الجزري :  
 - تقريب النشر في القراءات العشر - تحقيق ابراهيم عطوة -  
 مطبعة مصطفى الحلبي - مصر ١٩٦١ م •

- ٢٠ - جرير بن عطية :  
- شرح الديوان - محمد اسماعيل الصاوي - مطبعة  
الصاوي - ط ١ - مصر .
- ٢١ - جرير والفرزدق :  
- النقائض بين جرير والفرزدق - تحقيق ييفان - لندن  
١٩٠٨ .
- ٢٢ - ابن جني :  
- الخصائص - تحقيق محمد علي النجار - مطبعة دار  
الكتب - مصر ١٩٥٥ م .  
- المحتسب - تحقيق علي النجدي ناصف - عبد الفتاح  
شلي - القاهرة ١٩٦٩ م .  
- المنصف لكتاب التصريف للمازني - تحقيق ابراهيم  
مصطفى وعبد الله امين - مطبعة مصطفى الحلبي ط ١ -  
مصر ١٩٥٤ م .
- ٢٣ - جواد علي ( دكتور ) :  
- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام - مطبعة دار العلم -
- ٢٤ - حسن عون ( دكتور ) :  
- اللغة والنحو - مطبعة رويال - ط ١ - الاسكندرية  
١٩٥٢ م .
- ٢٥ - الحموي ( ياقوت ) :  
- معجم الأدباء - مطبعة الحلبي - ط ١ - مصر .  
- معجم البلدان - لايزك - ١٩٦٨ م .



٢٦ - الخطيب البغدادي :

- تاريخ بغداد او مدينة السلام - مطبعة السعادة - مصر

١٩٣١ م •

٢٧ - ابن خلكان :

- وفيات الأعيان وانباء الزمان - تحقيق محيي الدين عبد

الحميد - مطبعة السعادة - مصر ١٩٤٨ م •

٢٨ - الخليل ابن احمد الفراهيدي :

- العين - تحقيق الدكتور عبد الله درويش - مطبعة

العاني - ط ١ - بغداد ١٩٦٧ م •

٢٩ - ابن خير الأندلسي :

- فهرست ابن خير - ط ٢ بيروت ١٩٦٣ م •

٣٠ - خير الدين الزركلي :

- الاعلام - ط ٣ - دمشق •

٣١ - ابن دريس :

- الاشتقاق - تحقيق عبد السلام هارون - مطبعة السنة

المحمدية ١٩٥٨ م •

- جهرة اللغة - مطبعة مجلس دائرة المعارف -

حيدرآباد - الدكن ١٣٤٤ هـ •

٣٢ - أبو دؤاد الإيادي :

- الديوان - تحقيق غوستاف فون غرنباوم - دار مكتبة

بيروت ١٩٥٩ م •

٣٣ - الذهبي :

- تذكرة الحفاظ - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية -

حيدر آباد ١٩٥٨ م .

٣٤ - رمضان عبد التواب (دكتور) :

- فصول في فقه العربية - مطبعة دار الحمامي - ط ١ -

مصر ١٩٧٣ م .

- لحن العامة والتطور اللغوي - مطبعة دار المعارف - ط

١ - مصر ١٩٦٧ م .

٣٥ - الزبيدي (محمد مرتضى) :

- تاج العروس - دار صادر - بيروت ١٩٦٦ م .

٣٦ - الزجاجي (عبد الرحمن بن اسحاق) :

- الأماشي - تحقيق عبد السلام محمد هارون - مطبعة

المدني - ط ١ - مصر ١٣٨٢ هـ .

- الايضاح - تحقيق مازن المبارك - مطبعة المدني - مصر

١٩٥٩ م .

- الجمل - مطبعة مكنسكيك - ط ٢ - باريس ١٩٥٧ م .

٣٧ - الزمخشري :

- اساس البلاغة - دار صادر - بيروت ١٩٦٥ م .

- ربيع الأبرار - مخطوط - دمشق - رقم ٣٢٦٣ .

- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل - دار الكتاب

العربي - لبنان .

٣٨ - زهير بن ابي سلمى :

— شرح الديوان — مطبعة دار الكتب — القاهرة ١٩٤٤ م .

٣٩ - ابو زيد :

— النوادر — تحقيق سعيد الخورى — بيروت ١٨٩٤ م .

٤٠ - ابو سعيد الآبي الوزير :

— كتاب ثر الدرر — مخطوط — كوبر يللي رقم ١٤٠٣

٤١ - ابن سلام (محمد بن سلام الجمحي ٢٣١ هـ) :

— طبقات فحول الشعراء — تحقيق محمود محمد شاكر —

دار المعارف — مصر ١٩٥٢ م .

٤٢ - سيويه :

— الكتاب — مطبعة بولاق — مصر ١٣١٦ هـ .

٤٣ - ابن سيدة (علي بن اسماعيل ٤٥٨ هـ) :

— المحكم والمحيط الأعظم في اللغة — تحقيق مصطفى السقا

وحسين نصار — ط ١ — ١٩٥٨ م .

— المخصص — بولاق — ط ١ — مصر ١٣١٦ هـ .

٤٤ - ابن السراج (ابو بكر محمد بن سهل) :

— الأصول في النحو العربي — تحقيق الدكتور عبد الحسين

الفتلي الجزء الأول مطبعة النعمان — النجف ١٩٧٣ م .

الجزء الثاني — مطبعة سلمان الأعظمي — بغداد ١٩٧٣ م .

٤٥ - السيرافي (يوسف بن ابي سعيد ٢٨٥ هـ)

- اخبار النحويين البصريين - تحقيق محمد عبد المنعم  
الخفاجي - ط ١ - مصر :

- شرح ابيات سيويه - تحقيق الدكتور محمد علي الريح -  
مطبعة دار الفكر - مصر ١٩٧٤ م .

٤٦ - السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين) :

- الأشباه والنظائر - حيدر آباد - ط ٢ - الدكن ١٣٥٩ هـ  
- الاقتراح في علم اصول النحو - تحقيق الدكتور احمد  
محمد قاسم مطبعة السعادة - ط ١ - القاهرة ١٩٧٦ م .  
- بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - تحقيق ابو  
الفضل ابراهيم - مطبعة عيسى الحلبي - ط ١ - مصر  
١٩٦٤ م .

- طبقات الحفاظ - تحقيق علي محمد عمر - مطبعة مكتبة  
وهبه - مصر .

- المزهر - تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد ابو الفضل  
ابراهيم - دار احياء الكتب العربية - مطبعة عيسى  
الحلبي - مصر .

٤٧ - الشنقيطي :

- الدرر اللوامع على همع الهوامع - مطبعة كردستان  
العلمية - ط ١ - مصر ١٣٢٨ هـ .

٤٨ - الصبان :

- حاشية الصبان على شرح الاشموني على الألفية مع  
شواهد العيني - دار احياء الكتب العربيه - مصر .

٤٩ - الطبرسي :

- مجمع البيان في تفسير القرآن - دار الحياة - بيروت  
١٩٦١ م .

٥٠ - الصاملي (السيد محسن الامين) :

- اعيان الشيعة - مطبعة الاتقان - دمشق ١٩٤٦ م .

٥١ - عبد الجبار علوان :

- الشواهد والاستشهاد في النحو - مطبعة الزهراء - ط ١  
- بغداد ١٩٧٦ م .

٥٢ - عبد المتعال الصعيدي :

- النحو الجديد - المطبعة النموذجية - مصر ١٩٤٧ .

٥٣ - عبد الفتاح شليبي (دكتور) :

- ابو علي الفارسي - مكتبة النهضة - القاهرة ١٩٥٨ م .

٥٤ - العجاج :

- الديوان - نشر وليم بن الورد - لايزك ١٩٠٣ م .

٥٥ - العرب :

- مجموع اشعار العرب . غناية وليم بن الورد - لايزك

١٩٠٣ م .

٥٦ - العسقلاني (أحمد بن حجر) :

— لسان الميزان — مطبعة مجلس دائرة المعارف — الهند

١٣٣٠ هـ .

٥٧ - ابن عصفور :

— المقرب — تحقيق الدكتور عبد الستار الجوارى . وعبد الله

— الجبوري — بغداد .

٥٨ - ابو علي النحوي :

— الاغفال — مخطوط — دار الكتب نحو ٥٢

— الاغفال — رسالة ماجستير — محمد حسن اسماعيل —

كلية آداب عين شمس القاهرة

— اقسام الأخبار — تحقيق الدكتور علي جابر منصور —

مجلة المورد م ٩ — ع ١ — بغداد ١٩٧٨ .

— الايضاح المضدى — تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود

ط ١ — دار التأليف — مصر ١٩٦٩ م .

— البصريات — مخطوط — معهد المخطوطات — نحو ١٥١ .

— الحجة — مخطوط — جامعة القاهرة — لفة ٢٤٠١٢

— الحجة — تحقيق الدكتور عبد الفتاح شلبي — دار الكتاب

العربي — مصر .

— الحلبيات — مخطوط — دار الكتب نحو ٥ ش .

— المضديات — مخطوط — ظاهريّة — دمشق عام ٧٧٩٩ .

- كتاب الشعر - تحقيق الدكتور علي جابر منصور -
- مجلة المورد - م ٩ - ع ١ - بغداد ١٩٨٠ م •
- المسائل الشيرازيات - مخطوط - معهد المخطوطات -
- جامعة الدول العربية ١٣٧٩ •
- المسائل الشيرازيات - رسالة دكتوراه - علي جابر منصور
- كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر ١٩٧٦ م •
- ٥٩ - عمر فروخ :
- تاريخ الأدب العربي - دار العلم - ط ١ بيروت ١٩٦٧ م •
- ٦٠ - العيني :
- شرح شواهد شروح الألفية - بهامش خزانة الأدب -
- بولاق - مصر ١٢٩٩ هـ •
- ٦١ - فتحي عبد الفتاح الدجني :
- ظاهرة الشذوذ في النحو العربي - مطبعة وكالة المطبوعات
- ط ١ - الكويت ١٩٧٤ م •
- ٦٢ - الفراء (ابو زكريا يحيى بن زياد ٢٠٧ هـ)
- معاني القرآن - تحقيق محمد علي النجار - مطابع سجل
- العرب - مصر •
- ٦٣ - الفرزدق :
- شرح ديوانه - الصاوي - مصر ١٣٥٤ هـ •
- ٦٤ - الفيروز أبادي :
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة - تحقيق محمد المصري -
- دمشق ١٩٧٢ م •
- القاموس المحيط - المطبعة الحسينية المصرية - ط ٢ -
- القاهرة ١٣٤٤ هـ
- ٦٥ - القالي (اسماعيل أبو القاسم) :
- الأمالي - مطبعة دار الكتب - ط ٢ مصر ١٩٢٦ م •

- ٦٦ - ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم ٢٧٦ هـ) .  
 - تأويل مشكل القرآن . تحقيق السيد احمد صقر .  
 دار احياء الكتب .  
 - الشعر والشعراء - مطبعة دار الثقافة - ط ٢ - بيروت  
 ١٩٦٩ م .  
 ٦٧ - القفطي (علي بن يوسف) .  
 - انباء الرواة - تحقيق محمد ابو الفضل - دار الكتب -  
 القاهرة ١٩٥٠ م .  
 ٦٨ - لبيد بن ربيعة :  
 - الديوان - تحقيق احسان عباس - الكويت ١٩٦٢ م .  
 ٦٩ - ابن مجاهد :  
 - كتاب السبعة في القراءات - تحقيق الدكتور شوقي ضيف  
 دار المعارف - مصر ١٩٧٢ م .  
 ٧٠ - محمد بن يزيد (المبرد) :  
 - المقتضب تحقيق عبد الخالق عظيمه - مطبعة المجلسر  
 الاعلى للشئون الاسلامية - القاهرة ١٣٨٨ هـ .  
 ٧١ - المخزومي (مهدي) دكتور :  
 - الخليل بن احمد الفراهيدي ( اعماله ومنهجه ) -  
 مطبعة الزهراء - بغداد ١٩٦٠ م .  
 - مدرسة الكوفة - مطبعة مصطفى الحلبي - ط ٢ - مصر  
 ١٩٥٨ م .  
 ٧٢ - المرزباني :  
 - معجم الشعراء - تحقيق عبد الستار فراج - مصر .  
 - نور القبس المختصر من المقتبس - تحقيق رودولف زلهاميم  
 ١٩٦٤ م .  
 ٧٣ - المرزوقي :  
 - شرح ديوان الحماسة - تحقيق عبد السلام هارون لجنة  
 التأليف - مصر ١٩٥١ م .



- ٧٤ - المصري (ابو انصلاء) :
- رسالة الغفران - تحقيق بنت الشاطي - ط ٥ - مصر .
- ٧٥ - الميداني (احمد بن محمد ٥١٨ هـ) :
- مجمع الأمثال - تحقيق محيي الدين عبد الحميد -  
مطبعة السعادة - ط ٢ - مصر ١٩٥٩ م .
- ٧٦ - النحاس (احمد بن محمد) :
- شرح ابيات سيويه - تحقيق الدكتور زهير غازي -  
مطبعة الغرى - ط ١ - النجف ١٩٧٤ م .
- ٧٧ - ابن النديم :
- الفهرست - دار المعرفة - بيروت .
- ٧٨ - ابو نصر (الحسن بن اسد ٢٨٧ هـ)
- شرح الأبيات المشككة الاعراب - مخطوط - دار الكتب  
نحو ٦٤ س .
- ٧٩ - الهنديون :
- شرح اشعار الهذليين - السكرى - تحقيق عبد الستار فراج  
- مطبعة المدني - مصر ١٣٨٤ هـ .
- ٨٠ - ابن هشام (عبد الله بن يوسف) (٧٦١ هـ) :
- الاعراب عن قواعد الاعراب - مطبعة حجازي - القاهرة .
- مغني اللبيب - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد -  
مطبعة المدني - مصر ١٣٨٧ هـ .
- ٨١ - ابن عيش :
- شرح المفصل - نشر محمد منير عبده المطبعة المنيرية -  
مصر .

## الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية	رقمها	السورة
١٢٨	١٢٣	«لا تجزي نفس عن نفس شيئاً»	٢	البقرة
٩٨	٢٣٣	«ولاتضار والدة»		
٩٨	٢٨٨	«يتربصن بأنفسهن»		
١١٦	٧٥	«من ان تأمنه بدينار»	٣	آل عمران
١١٧	١٩٠	«واختلاف الليل والنهار آيات»		
١٠٥	٣	«ذلك ادنى الا تقولوا»	٤	النساء
		«قل أرايتم ان اخذ الله سمعكم	٦	الانعام
١٠٥	٤٦	«وابصاركم		
		«ولتصفي اليه افئدة الذين		
١٠٠	١١٣	«لا يؤمنون بالآخرة		
		«ان ربك هو اعلم من يضل عن		
١٢٩	١١٧	«سبيله		
١٤٨	٢٠	«وما ووري عنهما من سوءاتهما	٧	الاعراف
		«فهل لنا من شفعاء فيشفعوا		
٩٧	٥٣	«لنا او نرد		
		«سواء عليكم ادعوتموهم ، ام		
٩٧	١٩٣	«انتم صامتون		
١٢٣	٣٠	«وقالت اليهود عزيز بن الله	٩	التوبة
١٠٠	٦٢	«يخلفون بالله لكم ليرضوكم»		

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحة
		«من بعد ما كاد يزيغ قلوب		
		فريق منهم»	١١٧	١٠٩
يونس	١٠	«ويعبدون من دون الله مالا		
		يضرهم ولا ينفعهم»	١٨	٩٣
		«وجزاء سئة بمثلها»	٢٧	٩٩
هود	١١	«ومن وراء اسحاق يعقوب»	٧١	١١٧
		«انلزمكموها»	٢٨	٧٩
يوسف	١٢	«يوسف اعرض عن هذا»	٢٩	٧٩
		«ان كنتم للرؤيا تعبرون»	٤٣	١٢٨
ابراهيم	١٤	«قل لعبادي الذين آمنوا		
		يقيموا الصلاة»	٣١	٩١
النحل	١٦	«ان في ذلك لآية»	١١	١٦٣
		«نسقيكم مما في بطونه»	٦٦	١٥٣
		«مالا يملك لهم رزقا ولا		
		يستطيعون»	٧٣	٩٣
		«وان ربك ليحكم بينهم»	١٢٤	١٦١ و ٧٨
الاسراء	١٧	«وقل ... التي هي احسن»	٥٣	٩٢
الكهف	١٨	«ذلك ما كنا نبغ»	٦٤	١٣٤
مريم	١٩	«اسمع بهم وابصر»	٣٨	٩٨
		«يا ابة لم تعبد»	٤٢	١٣٥
		«فليمدد له الرحمن مدا»	٧٥	٩٩

السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصفحة
المؤمنون	٢٣	«هيهات هيهات لما توعدون»	٣٦	٩٠
		«ايعدكم انكم اذا متم ، وكنتم		
		ترابا وعظاما انكم مخرجون»	٢٥	٩٠
النور	٢٤	«ويعلمون ان الله هو الحق		
		المبين	٢٥	١٢٨
الفرقان	٢٥	«فهي تملأ عليه بكرة واصيلا»	٥	١١٦
		«يوم يرون الملائكة لايشرى		
		يومئذ للمجرمين	٢٢	١٣٦
		«اهذا الذي بعث الله رسولا»	٤١	١٢٩
النمل	٢٧	«ردف لكم	٧٢	١٢٨
المنكوت	٢٩	«افحسب الناس ان يتركوا ان		
		يقولوا : آمنا	٢	١٠١
		«ان الله يعلم	٤٢	١٢٩
لقمان	٣١	«انها ان تلك مثقال حبة»	١٦	١٧٠
سبا	٣٤	«ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق		
		انكم لفي خلق جديد»	٧	١٣٧
ياسين	٣٦	«وضررب لنا مثلا ونسي خلقه»	٧٨	٩٠
الصافات	٢٧	«وارسلناه الى مائة الف أو	١٤٧	٧٥
		يزيد		

الصفحة	رقمها	الآية	رقمها	السورة
٩٩	٤٠	«وجزاء سيئة سيئة مثلها»	٤٢	النورى
١٢٠	٥٣	«والقي عنده	٤٣	الزخرف
٧٤	٤٩	«انك انت العزيز الكريم»	٤٤	الدخان
١١٧	١٨ و ١٧	«يطوف عليهم . . . وكأس»	٥٦	الواقعة
١١٧	٢٢	«وحور عين		
١٠٨	٣٠	«بما معين	٦٧	الملك
١٢٠	٣٠	«خذوه فقلوه	٦٩	الحاقة
١٢٩	١٦	«من فضة قدرها»	٧٦	الانسان
١٣٤ و ٩٦	١	«والليل اذا يقضى»	٩٢	الليل
٩٦	٢	«والنهار اذا تجلى»		
٩٢	٤	«ان سمعكم لشتى»		
١٠٣	٣	«ما ودعك ربك وما قلا»	٩٣	الضحى
١٢٨	١٤	«الم يعلم بان الله يرى»	٩٦	الملق
١٧٠ و ١٣٠	١٥	«لنسفعا بالناصية»		
١٧١	١	«لم يكن الذين كفروا»	٩٨	البينة
٩٢	٦	«أشتاتا	٩٩	الزلزلة
١٤٠	٢	«فالموريات قدحا»	١٠٠	العاديات
١٧٠ و ١٢٣	٢ و ١	«احد الله	١١٢	الاخلاص

— ١٩٣ —

## الشواهد الشعرية

رقم الشاهد	قائله	صدره	قائمه	الصفحة
٢٨	العجاج	خالط	وفا	١١٩
٩٩	-	ما ان رايت	بالصحراء	١٦٥
٧٠	-	رب مسقي	السياء	١٣٨
٥٤	العجير السلولي	فبيناه	نجيب	٣٢
٢٥	كعب بن سعد	وداع	مجيّب	١١٣
١٠٥	جرير بن عطية	ففض	كلاها	١٧١
٧٧	ابو دؤاد	يجملن	حبا	١٤٠
١٧	العجاج	حيي	كتبا	١٠٤
١٠٤	-	-	اقربا	١٠٤
٨٥	رؤبة بن العجاج	مثل	القصبا	١٤٣
٨٣	النابعة	اني كاني	مكذوب	١٤٢
٨٦	-	ما بال	جفت	١٤٣
٩٢	عبد الله بن قيس	نضر	الطلحات	١٥٠
٩١	جرير بن عطية	متخذا	تولجا	١٤٨
٦٥	الأعشى	لسنا	يحصدا	١٣٦
١٩	رؤبة بن العجاج	اريت	املودا	١٠٧
١٠٧	-	مرجلا	البرودا	١٠٧
٨١	ابراهيم بن هرمة	اعن تفتت	اعواد	١٤١
٦٩	دريد بن الصمة	تنادوا	الردى	١٣٧

رقم الشاهد	قائله	صفره	قافيته	الصفحة
٥٧	طرفة بن العبد	الا ايهذا	مخلدي	١٣٢
٦٢	ابوزيد الطائي	يا ابن ام	شديد	١٣٥
١٠٢	قيس بن زهير	الم يأتيك	زياد	١٦٦
٤٢	-	لم يك	ودثر	١٧١ و ١٢٣
١٤	اشعر الرقبان	تجانف	النذر	٩٩
		بحسبك	مضر	٩٩
١٠٧	امرؤ القيس	له متنتان	النمر	١٧٣
٦٦	لبيد بن ربيعة	لعمرك	جعفر	١٣٦
		اذا كان	فيففر	١٣٦
٤٧	جرير بن عطية	خل الطريق	القدر	١٢٧
٣٤	-	أوصيت	حرا	١١٧
		بالكنة	شرا	١١٧
٥١	رجل من باهلة	او معبر	اعتمرا	١٣١
١١	الأعشى	شتان	جابر	٩٣
٣٧	العجاج	جاري	عذيري	١١٩
٥٩	زهير بن ابي سلمى	واراك	لايفر	١٣٤
٩٤	ابو زبيد الطائي	ان امرأ	مكفور	١٦٢
٩٥	المرار الفقعي	واما لهنك	لم تياس	١٦٣
٥٠	طرفة بن العبد	اضرب	الفرس	١٣٠

رقم الشاهد	قائله	صنعه	قافيته	الصفحة
٦٠	ضرفة بن العبد	قد رابني	حفصا	١٣٤
٢١	—	اكاشر	مراضها	١١٠
١٦	—	فأيهما	وادم	١٠٤
٢٤	شاعر من بني ثعلبة	يقول	اليجدع	١١٢ و ٧٣
		فتسخرج	اليتقصع	١١٢
٣٠	ابو ذؤيب	سبقوا	مصرع	١١٥
٨	الراعي النميري	فلوان	فتسرعا	٨٥
١٥	حريث بن عتاب	اذا قلت	اجمعا	١٠٠
٩	جرير بن عطية	تعدون	المقنعا	٨٩
٦٣	ابو النجم العجلي	يابنة	واهجمي	١٣٥
٣٣	الفرزدق	وباشر	يتحرف	١١٦
٢٣	جرير بن عطية	يرفعن	رجفا	١١١
٢٢	بشر بن عمرو	كفى	شاف	١١٠
٩٠	المهلهل	ضربت	الاواقي	١٤٨
٢٦	—	تزوجتها	الرزق	١١٣
٢٧	عبد الله بن همام	لايمسك	السوق	١١٤
١٠٣	رؤبة بن العجاج	اذا العجوز	فطلق	١٦٦
٥٣	—	دار	هواكا	١٣١
٢٨	راجز من تميم	يا ابن	عصيكما	١١٤
٣٢	المنخل اليشكري	يطوف	قفيكما	١١٦
٨٧	—	لقد علمت	نزال	١٤٤
٥٨	لبيد بن ربيعة	وقبيل	المعل	١٣٣
٤٨	بعض الاعراب	ان الكريم	يتكل	١٢٧



رقم الشاهد	قائله	صخره	قافيته	الصفحة
١٠٦	-	ايها	تهاله	١٧٢
٤٤	-	ابي جوده	قاتله	١٢٤
٧٩	-	مثل	حواصله	١٤٠
١٠	جرير بن عطية	فهيها	نواصله	٨٩
١٠٠	جرير بن عطية	فيوما	تقول	١٦٥
٣٥	عمرو بن احمر	ابو حنش	اثالا	١١٨
١٨	العجاج	فلا ترى	حلائلا	١٠١
		كه	حازلا	١٠٥
٦٤	الاخطل	ان	الاثقالا	١٣٦
١٠٨	الاخطل	ابني	الآغللا	١٧٣
٦	عدى بن زيد	فليت	بال	٨٤
٤	غويه بن سلمى	الانادات	ابالي	٧٩
٩٣	امرؤ القيس	حلفت	صال	١٦١
٧٨	منظور بن مرثد	من لي	المنحل	١٤٠
٧١	البيعث	ابوك	نسل	١٣٨
٤٣	النجاشي	فلسن	فضل	١٢٤
٩٧	العجاج	يشكو	واظل	١٦٤
٨٠	منظور بن مرثد	تعرضت	الطول	١٤٠
٨٢	منظور بن مرثد	ان تخبلي	المولي	١٤١
٨٤	منظور بن مرثد	ببازل كان	العيهل الكلكل	١٤٢
٦٧	الكميت	بني رب	لفيل	١٣٧
١٣	مقاس المائذى	اقيس	او تدم	٩٧
٥٥	الأعشى	الى المرء	عصم	١٣٢
٥	عمرو بن عبس	راى	أغاما	٧٩
١٠٩	عبد نبى عبس	قد سالم	القدم	١٧٤
٣٩	أبو المهدية	وعضوات	اللهازما	١٢٠
٧٥	الطرماح	تتقي	التلام	١٣٩
٧٢	الاسود بن يعفر	ودعا	سلام	١٣٨
٤٥	الفرزدق	ها نفثا	رجام	١٢٥

رقم الشاهد	قائله	صدره	قافيته	الصفحة
١٢	ربيعة بن ثابت	لشستان	حاتم	٩٤
٦٨	-	وفاء	من دم	١٣٧
٧٣	زهير بن ابي سلمى	فتنتج	فتنطم	١٣٨
٤٦	لبيد بن ربيعة	او مذهب	المختوم	١٢٦
٨٨	الاسود بن يعفر	فرت	صمام	١٤٤
٩٣	-	عقبة	الاصم	١٥١
٩٦	محمد بن سلمة	الاياسنا	كريم	١٦٣
٩٨	قعناب بن أم صاحب	مهلا	ضننوا	١٦٥
١٠٤	عديفوث بن وقاص	وتضحك	يمانيا	١٦٦
٦٠	-	فلست	لواني	١٣٥
٧٦	لبيد بن ربيعة	درس	السوبان	١٣٩
٤٩	القتال الكلابي	فمن يك	غرضان	١٢٩
-	-	احن كما	لقضائي	١٢٩
٥٢	يعلي الاحول	فبت	ارقان	١٣١
٢٠	النمر بن تولب	ولا ضعفته	معن	١٠٨
٣	جرير بن عطية	الم تكن	اليمن	٧٥
٢	بعض اهل اليمانية	ابلف	اليمن	٧٤
٧٤	حسان بن ثابت	فنعم صاحب	عفانا	١٣٩
٨٩	لرجل من الاشعرين	هل تعرف	بيدا انه	١٤٤
٤٠	رؤبة بن العجاج	يصبح	فمه	١٢١
٥٦	الاضبط بن قريع	لاتهين	رفعه	١٣٢
٤١	امراة من بني عقيل	حاتم	المئي	١٢٣
٣٦	العجاج	قواطنا	الحمى	١١٨
٧	يزيد بن الحكم	فليت كفافا	مرتوي	٨٥
٢٩	يزيد بن الحكم	وكم موطن	منهوي	١١٥
١٠١	الفرزدق	قد عجبت	يعليا	١٦٥
٣١	ابو دؤاد الأبادي	فابلوني	نويا	١١٥

## الاعلام

احمد بن يحيى ( ثعلب )

١١٩ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٦٣

الاحول ( محمد بن الحسن )

١١٤ ، ١٣٦

ابو اسحاق ( الزجاج : ابراهيم بن السري )

٩٥ و ١٠٨ ، ١٣٦

الاصمعي

٩٤ ، ١٠٨

الاعشى

٩٢ ، ١٣٢

بشر بن ابي خازم

١١٠

ابو بكر ( محمد بن السري )

٧٩ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٥

البصريون :

١٠٧

البعيث ( خدش بن بشر )

١٣٨

البغداديون

١٠٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٠ ، ١٦٦

جرير الخطفي

٧٤ ، ١١١ ، ١٣٨

ابو حاتم ( سهل بن محمد )

١٣٠

ابو الحسن ( الاخفش )

١٣٧ ، ١٣٤ ، ١٢٤ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١٠٨ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٨٦

١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤

خلف الاحمر

١١٣

ابو خليفة

١١٣

الخليل بن احمد

١٢٧ ، ٩٦

ابو دؤاد (الايادي)

١٣٩ ، ١١٥

ذو الرمة

٩٤

رجاء بن حيوة

١١٢

الرياشي ( العباس بن الفرج )

١٣٠

ابو زيد

١٣ ، ١٤٤ ، ١٤٢ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ١٠٨ ، ٩٩ ، ٩٧ ، ٨٤ ، ٧٩

١٧٢

السكري ( الحسن بن الحسين )

١٣٠

سيبويه

٧٧ ، ٧٦ ، ٧٣ ، ٧٠

١٦٦ ، ١٦١ ، ١٥٤ ، ١٢٧ ، ١٠٩ ، ٨٧ ، ٧٨

ابو العباس ( المبرد )

٧١ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٩ ، ١٣٣

ابو عبيدة

٨٤ ، ١١٣ ، ١١٤

ابو عثمان ( المازني )

١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٤٢

العجاج

١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٤

عروة بن الورد

١١٠

ابو عمرو

٩٤ ، ١٢٤ ، ١٢٥

عيسى بن عمر

١٠٧

الفرزدق ( ابن همام السلوي )

١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧

ابن قطرب

١٣٣

الكسائي

١٠١ ، ١٤٠

الكميت

٩٥

كيسان

١١٣

لييد

١٣٦

محمد بن الحسن

١٤٤

يونس

١١٠ ، ١١٣ ، ١٢٤

## المحتوي

### الدراسة

#### الفصل الاول :

٢٩ - ٥	لمحة عن حياته وآثاره وعسكرياته
٨ - ٥	حياته وثقافته
١٣ - ٨	سؤلفاته
١٧ - ١٣	العسكريات
٢٠ - ١٧	مكائنها
٢١ - ٢٠	ابوابها
٢٤ - ٢١	مصادر ابي علي في العسكريات
٢٩ - ٢٤	شخصية ابي علي في العسكريات

#### الفصل الثاني :

٦١ - ٣١	الكلام
٣٦ - ٣١	المفردات
٤٠ - ٣٦	الجميل
٥٣ - ٤٠	الفصاحة والشذوذ
٦١ - ٥٣	البناء والاعراب

### التحقيق

٨١ - ٧٠	باب علم ما تكلم من العربية
١٠١ - ٨٣	باب ما ائتلف من هذه الالفاظ
١٤٤ - ١٠١	باب معرفة ما كان شاذاً من كلامهم
١٧٤ - ١٤٦	باب الاعراب والبناء